صفحة

٧ تأليف هذه الرسالة وسببه

ع تعريف علم التوحيد وموضوعه وتسميته

ه تاريخ علم العقائد ومنهج القرآن فيه

سنن الله في الحلق و تآخى الدين والعقل في الإسلام

هنم العقائد في زمن الحلفاء وحدوث الفتن

. ١ مبدأ ظهور البدع في العقائد والخلافة . عبد الله بن سبأ

١١ انقسام المسلمين إلى ٣ فرق وغلو الحوارج والشيعة

١٣ مبدأ الاشتغال بعلم الكلام . ظهور المعتزلة

١٥ تفرق المعتزلة وتأييد العباسيين لهم

١٦ بث زنادقة الفرس الإلحاد وفتنة القول بخلق القرآن

١٧_ظهور الباطنية دعاة الإلحاد

١٨ الإشعرى ومذهبه وطريقة أئمة أنصاره

١٩ مذاهب الفلسفة في الإسلام

٢٠ ضرر مزج الفلسفة والعلوم الدنيوية بالدين

٢١ سبب خلط علم العقائد بالفلسفة وضعف العلم في الإسلام

٢٢ الإصلاح الديني الذي جدده ابن تيمية وابن القيم

٢٣ الدين الاسلامى والعقل والغاية من علم التوحيد

٢٤ أقسام المعلوم: الواجب العقلي والممكن والمستحيل

٢٦ حكم المستحيل وهو أمر فرضي أو اعتباري لاحقيقة له

٢٧ حكم الممكن . كونه لايوجد إلا بسبب والعلة الموجدة وال

ب وجود الممكن يقتضى بالضرورة وجود الواجب
 ٢٦ أحكام الواجب ــ القدم والبقاء وننى التركيب
 ٢٢ رأى المؤلف فى الحقيقة العقلية والجوهر الفرد
 ٢٣ صفة الحياة تعريفها ودليل اتصاف الواجب بها
 ٣٥ صفة العلم

٣٧ أدلة علم أنته الوجودية ومخالفته لعلوم خلقه

٢٩. صفة الإرادة

.ع صفة القدرة ــ الاختيار

رع الوحدة

ع؛ الصفات السعية التي يجب الاعتقاد بها

ه٤ كملام الله تعالى وسمعه وبصره

٤٨ كلام في الصفات إجمالا

ه عجز الإنسان عن معرفة كمنه الحالق

٥٢ جملة مايجب العلم به من صفات الله

٣٥ أفعال الله جل شأنه

٤٥ مسألة المصلحة فى أفعال الله ومعنى الحـكمة

٥٦ الدليل على حكم الله في أفعاله

٥٧ وجود الحكمة وتحقيق الوعد والوعيد

٨٥ تسمية حكمة البارىءلة وغاية وغرضا

٥٥ أفعال العباد

سفحة

٠٠ سر القدر المنهى عنه

٦١ حقيقة الشرك والتوحيد

٣٣ علم الله بعمل العبد الاختياري ليس ملزما

٢٦ حسن الافعال وقبحها

٧٧ جمال المحسوسات والمعقولات وقبحها

79 الحسن والقبيح بمعنى اللذيذ والضار

٠٠ المؤلم الحسن واللذيذ المستقبح في نظر العقل

٧١ تمينز العقل بين الفضيلة والرذيلة والخير والشر.

٧٢ معرفة واجب الوجود وصفاته المكالية بالعقل

٧٤ حاجات الإنسان ومخاوفه وقواه الثلاث

٧٥ اعتدال الذاكرة والمخيلة والمفكرة وانحرافها

٧٧ تفاوت عقول الناس ومالاتصل إليه وما اتفقت عليه

٧٨ إفساد الوثنية عقول الناس وعجزها عن معرفة الله والحياة الآخرة

٧٩ تفاوت العقول وحاجتها إلى هدى النبوة

٨٠ النبوة وتحديدها للعقائد والجزاء وأنواع الاعمال

۸۳ (الرسالة العامة)

٨٥ المعجزة ودلالتها على صدق الرسول وصفات الرسل

۸۷ مایجب للرسل وما یجوز وما یمتنع

۸۸ قصة آدم ومعنی عصیانه

٨٩ حاجة البشر إلى الرسالة وله مسلكان

مفحة

. ٩ المسلك الاول من منازل البشر في الحياة الآخرة

و الإلهام والشعور بالحياة الآخرة

٣ عجز البشر عن معرفة عالم الغيب مع الشعور به

ع. مرتبة نفوس الرسل بين عالمي الغيب والشهادة

ه و حكمة عدم استغناء البشر بغرائزهم عن الرسل

٩٦ المسلك الثانى في بيان الحاجة إلى الرسالة يؤخذ من طبيعة الإنسان

الاجتماعية وما تقتضيه من التنازع والفصل فيه

٩٨ المحبة وحاجة الإنسان إليها

١٠٠ حب البشر للجاه وتوسلهم إليه بكل وسيلة ولو ضارة

١٠١ حاجة البشر إلى المحبة وإلىالعدل

١٠٣ شعورالبشر بالسلطان الغيبي

زر. و تصوير خيال البشر للقوة الإلهية وقدرة واجب الوجود"

١٠٥ عجز البشرعن معرفة ربهم معرفة صحيحة بنظرهم

ه. أ هداية الله للبشر من جهة ضعفهم بالخضوع للسلطان الغيبي

١٠٧ ﴿ الرسل بما وهبهم الله من الخصائص وصفة هذه الهداية

١٠٨ (الوحى تعريفه وكونه ممكن الوقوع)

١١٠ التفاوت الكبيربين درجاتالعقول والهمم

١١٣ تقريب إدراك الرسل للعلم الغيبي بإدراك من دونهم لما يشبه

الله على أوليائه تعالى وشهدائه التي تلي حال أنبيائه

١١٥ وقوع الوحي والرسالة

سفحة

١١٦ صفات الرسل الذين عرفوا بالنواتر

(وظائف الرسل عليهم السلام)

١١٩ تعاليم الرسل الادبية والاجتماعية والحقوقية

١٢١ بيان الرسل لامر الآخرة وعالم الغيب والاستعداد للسعادة

١٢٢ ليس من وظائف الرسل تعليم الفنون والصناعات وأمثالها

١٢٤ اعتراض مشهور أوالاحتجاج على الدين بسوء حال أهله

١٢٥ إصلاح الدين للأمم مااهتدوا به وفسادهم بالغلو أو الابتداع فيه

١٢٦ الخشوع والبكاء لوعظ وعاظ الدين دون نصاح الادب والسياسة

١٢٨ تبعة ترك هداية الدين وسبيل الرجوع اليها

١٢٩ وظيفة الدين ووظيفة العقل والنسبة بينهما

۱۳۰ , رسالة محمد (ص)،

١٣١ حال الامم والدول والرؤساءمع المرءوسين فى عهد البعثة

١٣٣ حال الآمة العربية عند البعثة

١٣٤ نشأته (ص) وحال قومه

١٣٨ تنزيه النبي عن طلب الملك والرياسة بدعوته

١٣٩ وصف دخول النبي في طور الرسالة وملخص دعوته

١٤١ دعوته (ص) لطبقات البشر في جميع الملل

١٤٣ ماقام به (ص) مما يعلو استعداده الشخصي والقومي وكونه معجزة له

(القرآن)

١٤٤ نزوله في أرقى عصر للبلاغة عند العرب والتحدي به

١٤٦ نحديه (ص) العرب بأقصر سورة من القرآن وعجزهم

١٥٠ الفرق بين إفحام الجدل وحجة إعجاز القرآن

١٥١ تقرير ثبوت النبوة بإعجاز القرآن

(الدين الإسلامي أو الإسلام)

١٥٣ شكر الله باستعال نعم الحواس والقوى فيما خلقت لا جله

١٥٤ إبطال الوثنية ببيان أن السلطان الغيبي لله وحده

١٥٥ تحرير البشر من العبودية لغير الله

١٥٧ نوط الإسلام جزاء الدارين بالعمل

١٥٨ إبطال الإسلام للتقليد وإيقاظه للعقل

١٥٩ مزية الأواخر على الأوائل وإطلاق العقل من قيود التقاليد

١٦٠ تقرير الإسلام لاستقلال الإرادة واستقلال الفكر

١٦١ تعبد أهل الكتاب بألفاظ كشبهم دون فقهها

١٦٢ إيجاب الإسلام فهم كتابه على أهله

١٦٣ تقرير الإسلام أن دىن الله واحد وبيان أصوله

١٦٥ حكمة اختلاف العبادات ونحوها في دين الرسل

١٦٦ ترقى تعاليم شرائع الاديان بترقى الإنسان

١٦٧ النصرانية واليهودية وما ابتدع أهلهما فمهما

١٦٩ ظهور الإسلام وكونه دين سن الرشد لنوع الانسان

١٧٠ مزايا الإسلام على الأديان

١٧١ منعه الإكراه على الدين وامتياز الأجناس

١٧٣ عبادات الإسلام معقولة الفوائد إلا قليلا من التعبديات

حكمة الله في الصلاة والصيام والحج 148

سنن الله في خلق الانسان والأكوان 140

١٧٦ أسباب النعم والنقم في الأفراد والأمم

, حيأة الامم وموتها وسعادتها وشقائها 144

إيجاب التعليم والإرشاد العام فى الإسلام 144

الامر بالمعروف والنهى عن المنكر 144

مهر الزكاة وحكمها وفوائدها

حفظ العقل والمال بتحريم الخر والقهار والرما 141

(انتشار الاسلام بسرعة لم يعهد لها نظير في التاريخ وسببه) 115

> تألب الملل على الإسلام وظفره بهم 115

سبب الفتح الإسلامي وسيرة المسلمين فيه 118

العدل والرحمة وحرية الأديان في الاسلام 140

دخول الامم في الاسلام وثير تعاليمه تأوحملته

عدل الإسلام وإزالته امتياز الطبقات

١٨٨ روح الإسلام في أهله هو الذي جذب اليه أعداءه

١٩٠ إبطال دعوى كون الإسلام انتشر بالسيف

١٩١ حروب النصرانية عشرة قرون للاكراه على الدين

١٩٣ نكبة التتار والحروب الصليبية وما استفادته أوريا من المسلمين

(إيراد سهل الايراد)

(الاحتجاج على الاسلام بالمسلمين)

190

منعة 194 الجواب عنه بأن الإسلام حجة على تارك مدايته دون الدكس

، ۴ التصديق بما جاء به النبي عمد (ص) ١٠٢ ما يستبرني الايمان بأخبار الآحاد

٣٠٢ مسألة رؤية الب تمك في الآخرة

، الكرامان ، وشكروها ومنبتوها وأدانهم. تولنها المامك تاما الكرامان أنيلسلا تمال المام ، ب

مرا عن عامة المسلين ال المراعات سعمل الصاع ما الما المراعات المراعات المراعات المراعات

مسمانقالم

مقلعة الناشر

(وخعها للطبعة الثانية ، وزاد عليها في الطبعة السادسة)

ب عيال نفي المنافي المنافية

المانع والمجالة المدين المنافع فنطرة الما المدى فنطر اللمان عديها لا بنديل لمنشو الله دالة الدين التنافع داكم أكثر التاب لا يدارن و أنبيين إليه واتشاره وأفيشوا المسالاة ولا بكر فواجن المنسويين من الدين فأفيوا وبنهم وكافوا بيتما كل حربي بما لديم فرخون.

-درة المدم ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١٩٠١ - ١

إن الله جلت قدرته، وبافت حكمة، قد برأ صذا الإنسان، فطرة والمان والمنان والمناز والمناز والمناز والمناز والمناز والمناز والمناز والمناز والمناز والاجتاع والمناز والمناز

يُتُهر قول فيه مذاهب وشيع ، وينقصوا منه سننا ، ويزيدوا عليه بدعا ، وأن نأك و تادلنه العان عنظاء وعلما نء أراجه وعلمج نأ و تاء العالم بيالقتال خلفهم المبتدعون ، حي صاروا حجةعليه عند أكثر الدالين ، إذ زينت لهم أنفسهم حي يتبين لهم أنه الحق) أقام هذا الدين سلف المسلمين المتبعون ، وخذله شوطا رأوه الجلين ميدان السبق (13: ٢٥ سنيم آياتنا في الآفاق وفي الرحيم، والشعوب الراقية كالإمام الحكيم، كما ساروا في العلوم والمدنية مكان ، النطبق على مصالحم في كل زمان ، فهو القبائل الساذجة كالمربي أنه دين الفطرة للناس ، من جميع الشعوب والإجناس المواذق لهم في كل والمساين الإسلام ، الذي بن بالإنسان من المتلال المام ، وين كنابه السنة المامة في جميع شون الأحياء ، حتى أكمل الله برسالة محمد خاتم النبيين مراك ين المحلام المناع والمن وله من المنا المعرب بريا الم

به الامن من المنا الماري ، والمراء ، ين أهل المناه من الاموات المراه ، وقد من الاموات والمراه ، وقد من الاموات اللامل والاحماء ، وقد من وقد والمراه ، وهو أن يكون على وجه يجرك إلى على البيع البيع المناه الملام ، وهو أن يكون على وجه يجرك إلى النظر ، ويدعو إلى البيع والمناه المناه ، ويدعو المناه ، ويلم مناه المناه ، ويلم والمناه ، ويلم والمناه ، ويلم والمناه ، ويلم المناه والمناه ، والمناه المناه المناه المناه المناه ، والمناه المناه المناه المناه ، والمناه المناه ال

الج الاساد الإمام ، وإنا أقول منا إنه لا يقد منه السالة حق قد الم الذي نؤمن بفضله ، وعلو كعبه ، وقد شرحت هذا في الجزء الأول من. مو الإسلام لكنا أول ما يدخل فيه ، و لكنا كمة الشيخ محد عبده وزعوم ، وأن بعضهم قالوا عند المور ولم به المرابة هذه السالة أن بعن علا النصارى قرظوها. ، وبعض أحرارهم المقطل بنسخ "با كنبوا لوليا من مشور الساء المنظومة بما يند أخيايا بالي إلى المسلم ولا بالنة الداسة وطبعوط ، ولا ألا على الا الا على الله الداسية وطبعوا على قد Kielkia en Halar Ileins & Killing Line in L'al ترجموها بالمنالاوردو ليدرسوهاني مدرسة عليكرة الكلية ، ولاأنها تدرس بشما ، والديس المؤلف في الجامع الأزهر لها ، ولا أن علماء المند لاأذكر في بيان فعنل هذه الرسالة أن عام المقائد قد ارتقي في محمد

إلامن تدبر الذرآن وفهم ، وأحل بالسيرة النبرية و فشأة الإسلام و تاريخه، ووقف على ماطرأ عانيه من البدع والأهواء وما وصل إليه علم الكلام من الارتفاء، واطلع على ما كتبه فلاسفة أور بة في الانتقاد على الأديان بعيما كتبره في بيان مزاياها وفي علوم النفس والإخلاق والاجتماع البشرى والعمران.

لم السالة شبة على الديالا كشفتها ، ولا تعدة من عقد الشكرا اللا و حلتها ، ولكن الشبة تذكر فيها غالباً بطريق الإيماء والتادج ، دون الإ بانة والتصرع ، وذاك أدنى أن لايشك العنف ، ولا يشتغل المدى عن الميانة والتصريف ، وقد أشار إلى ذاك المناف في فاتحتها بقوله « دامياً إلى المنطا المديف ، مكان بعيد ، حتى ربما لايدكه إلا الرجل الشيد ،

ولا ماذكره في أولما من الاصطلاعات الكلامية لكان نعم أكبر، وإقبال القراء عليها أكث، فان أكثر أهل هذا العصر لا يغهدون وإقبال الامطلاعات ، بإل أصبحت عندهم من المنفرات ، وقد قلت هذا للذلف فاعترف بصحته .

أمل الإساء الإمام جل هذه السالة بيدوت في سن السباب، مم أخذ مسودتها من بعض الطلاب، فزاد فأصله، وبادر إلى طبعه، مم قرأها في الجامع الإزهر على الإلوف من العلماء و بجباء الجاورين، فظهر له فيها أغلاط الموية ومسائل تحتاج إلى إيضاح. فكان يكتب ما يراه من التقييح والتحديج في حواشي

السخة التي يقرأ بها الدرس، ثم جمع بيع ما محمد و تقمه في جدول فكا ذاك في سبعين موضعاً أو أكث ، و يق كلمات نادرة قدسها عنها مع تصميمه في مواضع أخرى لئلها ، فنبهت على بعضها في الجواشي مع تصميمها و تركت مواضع أخرى لئلها ، فنبه على بعضها في الجواشي مع تصميمها و تركت باذيها على أصلها ، فه أزد من عندى إلاعدد السور والآيات في شواهدها .

ولا كتب إلى صديق حموده باك عبده أخوالؤ لف يأذن لى بإعادة طبع السالة أعطاني الجدول فصحت طبعتي معارضة عليه وعلى نسخة المؤلف، السالة أعطاني الجدول فصحت جمع منه في الدرس، ولال أنه نبي عبد عليه حواشي قليلة سمعت بعنها منه في الدرس، ولال أنه نبي عن شرحه ، ودخح الجواشي لها ، لجاز لى أن أكثر من هذه المنطقيات عن شرحه ، ودخح الجواشي لها ، لجاز لى أن أكثر من هذه المنطقيات في جمه المنه أن الجيوا، ولكن مارآد رحمه الله هو الصواب ، وهاجاء به هو المحال رفعال الخطاب .

وقد طبعها بعض تجار الكسب بغير حق طبعة رديئة كشيرة الإغلاط ورام يكن فيها إلا مخالفتها لما حجمه نقحه مؤلفها في سبعين موضعاً منها حتى بالزيارة والنقص لكني في عدم الاعتباد عليها ، فطبعات المنار هي المعتمدة بالزيارة والنقص لكني في عدم الاعتباد عليها ، فطبعات المنار هي المعتمدة وعليها المعرار ، ولا يستغنى عنها من طالع الطبعة الأولى ، فرحم الله الاستاذ وعليها المعرار ، ولا يستغنى عنها من طالع الطبعة الأولى ، فرحم الله الاستاذ الإمام ، وفعع برسالته الأنام . آمين

(عمد شيد نا الحدين) مالنا تلج بما



طبعها بإذان الدنة مصحم أياه على أسخة المؤلف وجدول وعنمه (رع) المحيم ، ومعلقاً عليها تعليقات استفاد بعضه منه في الدرس

(د حقوق الطبع و النشر محفوظة لورثية أعياب دار المنار) (كل نسخة غير مختومة بختم المنار تعد مسروقة)

1:112/12

الدّين (ع) إيّاك أنه الميل (م) الدّعن الدّعم (م) كم الدّين على الدّين (م) ألماك يدّع الدّين (ع) إيّاك ألماك المالية المالية الدّين (ع) أعد كما المقد الحلالية المنافعة على المنافعة ال

منها شيئًا . وعرض بعد ذلك ما استقدمني إلى مصر ، وكان من تقدير الله عيد أن تاك الأمل إ تحفظ إلا في دفاتر التلامذة ، فبالسَّبق لنفسى راساً إلى الخلاف من مكان بعيد، حتى ربم لايدركه إلا الرجل الرئيد، عمة الدايل، وإن جاء في التعبير على خلاف ما عهد من هيئة التأليف، تداوله: عبد مقدمات، وسير منها إلى المطالب، ومن غير نظر إلا إلى ما أمل على الفرقة الأولى في أسلوب لا يصعب تناوله ، وأن لم يسهد بالما قرافة ما البرقة ، إلم القبه يرانت بالنته تمالية زالما أحالا دمانهم ، فرأيت من الأليق أن أمل عليه ما معر أس بحالم ، الثلامذة، والطولات تطوعلى أفهامهم ، والتوسطات أنست أدمن غير وأيًّا نه نخا الله عالم الله عالم المعانمان [فادة إلى تدريس بعض العلوم في المدرسة السلطانية ، ومنها كان علم النوحيد عن مصر عقب حوادث سنة ١٩٩٩ عجرية ودعيت في سنة ٢٠١١ (وبعد) فلما كنت في بيدوت من أعمال سورية أيام بعمدى

بدون أن يعين ، ولا بفوق أن يعان ، والله وحده ولى الأمر وهو المستعان ني قصره ما يحمل على إغفال أمره ، أو ينغن من قدره ، في أحد ما غال ، و حذف ما فعنل ، و توكت على الله في نشره ، راجياً أن لا يكون عليه ، فيسطت بعض عباراته ، وحورت ماغيض من مقدماته ، وزدت لبعض مائس الحاجة إليه وزيادة عمل مجب في مختصر مثله أن يقتصر وجدت فيه إيجازاً في بعض المواضع ، ربما لاينفذ منه ذمن المطالع وإغفالا وبعد عن الخلاف بين المناهب، بعد عايه عن أعاصير المشاغب، لكن قد سلك في العقائد مسلك السلف ، ولم يُعب في سيره آراء الخلف ، الكائر، على اختصار فيه مقصود، ووقوف عند حد من القول محدود ، فإذا هو قريب مما أحب ، قد يحتم إليه القاعر ، وريما لا يستني عنه لإخير (١) فأخبزني أنه نسخ ما أملي على الدينة الأولى . فطابته وقرأته في أشد الحاجة إليه في إنشاء ما أرى النعويل عليه ، وذكرت ذلك الله منه الدرل إلى ، ما تلقاه بين يدى ، اكميلا أنفق من الدمن ما أنا سابق العمل ، وتعلق بمثله الأمل ، وعزمت أن أكنب إلى بعض عدارسة شيء من عم الترحيد ، علم من أنه ركن العم الشديد ، فذكرت طهراه نسي، ديصبو إليه على وحسى، وأن أشغل أوقات ذراغي الماط جيع ما ألقيه ، في الحاف نام الدود إلى ن وبمنع د سياء الد السناا على المنسل على ماأملين ، ونعب عن

⁽١) هو جودة بك عبده وكان تليدًا في المدسة السلطانية في دلك العهد .

مقالمات

الترحيد علم ينحت فيه عن وجود الله وطيجب أن يشبت له من صفات ، وطيجوز أن يوصف به ، وطيجب أن ينج عنه ، وعن السل لإنبات دساتهم وطيجب أن يكونوا عليه ، وطيجوز أن ينسب إيهم ، وط يتنع أن يلحق بهم .

أصل معنى الترجيد اعتقاد أن الله واحد لا شريك له . وسي هذا العلم به تسمية له بأع أجزائه ، وهو إنبات الرحدة لله في الذات والفعل في خلق الاكوان ، وأنه وحده مرجح كل كون ، ومنته كل قصد () وهذا المطلب كان الغابة العظمي من بعثة النبي حلي الله عليه وسلم كا تشهد به آلات الكتاب العزيز وسيأتي بيائه.

⁽¹⁾ مات الأساد أن يصرح بترجيد العيادة وهو أن يعيد الدوحد ولا يعيد غيره بدعاء ولا بعير ذلك ما يقدر به المشركون إلى ما عبدو منه من الصالحيد والاصنام الذكر يم ، وغير دلك كالسور والقرابين تدعج بأسائهم أو عند معابدهم وهذا الترحيد هوالذي كان أول ما يدعو إليه كل دسول قومه ، بتوله (اعبدوا ان ممالكم من إله عيمه).

وقد يسمى على الكلام، إما لان أشهر مسألة وقع فيا الخلاف بين على القدون الأدلى في أن كلام الله المتاد حادث أو قديم ، وإما لان مبناه الدايل العقلى وأده يظهر من كل مشكم في كلامه وقتلا يدجع فيه إلى النفل، اللهم إلى بعد تقديد الأصول الأولى ، ثم الانتقال منها إلى ماعو النفل، اللهم إلى بعد تقديد الأصول الأولى ، ثم الانتقال منها إلى ماعو أثبه بالذي عنها ، وإن كان أصلا لما يأتي بعدها ، وإما لانه في بيان طن الاستلال على أصول الدين أشبه بالمنطق في تبييته مسالك الحبة في علوم أهل النظر ، وأبدل المنطق بالكلام (() التفوقة بينهما .

\$ \$ \$

هذا الذي من العم حام تشر العقائد وبيان ما جاء في النبوات – كان معروفاً عند الأمم قبل الإسلام ففي كل أمة كان المائيون بأم الدين يعمل بخفظه وتأييده . وكان البيان من أول وسائهم إلى ذلك المهم كانوا يتما ينحون في بيانهم بحو الدايل العقلى وبناء آرائهم و مقائدهم على مافي قال بنحون في بيانهم بحو الدايل العقلى وبناء آرائهم و مقائدهم على مافي مبيعة الدجود أو مايشتمل عليه اظام الكون ، بل كانت منازع العقول في العلم ومضارب الدين في الإلزام بالعقائد و تقريبها من مشاعر العلوب على طرف تقيض . وكشيراً ماصرى الدين على اسان دؤسائه أنه عدو

 ⁽١) العداب: رأبدل الكلام بالنطق. قال نالعباح المنيد: رأبدانه بكدا إمدالا —
 نجيه الارل وجملته النابي مكامه .

الدة المائي ومقدماته . فكان جل على علوم الكلام تأويل وتفسير ، وإدهاش بالمعجزات ، أو إلهاء بالخملات يعلم ذلك من له إلمام بأحوال الام قبل البعثة الإسلامية

جاء القرآن فنهج بالدين منهجاً لم يكن عليه ماسبقه من الكسبة المنسة ، منهجاً عمل هزين منها عليه من الكسبة الناسة ، منهجاً عمل لاصلال في الذي فيه ولن يأتى بسلم أن يقوموا عليه ، فلم يقصر الاستلال على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم الم بلاستلال به على النبوات السابقة ، بل جعل الذيل (1) عبد الاستلال به على النبوات السابقة ، بل جعل الذيل (1) في على نبول الكساب عليه في شأن من البلاغة يعجز البلغاء عن محاكاته فيه دلو في مثل أقصر سورة منه ، وقص علينا من مفات الله عن عالمان الله لنا أو ماأوجب علينا أن أنها ، لكن لم يطاب النسليم به ، المحدور أنه جاء محكم مناهب المحدور أنه جاء محكم مناهب

⁽¹⁾ أي الدايل الذي هو السعدة في المدعدة دان دجد غيره ، بل عزا الدايل مركب من عدد أداد . أداما حلى الني في أميته دعهد العلم على المانه في كهواته ، دمنها إعجاز الدان يلاغته ، دانوى منه إعجازه بما فيه من العلوم الاطبة والشديع والاخبار بالمنيون الماضية . والمستبلة ما يبته التواف في المحلام على نيوة محد حلى الله عليه وسلم .

⁽١) قال في الأساس : أبره : جا. بالبرهان ، وبدعن مولد .

etel virillatio des - IX a Kinh walk et it in -بتصريح لايقبل التأويل . مم) و آخي العقل بالدين لأولى قال كتاب مقدس على السان بي مسل (13: 37 ارفع باتى عي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ول علم لانبديل - لخلق الله) واعتضد بالدليل حتى في باب الإدب فقال : ما يقوم حي يغيدوا ما بآنفسهم) (٢: ٠٣ فطرة الله الي فطر الناس ولن تجد لسنة الله تبديلا) وصرح (٣ (١٣ : ١١ إن الله لايغير وقاعدة لانتبدا، فقال: (A3: ٢٢ سُنَّةَ الله الي قد خلت من قبل حتى إنه في سياق قصص أحوال السابقين كأن يقدر أن الخاني سنة لا تغير (٣) وعيا إلا معان فيم لتعل بذلك إلى اليقين بصحة ما ادعاه ودعا إليه ، نظام الاكوان وما فيها من الإحكام والإنقان على أنظار الدقول، المخالفين وكر عليها بالحبخة (١١) وخاطب العقل ، واستنهض الفكر ، وعرض

وهر بين المسلين عده - إلا من لا تمه بدعله ولا بدينه -أن من قضايا الدين مالا يمكن الاعتقاد به إلا من طريق الدقل كالعلم بوجود الله وبقدرته على إرسال الرسسال وعله بما يوحى به إليهم

⁽¹⁾ أي حل عليا عالما لما بالحبة .

رج () الما إله ما به نام أنه ألما هذه عنف حدث الما. وأنبتها في المدال ، وجود الما (٢) المناه المعال ، وجود الما وتبدأ المناه الما المعادل أن لكون نام أمن بين المناه .

⁽٣) صري يتمدي بالباء دعنا قدر بعده القول أو ضن معناه .

واردته لاختصاصهم برسالته وما يتيع ذلك عا يترقت عليه فهم معنى المالية ، فالتصديق بإرسالة نشها ، كا أجمعوا على أن الدين إن بها بني، قد يدمد على النهم ، فلا يمكن أن يأتى بما يستحيل عند المقبل .

الدر أن يعف الله بعفات - وإن كانت أقرب إلى الذيه عما ومن بان الدانية عنا المارية المناريل ومن به في خاطبات الاجيال السابقة - فن عفات البشر ما يشاركها في الإسم أو في الجنس (١٠) كالقدرة والاختيار والسمع والبعر . وعزا في الإسم أو الجنس المورا يوجد ما يشبها في الإنسان كالاستواء على الدش وكالوجه واليدين ، ثم أفاض في القعاء السابق وفي الاختيار الممنوي الإنسان ، وبيادل النالين من أعلى المناميين ، ثم جاء بالوعد والوعيد على المسئات والسيئات، ووكل الأدر في الثواب والعقاب إلى مثيثة الله، وأمثال ذلك كالاحجة إلى بيانه في مؤده المقدمة .

فاعتبار حكم المنقل ، مج ورود أمشال هذه المتشابات في النقل ، فسع جملاً الناظرين ، خصو مما ودعوة الدين إلى الفكر في المخلوقات لم تكن محدوة بحد ولا مشوطة بشرط ، العلم بأن كل نظر صحيح فهر مؤد إلى الاعتفاد بالله على ما ومفه بلا خلوفي التجريد ، ولا دنو

⁽١) ولان ، التار الذاك في الدرك أدلا) .

بن التحديد (1) .

مفي زمن النبي على الله عليه وسل وهو المرجح في الحيدة ، والسراج في ظلات الشبه ، وقبي الخليفتان بعده ماقد هما من العمر في مدافعة الإعداء ووجع كلة الأولياء ، ولم يكن الناس من الفراغ ما يخارن فيه مع عقولهم ليبتارها بالبحث في مباني عقائدهم . وما كان من اختلاف قايل عقولهم ليبتارها ، وقبي الأم فيه بجكمهما ، بعد استشارة من جاورهما من أهل رد إلبهما ، وقبي الأم فيه بجكمهما ، بعد استشارة من جاورهما من أهل البصر بالدين إن كانت حاجة إلى الاستشارة . وأغلب الخلاف كان في فوجع البحد بالدين إن كانت حاجة إلى الاستشارة . وأغلب الخلاف كان في فوجع الإحكام لافي أصول العقائد . ثم كان الناس في الزمنين يفهمون إشارات الكتاب ونصوصه ، يعتقدون بالتذيه ، ويفوخون فيما يوهم التشبيه ، ولا يذمبون وراء ما يفهمه ظاهر اللفظ ٢٢٠ .

⁽¹⁾ الذار في التجريد مذهب المدفالة منكرى الصفات ، والدنو من التحديد مذهب المد ة ، ويؤمل مذهب المسلم الوسط ، وهو أن فصفه تعلى بما وحمد به نفسه بلا تعطيل ولا تثيل ولا "أربل ، ويقرب منه مذهب متكلمي الحلم الدنين بمتمون التعطيل والتثيل ، درن التأريل لبمتن المعنات والانعال .

⁽٣) المحقين أن الساعه كانوا بإخذون في الدهات الالحية بعادر إلا لذاطفي الديم من نديه مال عن حابة شيء من خلقه ، فكما أن ذاته أيست كفيه ها من الدوات لكذاك حمامه وأنطاله ، لا يذهبون إلى مادوا. ظلك من لوازم ظاهر اللغظ كالتشيد والتحديد المأخوذ من إطلائه في الاصل على الحلوق ثان النزيه قد جعل الشارك في اللعظ اسمية أو جنسية لا يمحصية كا تقديق المحفيمة المساجة.

كان الإرعلى ذاكيا أن حث ما عن في عد الخابئة الناك كان الإركام على ذاكيا أن المن ما عن في عد الخابئة الناك المناهية وأفيان المناهية وأميل الخلاق والمعلم والمناهية والمناهية والمناهية والمناهية المناهية المناهية المناهية المناهية كثر را آل له المناهية أن في المناهية على المناهية على المناهية في المناهية في المناهية في المناهية أن شهات وإليا المناهة أن شهات وإليا المناهة أن شهات المناهة أن شهات المناهة أن أنساه بأ بالكان فلوبها والمناه المناهية على المناهية وينهم وتناهية عن المناهية وينهم وتناهية عن المناهية عن المناهة على أعلى الأعلى في أعلى الأعلى في أعلى الأعلى في أعلى المناهية وتنهم وتناهية عنواد والمناه عن أعلى المناهية وتنهم وتناهية عنواد والمناه عن أعلى المناهة وتنهم وتناها والمناه في أعلى المناهة وتناها وتنا

ر كان من الماسد في طائد المنت عبد الله بن بيا : بعدى أمها و غلاف حبّ على كرّم الله وجمع حق زعم أن الله على فيه ١١٠ وأخذ

⁽¹⁾ أي دنسة المستن على الأسلام دعلى أمان المين أمدنوا بد فأرت نيم دا كرفة ي بير عبد المدين على المستدمان

الذار الذي كما إن حافية بيق حقام . (y) إن إب أ على ما مل بعماً في الإلمام لاماً في مل ، فالماد كان خديف وله على إذ إب أبيد . وشام يعنى بحد الدس المبن أظهرا الأسلام . وتسترا بالنمي اللي وقالك من أبيرد . وشام يعنى بحد الدس المبن أظهرا الأسلام . وتسترا بالنمي الما والآل البيت عليم المدام كلم كانوا يقصدون إساء الاسلام وأوالة ، لكما لذرق بين أهله .

[्]थित के का कि की कि के के के अ

بعو إلى أنه الأحق بالخلافة ، وطعن على عثان فنفاه ، فذعب إلى البصرة. ب فيما فنك ، فأخرج منها فذعب إلى الكوفة وفيث ما فيث من سم المناف ، فنني منها فذعب إلى الشام فلجد فيها ما يد فذعب إلى معر فوجد فيها أعواناً على فتنه ، إلى أن كان ما كان ما ذكرناه ، ثم ظهر بمذعبه في عبد على فنفاه إلى المدائن ، وكان رأيه جرثومة الاحدث من مناهب الذلاة من بعده .

عن إشال الفتن ، وبقيت منه بقية إلى اليسوم في أطراف إفريقيا. كنيراً من المسلين ، وانتشرت فأرتهم في أطراف البلاد ، ولم يكفوا لن خالفهم زمناً طويلا ، إلى أن تضعفع أمرع بعد حروب أكلت عداهم ، ثم استمر عنادهم وطلبهم لحكومة أشبه بالجهورية ، وتكفيرهم. اللس إلى شيعة وخوارج ومعتداين ، وغلا الخوارج فحسكفروا من لكانت لنأة الاختراع في الرواية والتأويل ، وغلا كما قبيل ، نافترق ن نايد آرايم ، كل ينصر رأيه على رأى خصمه بالفول والعمل ، الدِّحلة إلينهم ، وتقدقت بهم المذاهب في الحلاقة ، وأخذ الاحزاب إلى الأمويين ، غيد أن بناء الجاعة قد الصدع ، وانفصمت عرى المابع ما عقدوا ، وكانت حروب بين المسلين انتهى فيها أب السلطان تواك الإحداث بعسد ذاك ، ونقض بعض البايدين للخليفة

وناحية من جزيرة العرب(١) وغلا بعض الشيعة فبرفعوا عليها أو بعض ذريته إلى مقم الألوهية أو ط يقرب منه(٢) وتبع ذلك خلاف في كشير من العقائد.

غير أن تبيئاً من ذلك لم يقف في سبيل الدعوة الإسلامية ، ولم يججب خياء القرآب عن الاطراف المتنائية عن شار الذاع ، فكان الناس يدخلون فيمه أفواجاً من القرس والسوريين وهبن جاورهم ،

⁽¹⁾ إنه يدى بأنه البقية: الإياخية المدن في خراطي الغرية وجراء الجرائر وأعباره فن أو يعياء البقية: الإياخية فيردان من الحراج المدن يكفرون من الحداج المدن يكفرون من الحداج المدن يكفرون من عالهم كالصرية والادارية، ويفرقون بين الكفر الحرى من الله كالشراف وما درنه من المستى، ويقولون بالإمامة، ولك لم تشديداً في قاعدة الولاية فيتولون الشبعية وسمي المستى الدين كابرا قبل خروج الله على عثان وما لكر عليه الصعابة وفي الشيم عنه المستمية الدين المبارية وفي الشيم عليه وسلوية ويشولون البيدية والله على عثان وما المستمية والإمراطي وإن معلوية كان بأغياً جروم عابه ولماليم وسلوية ويشولون: إن علياً هو الاطماطي وإن معلوية كان بأغياً جروم عابه والمناه يعليان علياً في فبول التحريم ويلان علياً في فبول التحريم ويون أويل آيات الصمات وأحاديها بين الاشاعرة والممالة وأما السل بالادام والمواحى وبها أشد الدين لا المن وكان وعام المعانية من أهل المستم لا والتواحي والنواعي وبها أشد الدين لا كانه وكان والمناية من أهل المستم لا كانه وكان والمناية من أهل المستم لا كانه وكانه والمناية من أهل المستم لا كانه وكانه والمناكة وأنها والمنتمة والمناكة من أهل المستم لا كانه ولاد والتواحي والمناكة من أهل المنتم لا كانه ولاد المنتم وكانه وكانه وكانه وكانه أيد المناكة والمناكة من أهل المنتم لا كانه ولادامي ولادامي وكانه وكلادا وكانه وكا

 ⁽٢) • نم الدير دهده المالالوه به رحمه ، دمنهم من جعلوها موروثة في امعرفرت وهم الماطنية ، رمهم من ظلوا بعصمته وعصمة بمض أوراد فريك ، وغلوا فهم على درحات مختلة .

روس الشاقين ، تعلم بين المسلين . العنان للفكر، وشارك الدخلا. من حق لهم السبق من العرفاء ، ذبلت الناس أعاصير الفتن، واعتمد كل ناظر على ما صرح به القرآن من إطلاق راغين أن يصلوا بينه وبين ما وجدوه ، فنارت السبات بعد ما هبت على التحف بالإسلام دلم يتبطئه أناس من كل ملة ، دخلاه حاملين لما كان عندم ، إنه الطالبون من كل صوب، وتمتحن فيه المسائل من كل فيع، وكان قد أشهرهم الحسن البصرى ، فسكان له جلس للتعليم والإفادة في البصرة يجتمع أهل الإخلاص من انتدب النظر في العلم والقيام بفريضة التعليم ، ومن ولا يهمل فيه اعتبار العقل، ولا يغض فيه من نظر الفيكر، ووجد من والإحكام ، بما عداهم إليه سير القرآن ، اشتنالاً يحرص فيه على النقل الدفاع عن سلطان الإسلام ، وآن لهم أن يشتنان في أحمول المقائد والمصريين والإفريقيين ومن يليهم ، وأستراج جهور عظيم من العمل في

كانت أول مسألة غهر الخلاف فيها مسألة الاختيار واستقلال الإنسان بإرادته وأفعاله الاختيارية ، ومسألة من ارتكب الكبيرة ولم يتب . اختلف فيها واصل بن عطاء وأستاذه الحسن البصرى ، واعتزله يعلم أحسولاً لم يكن أخذها عنه ، غير أن كثيراً من السلف

eing I — ab ich — die ab clos lis lie lleit sile is lab lab labere ai ale electricità el intigate la lab labere ai ale electricità el interestate lleità i de la liste electricità de l'electrate lleita de la labere lleità electricità de electricità electricit

المان الذات الإهاية أو نعيما عنها ، وإلى تقرير احلما المنقل في صوفة المعال تبايا أو الما في المعال المان المان المان المان أو المعال في معرفة المعال المحلم المدينية حتى ما كان منها فروعاً وعبادات (غاداً في الإحلام الادل عليه خلما المان المحلمة القرآب) أو تحصيص تاك المحلمة بالإحداد الأدل من ما مان بيان مان بيان أخدن وهم الأفلان ، فحوها بالمرة ، وخاله المو قي ما مين بيان المناب عاداً الأدلان ، وحال الآلاء ويتال المنتقب المناب عاداً الأدلان ، وحال الآلاء و بتاله المنتقب المناب الم

⁽¹⁾ بلكان مهدر الله على عذا دنيمهم أكثر أعلى الحديد.

⁽١) المعواد أنه أمر ينك أيا يكر به عمد بن عرد بن عزم ، وأما عند بن سلم بن عباب الرهرى مكان يكتب الدى والآثار من ثلثاء تشه .

في الخلفاء والحلافة تسيد مع الآداء في السقائد ، كأنها مبنى من مباني ولامتفاد الإسلامي .

تفرقت السبل بأتباع واصل وتناولوا من كتب اليونان مالاق بعذوهم ، وظنوا من التقوى أن تؤيد المقائد بما أنبته العلم بدون تفرقة بين ما كان منه راجعاً إلى أوليات العقل ، وما كان سراباً في نظر الدهم ، خلطوا بمعارف الدين مالا ينطبق عى أصل من أصول النظر ، البوا في ذاك حتى حمارت شيعهم تعد بالعشرات ، أيستهم المدولة المباسية وهي في ريطان القوة فغلب رأيهم ، وابتدأ علماؤهم يؤلفون الكتب ، فأخذ المتمسكون بمذاهب الساف يناخلونهم معتصدين بقوة الينين، وإن لم يكن هم عصد من الحاكمين.

عرف الإدلان أن العباسيين ما كان من الفرس في إقامة دواتهم وللب دولة الأمريين، واعتصدوا على طلب الإنصار فيهم، وأعدوا لهم منصات الرفعة بين وذرائهم وحواشيهم – فعلا أمر كشيد منهم وهم بسوا من الدين في شيء . وكان فيهم المانوية واليزدية ومن لادين له وغير أدلنك من الفرق الفارسية، فأخذوا ينفنون من أذ كارع، وغير أدلنك من الفرق الفارسية، فأخذوا ينفنون من أذ كارع، ويبدأو لنكام وبمقالهم إلى من يرى مثل آرائهم أن يقتدوا بهم،

و تانياه (۱)

فظير الإلحاد ، وتطلعت رموس الذئدقة حتى صدر أمر المنصور بوضع كنب لكشف شباتهم ، وإبطال مزاعتهم .

فيا حوالى هذا العهد كانت نشأة هذا العلم نبتاً لم يتكامل نموه ، ويناء لم يتشاع علوه ، وبدأ علم الكلام كا انتهى مشوياً بمبادي و النظر في الكائنات جدياً على ماسنه القرآن من ذلك ، وحدثت فتنة القول في الكائنات جدياً على ماسنه القرآن من ذلك ، وحدثت فتنة القول غاق القرآن أو أزايته (() وانتصر الأول جمع من خلفاء العباسيين وأمسك عن القول أو عدى بالازلية عدد غفير من المتسكين بظواهر الكتاب عن القول أو عدى بالازلية عدد غفير من المتسكين بظواهر الكتاب والسنة ، أو المتففين عن النطق بمنا فيه جماة البدعة ، وأهين في ذلك والمناء أو العففين عن النطق بمنا فيه جماة البدعة ، وهكذا أقدى وبال من أهل العلم والتقوى ، وسفيكت فيه دماء بغير حق. وهكذا تعدى القوم حدود الدين باسم الدين.

على هذا كان الذاع بين ماتطرف من نظر المقل ، وما توسط

⁽¹⁾ التعقيق أن كلا من القواين حبت في أدعاء القرآن بالقام والازاية لا أحال له من المحتمقية أن كلا من المحتمقية ولا التابيع ولكنه في المارية في أردعا، حبسي لكناء ويعان الشارية في أردعا، حبسي التعارف في القرآن كلام الله فبر حمنة من حمالته الازاية ، دمن ثم حار القول بقدمه من اصطلاح مكلمي أهل السنة ، وأنصار السام من أهل المحتمدة أو المحلمية أو المحلمية واللمارية والمارية واللمارية والمارية واللمارية واللمارية واللمارية والمارية والمارية والمارية واللمارية والمارية والمارية والمارية والمارية والمارية والمارية واللمارية والمارية وال

It sk so Ikmamlk silan lling, ell al, ele al, li sk so Ikmamlk silan lling, ell al, ele al, al lister lling al lendelis lling en lendeliste, en la silan llister, en la lister, en llister, en la lister, en la lister, en la lister, en la lister, en la lister, en lister, en lister, en la la la la la lister, en en en la lister, en en en la lister, en en en la lister, en en en la lister, en en en la lister, en la li

while India especano is ail ai ke leileir elindamy

Si la like uing selk o edim 1819 uing eek o ek aig

ilb ei liti pesing ai pesis o elmidei de éris oi alera o

ilb ei liti pesing ai pesis o elmidei de éris oi alera o

llo li sa llimi le lemi 18 mera is le lib listo 18 listo (1)

llo li sa llimi le lemi 18 mera is le lib listo 18 listo (1)

elb and la lare e enell ui ocièn llube etal e oi el ling

elb and lare e enell ui ocièn llube etal e oi el ling

⁽١) دلد ش ۱۲۰ دنول ست ۱۲۰ دنیک دول ۱۲۶

⁽ ١٢ - دماة الدود).

وأخذ يقر العقائد على أصول النظر، وإرتاب في أهره الأولون وطمين كنير منهم على مقيدته، وكفتره الحنابلة واستباحوا دمه، ولصره جماعة من أكابر السلاء كأبي بكر الباقلاني وإطم الحرمين والاسفراين وغيرم (١٠، وسول رأبه بمذهب أهل السنة والجماعة (١٠. كانهرم وغيرم (١٠، وسول رأبه بمذهب أهل السنة وإلجاعة (١٠ كانهرم وغيرم (١٠، وسول رأبه بمذهب أهل السنة وإلحامة (١٠ كانهرم من إين أيدى مؤلاء الإفاحال قوتان عظيمتان: قوة الواقعين عندالظواهر، وقوة الناليين في الجرى خلف ما ترينسه الخواطر، ولم يبق من أولئك وهؤلاء بعد نحو (من) قرنين إلا فتات قليلة في أطراف البلاد الإسلامية.

غير أن الناصرين للمعب الأشدى بعد تقريرهم على ذايه عليه .ن نواميس الكون أوجبوا على المتقد أن يوقن بتلك المقدمات وتنائجها كا يجبعليه اليقين بما تؤدى إليه من عقائد الإيمان، ذها با منهم إلى أن عدم الديل يؤدى إلى عدم المدول ، ومعنى الأمر

⁽¹⁾ To ione at the year of it.

⁽٢) راجت هذه التسية سلوجاه هذاك المطار عند الحافراء والامراء و المحكمة أنياعهم من المعلماء . وقد كان الاشهري مستراياً فرجع إلى منصب أهل السنة في أهم مسائل الحلاف بينم وبين المسترلة ثم انتهي إلى منصب السلم من كل وجه وصوح . إآنياع الامام أحمد بن حنيل ، كا تري في كنا به . الايانة ، وكذاك كبار النظار من أمساره كامام الجرمين وقبله والمده الامام الجويي ، وبسعم النوالي ثم الوازي .

على ذاك إلى أن جاء الإمام الغزالى والإمام الرادى ومن أخذ مأخذهما خالفوهم في ذاك ، وقرروا أن دليل واحداً أو أداة كشيرة قد يظهر بطلانها ، ولكن قد يستدل على المطلوب بما هو أقوى منها فلاجه الحجر في الاستدلال.

عليه السلام: . أنتم أعلم بشون دنيا كم ، (ا و بشك من الله عن في غزوة والتميز بين الحق والباعل، والضار والنافع المرويمه لو مسح من الحرق من شأن العقل، وما وضعه من المكانة بحيث المي النائد أمر ماللمارية الطريق أو يضم العقاب في سبيلهم إلى ما هم إلي إليه بعد مارفع القرآنية क्रं थीर बीब रि क्रों , ब्री हे अही कर ब्रिट्स में प्रिक्रि واذكارا ف قوله (٢ : ١٩ خلق لكم ماف الأرض يحول إذا لميستن الإسرار الكنونة في خمار الكرن مما أبل الله لنا أن تناوله بقولنا وإفارة الصناعة وتقوية أركان النظام البشرى بما يكشفون من مساتير عايته ، ديدع لهممن إطلاق الإرادة مايتمتمون به في تحصيل لذة عقولهم أن يلغوا من مطالبهم ما شاموا ، وكان الجهور من أهل الدين يكنفهم لهنكرتو ناكى د مايقته ملنكرتسا وأ د مايهج صفشك ن.م ماقعاا قبض هيايا وم يكن من هم أهل النظر من الفلاسفة إلا تحصيل العلم والوفاء بما تندفع أما مذاهب الفلسفة فكانت تستمد آراءها من الفكر المحنى ،

⁽١) دواه فسلم من حديث أنس دعائشة بلغظ و بأمر دزا كم ، .

بدري سة الأخذ بما حدة من التمارب وصي من الآراء.

جاني الدن واعتدا في نقد. وبالغ التأخرون منهم في تأرهمتى وزكيب الإجمام وجميع ما ظنه المستندن بالكلام يحس شيئاً من الإمور المامة ، وأحكام الجواهر والإعراض ، ومناهبهم في المادة في كت اللانة ما يعلى بالإنياء لما يعلى با من المنتال عليهم . وجاء الغزالي دمن على فريشه فأخذوا جميع ما وجنه في الما عدم ، مع ما الطبعة عليه تور الكانة ١٠٠ . قال حاة الى كان دائة بين أمل التل ف المين : واصطدول بعلومهم الله في عليما باحد الأم (والله) الحيوة الثابة على الناس إليم عن ذلاسة اليرنان، خصوصاً أرسطر وأثلاطون، ووجدان لك يظه أذ أمر ف علنا على عاليم (الأول) الإحمار با تل

⁽¹⁾ التعالى إذا الإدرى وكره الحاميا حامة الدائدة و إعتفوا فرنها المراوية المتماع في العاطب اليقية الركوا وطنهم في تبحث وإذا الانقت علوهم المرفع المتماعة والمسال ، ذا كره المثال في المدي وكرت من داره الديج الا تجرع الملكة والمراك إلى إلى المدينة .

 ⁽١) أي اصلوا علجة الرهم يا أفبت عليه أعن الجهور من الثارة.
 إليزة.

كاد يصل بهم السير إلى ماوراء الاعتدال، فسقطت منزلتهم من النفوس، ونبذتهم العامة، ولم تحفل بهم الحاصة، وذهب الزمان بما كان ينتظر العالم الإسلام من سعيهم.

مذا هو السبب في خلط مسائل الكلام بمناهب الفلسفة في كتب المثأخرين كا زاه في كتب البيضارى والعضد وغيرهم (" . وجمع علوم نظرية شي وجعلها جميعاً علماً واحداً والذهاب بمقدهاته ومباحثه إلى عاهو أقرب إلى النقليد من النظر فوقف العلم عن التقدم.

على الأحر، وفتكوا بما يقي من الأجيال المختلفة، وتغاب الجهال على جاءت فتن علاب اللك من الإجيال المختلفة، وتغاب الجهال على الأحرى اللكارى من عيون الدين الإسلامي ، فأخوف العليق بساكيا ، فلم يعد بين الساغرين في كتب السابقين إلا تحاور في الألفاظ أو تناظر في الأساب، على أن ذلك في قليل من الكتب اختارها المنعف وفعلها القصور (٧).

⁽١) الناهر أن يقال وغيرها أى الكشب ، أو غيرهما أى البيهتاوى والعفند ولمله كان ذكر غيرهما فمنقط من النسخ ولا أذكر أنه صححه فى الدرس ولم أجده فى الجدول الذى منصورقيع به الطبعة الاولى .

 ⁽٢) بنى أن المتأخرين أساءوا في اختيار كتب منافلهم فكانت طريقهم في الشدير البحث في الماطها وأساليها ، دون نحرير مسائل العلم دتحقيقها ، وكان يقول فيهم : إنهم يتعلمون كتباً .
 لا مال .

أم انتشرت التدهي المقالية بين المسلمين تحت جماية الجملة من ماستهم. في قدم ظنوا في القسم طا يعتذب بماليم طم فرحموا عالم يعد الإسلام وتبا في المحالية في المحالية المعارف أنصاراً ، ومن ويبار باحتماله . عبد أنهم وجدوا من تقص المعارف أنصاراً ، ومن والبيد عن ينابيع الدين أعواناً ، فشردوا بالعقول عن مواطنها ، وتحموا البعد عن والبيل ، وتحموا المخالي والتحفيد ، وغلوا في ذلك حتى قلدوا بعض من سبق في التخليل والتحفيد ، وغلوا في ذلك حتى قلدوا بعض من سبق من الإمم في دعوى المعارف بين العلم والدين . وقالوا ما تصف ألسنهم من الامم في دعفا جمام ، والموادين من الكذب: عذا حملال وعذا حوام ، وعذا كفر هذا إسلام ، والدين من وراء ما يترهمون ، والله جل شائعة في ما يظنون وما يصفون الله ولان ما يترهمون ، والله جل شائعة ومصادر أعماهم من أنسمهم بعد طول الحبط مازة أصاب الدامة في عثائدم ومصادر أعماهم من أنسمهم بعد طول الحبط وكثرة الحلط ؟ شرة الحلوة وخطب محيم.

هذا بحل من تاريخ هذا العلم (١١) ينبك كيف أس على قواعد

⁽¹⁾ راجع زجة الاعدى في الحيقات الكبرى السيكي.

⁽٣) دن الإدارة بذر وهذه الحلامة التاريخية اله بعد أن استمور مايان الادرية والدول دخف أمل المديد وسبع الممان على في الدن المحمن المجدد المسام شيخ في الدن المحمد والمدن المحمد والمدن المدين الدن بن ينية الدى لم يأت الومان أو يقيد في المدر التعلية والمجتم بين الدوم التعلية والمستمية المحمد مناهب المداه على المداهب المحمد المحمد والمدد كب علينه الاكم الملامة ابن التيم ببدأ أن الاحداء با محمداً في الادن ديد دوي الآن تم الدي والذب ، وستسكون عمد حيم سلى الادخى:

من الكتاب المين . وكيف عشت به في نهاية الأمر أيدى الفرقين حتى خرجوا به عن قصده ، وبعدوا به عن حده .

والذي علينا اعتقاده أن الدين الاسلاى دين قوحيد في المقائد، لادين غريق في القواعد، المقل من أشد أعوانه، والتقل من أقوى أزكانه، ما دراء ذلك فنعات شياطين، وشهوات سلاطين، والقرآن شاهد على كل بسله، قاض عليه في حبوابه وخطله.

ولا تجمل بحال الإلمان . كمون في النافع يحصل في الشار ، فهر مشالة يعذر فيها الحيوان ، رحتي ما قال ، فإن الشليد كا يكون في الحقي يأني في الباطل ، ركا ما في دن فالما ، واستتباعه لمدم معتداتهم ، واتحاء وجودهم المالي ، بماحك عن أحوال الأسم في الأخذ بما عليه آبادهم ، وتبشيع ما كانوا النفرذ إليه من دقائقه ، تحصيلا البقين بما هدانا إليه ، دنهانا عن النفليد أم بالنظر واستعمال المثمل فيما بين أيدينا من ظواهر الكون ولما يمكن الديل، لا استسلامع النطيه ، حسا أرعدنا إنه الحسياب ، فقد والتصديق برسله على وجه البِّنين الذي تطمئن به النفس اعتباراً على ه مو مغالمتا ليعشب لسعه مهيئة ره ما لهتميث بجايما متالفعا الناية من عذا العلم التيام بفرض بجنع عليه وهو معرفة الله تعالى

Temboldsky

قسون المعلم إلى ثلاثه أقمام : كان اذاته : وواجب اذاته : ومستجل اذاته (1) ويعرفون المستجل بما عدمه اذاته من حيث عى : أما الواجب فهد ما كان وجوده اذاته من إحيث مى : والمسكن مالا وجود له ولا عدم من ذاته وإنما يوجد لموجد ويعدم المدم سبب وجوده وقد يعرض له الوجوب والاستحالة افيده - وإغلاق

⁽¹⁾ منه انسنه طابة دو العمر لان ما يطن به الم اما ي تطالا يني الانتار الماه وهو الواجب، واما عنده وهو المستول ، واما واسته ينها وهو الا تنخي ذانه تبير كا الاحداد عبي المال وهو المكن . فن كون الدي مكا أو در المكن . فن كون الدي مكا أو ستبولا أو إبيا لذانه هو كه كذانه اليه علم التنت ذك غير ذاته وستبدا أن إديا لذانه هو كه كذانه الدي علم التنت ذك غير ذاته وستبدا أي إن ذاته التا تعرب عرف من كل اعتبار إلى الا كذك . والواد بالاسكان والوجوب الأستطانه ما كان كذائه يكي التن المليكان والوجوب والاستطانه ما كان كذائه يكي المن الماله المديم الماله المناه أي منائ لمن المناه المناه أي منائ لمن المناه المناه أي في التن والا منا منطى أي فن منائ لمن المناه أي منائ لمن المناه أي مناه لا يكن أن ذاته لا يكن أن ذاته لا يكن أن كون ناي الدارب المناه على المناه أي في أنه إلى المناه المنا

المعلم على المستحيل خدب من الجاز فإن المعلوم حقيقة لا بد أن يكون له كون في الواقع ينطبق عليه العلم، والمستحيل ليس من همذا القبيل كا تواه في أحكامه، وإنما المراد لم يمكن الحسكم عليه وإن في صورة يخترعها له المقال إنتو صل بها إلى الحكاية عنه.

المحتيدا الحم

وحكم المستحيل لذاته أن لايطرأ عليه وجود فإن الد-دم من لواذم ها هيته (١) من حيث قلو ولو طرأ الوجود عليه لسلب لازم الماهية

⁽¹⁾ يفسران المادية بأيا ما به الشيء هو هو ، وفرض ذلك بقرانا ; إن مامية التي، ماسية بأسارة الماسية الماسية التي المدين منية المادة ، مثال ذاك أن ما يتصوره الذهني من معني الانسارية الكلى الذي بيد فركل إنسان غير مصاب بملة ككونه حيواناً ناطقاً عائلا يسمى مامية الانسان بيد فركل إنسان أحمية الاسان المناسكية بأحملا الاعتبار فا يتماني في الانمين من مني الشيء الذي الذي تقوم بوغيت المناسكية بأحملا المادين المناسكية به ذات بيدي على المادين المناسكية بالمناسكية بالمناسكية المناسكية بالمناسكية بالمناسك

لكمة المامية وتفسيرها والسؤال عن الدين، بما هو وما خصوه به واشترطوه في جوابه كل ظك من إصطلاع عام المنطق لامن أصل اللغة . فالمدب تقول ما كذا ؟ لاما هو كذا . وقد مجيبون عنه أما مغة تميز الشيء المسئول عنه وعن غيره .

من حيث عي عنها ، وهو يؤدى إلى ساب الماهية عن نفسه (1) بإلباهة فالمستحيل لا يوجد فهو ليس بوجود قطعاً ، بل لا يمكن للمقل أن يتصور له ما هية كانتة (١) كم أشر نا إليه ، فهو ليس بموجود لا فى الحارج ولا في النعن .

ن المار الحا

من أحكام إلمه في الذاته أن لا يدجد إلا بسبب وأن لا ينحدم إلا بسبب ، وذلك لانه لا واحسد من الأمرين له لذاته ، فنسبتهما إلى ذاته على السواء . فإن ثبت له أحدهما بلا سبب لزم رجحان أحد

⁽¹⁾ قال الذك : إذ هذا من التطايا التي قيا ما ، لان علب اللازم أنما يكرن بعلب اللازم دهر كرن اللعية هي . أي فهر كعلب الانقعام اله متماديين عن عدد الدوج دهر أني الكرن أربعاً . لكانك قاعه أنه دوج غير دوج .

⁽٧) بريد بهذا أن ماذكر من ما هية المستجيل هو أم اعتبارى أو ذبن يخده المقال لاجل الحماية عماع تقدم في الرسالة قريباً . لا لأن له نحققاً في نفسه فالحق أن المستجيل ليس له ماهية ثابة في الذهن ولا سقيقة في الخارج . أما الثاني فلان مافي الحارج هو الموجود به المستجيل لا يوجد ، وأما الارا، فلا أن مافي الذهن لا يستحيون الا صورة المافي الخارج منه ، والثالي قال فهد أيس بموجود الح ، أنه بأم هم أم فرض أد اعتباري :

ب التساديين على الآخر بلا مرجح دهو محال بالبداعة ١١١٠ .

دمن أحكامه أنه إن دجد يكون حادثاً لأنه قد ثبت أنه لا يوجد إلا السبب، فإما أن يقدم وجوده على وجود سببه أو يقارنه أو يكون بعده ، والادا باطل والا لام تقدم المحتاج على ما إليه الحاجة وهو إبطال لمعنى الالبية ، وقد سبق الاستدلال على ثبوتها فيثرى إلى خلاف المفروض ، والنابي كذاك والا لنم تساويهما في رتبة الرجود المفروض الحياعي والناني كذاك والا لنم تساويهما في رتبة الرجود المحتى وهو عالا يسوغه أحدهما أنه أنه والناني مؤثر ترجيعاً بلا مرجح وهو عالا يسوغه العنال ، على أن علية أحدهما ومعاولية الآخر وجمان بلا مرجح وهو عالد العنال ، على أن علية أحدهما ومعاولية الآخر وجوده بعد وجود سببه ، فيكون بالبداهة ، فتعين الناك وهو أن يكون وجوده بعد وجود سببه ، فيكون سبوقاً بالعدم في موتبة وجود السبب فيكون حادثاً إذا لحادث ما سبق مجوده بالعدم فيكا يكن حادث .

 ⁽١) أى لانه جمع بين التيمنين اذ مناه أنهما متساريان غير متساريين في آن راحد نهر
 من النمايا إلى تارائها ممل .

المكن لا يحتاج في عدم إلى سبب وجودى لأن العدم ساب ، والساب لا يحتاج إلى إيجاد بداعة ، فيكون عدم المكن لعدم الثاثير فيه أو لعدم ما كان سبباً في بقائه ، أما في وجوده فيحتاج إلى سبب وجودى خرودة ، لانالم لايكون مصدراً الوجود ، فالموجود إن حدث فإنما يكون حدوثه بإيجاد ، وذاك كله بديهي.

كا يحتاج المكن إلى السبب في وجوده ابتداء يحتاج إليه في البقاء لما يساأن ذات المكن لا تقنعي الوجود ء ولا يرجح لها الوجود عن العمم (١٠) المساب الخارجي الوجودي ، فذلك لازم من لوازم ما هية الإمكان لا يساب الخارجي الوجودي ، فذل يكون الممكن حالة يقتعني فيها الوجود اذا ته، فيكون في جميع أحواله محتاجاً إلى مرجح الوجود عن العمم ، لا فرق بين الابتداء والبقاء.

معنى السبب على ماذكرنا منشآ الإنجاد ومعملى الوجود وهو الذي يعبر عنه بالموجد وبالعاة الموجدة وبالعاة الفاعل الحقيقي ونحو ذلك من السبارات التي تختلف مبانها ، ولا تتباين معانها ؛ وقد يطلق السبب أحياناً على الشرط أو المعد الذي يموم المستحن لمنبول الإيجاد من موجده . وهو بهذا المحنى قد يحتاج اليه في الإبتداء ويستننى حند في البقاء ، وقد تحسون الحاجة إلى وجوده ثم عدمه ، ومن

[·] الله الما الما الما الما الما الله عنه الله (١) (١) الله (١) (١) الله (١) (١) الله (١) الل

هذا القبيل وجود البنَّاء فإنه شرط في وجود البيت وقد يموت البناء ويبيق بناؤه . وليس البنَّاء واعب الوجود البيت وإنما حركات يديه وحركات ذهنه أطوار إدادته شرط لوجود البيت على هيئته الخاحة به .

و الجلة فيوجد فرق بين توف المكن على شيء و بين استفادته الوجود من شيء : فالتوقف قد يكون على وجود ثم عدم كما في توقف الخطوة الثانية على الأولى ، فإن الأولى ليست واعبة الوجود الثانية وإلا وجب. وجودهامعها ، مع أن الثانية لاتوجد إلا إذا انعدمت الأولى وأما استفادة الوجود فتقتضي سبق مالك الوجود يعطيه المستفيد منه وأن يكون وجود المستفيد مستمداً من وجود الواعب لايقوم إلا به فلا يستقل بنفسه دونه في حآل من الأحوال.

الممكن موجود قطمآ

زى أشياء توجد بعد أن لم تكن وأخرى تنعدم بعسد أن كانت-كاشخاص النياتات والحيوانات: فهذه الكائنات إما مستحيلة أو واجبة أو تكمنة . لا سبيل إلى الأول لأن المستحيل لا يطرأ عليه الوجود ، ولا إلى الثاني لأن الواجب له الوجود من ذاته (١) وما بالنات لا يزول فلا يطرأ عليه العدم ولا يسبقه كا سيجيء في أحكام الواجب فهي تمكنة فالممكن موجود قطعاً .

⁽١) أدله دله الاجدد من ذاته ، جلة عي خبر ان .

(وجودالممكن يقتضى بالضرورة وجودالواجب)

جلة المكتات المرجودة كما ين في كان مخاج المحالة المعاددة ما المحدد المحددة مناجة المحالة المحددة مناجة المحالة المحدد المعاد المحددة مناجة المحالة وهو كما لاستوامه قدم الديم على نفسه ، وإما أن يكون جوم وهو كمال لاستوامه أن يحسون الديم ميناً لنسه ، ويمال جون جوما وهو كمال لاستوامه أن يحسون الديم ميناً لنسه ولما من إلى الأول ، ويتلانه ولما من أول أن يري الأدل ، ويتلانه خلام ، فوجب أن يكون السبب وراء جلة المكتات والموجود الذي المستول لا يوجد فييق الراجب ، والمستول لا يوجد فييق الراجب ، فياستول المكتات الموجودة موجداً واجب الدجودة موجداً والمحدودة المحدودة ال

وأيضاً المكنات الموجودة سواء كانت متناهية أو غير متناهية قائمة برجود ، فذلك الوجود إلما أن يكون مصدره ذات الإمكان ، وماهيات المكنات وهو بإطل لا سبق في أحكام الملكن من أنه لا ثيء من الماهيات المكنات بمتتفن الوجود ، فتعين أن يكون مصدره سواط وهو الواجب بالضروة.

⁽¹⁾ عذه مي انتيجة تك المتدات كالم وطعمها أن المستول لايرجد والمكن موجود بالنعل ويوجد دائما ووجوده يدل على وجود الواجب تضا لانه مو الذي يعنيه الوجود اذ الاوجود له من تأمه.

أحكام الواجب القدم والبقاء ونني التركيب

من أحكام الواجب أن يكون قديماً أذلياً لأنه لو إ كن كذاك لكان عادياً ، والحادث ما سبت وجوده بالعدم فيكون وجوده مسبوقاً بعدم ، مكل ما سبق بالعدم يحتاج إلى عاة تعطيه الوجود والا لام رجمان الرجوج بلا سبب وعو محال ، فلو لم يكن الواجب قديماً لمكان محتاجاً في وجوده إلى موجد غيزه ، وقد سبق أن الواجب ماكان وجوده لذائه في دجوده إلى موجد غيزه ، وقد سبق أن الواجب ماكان وجوده لذائه غلا يكون ما فرض واجباً واجباً ، وعو تناقض محال . ومن أحكامه أن لا يطرأ عليه عدم والالام سلب ما هو الذات عنها وهو يعود إلى سلب الدى، عن نفسه وهو محال بالبداهة .

من أحمامه أن لا يكون مركباً إذ له تك لتقدم وجود كل جزء من أجزائه على وجود جملته التي هي ذائه ، وكل جزء من أجزائه غير ذائه المجدوة ، فيصون وجود جملته مخاجا إلى وجود غيره ، وقد سبق المان الماجه ما كان وجوره الذائه . ولا نه لو ترحب لمان المحم له بوجود موفو فا على المحم بوجود أجزائه ، وقد قانيا إنه الذائه من حيثه هي ذائه ولا نه لإ به جود أجزائه ، وقد قانيا إنه الذائه من حيثه هي ذائه ولا نه لا يجود أجزائه ، وقد قانيا إنه الذائه من أجزائه بل يكون الهجوب له دون كل جزء من أجزائه بل يكون الهجوب لها أرجع فتكون هي الواجبة دونه من أجزائه بل يكون الهجوب لها أرجع فتكون هي الواجبة دونه

ن الذكب في الواجب شامل لا يسمو له حقيقة عناية (١) أو خارجية فلا عكن المنقل أن يماكي ذات الواجب به كما فإن الاجزاء المنقلية لا بد لحا في منشأ انزاع في الحارج ، فلو تركب الحقيقة المناقب الكان الحقيقة مركبة في الخارج والاكان ما فرض حقيقة عناية اعتباراً (١) كاذب المحلق لاحقيقة.

كالا يكون الواجب مركباً لا يكون قا بلالقسمة (١٣) في أحد الامتدادات الثلاث، أى لا يكون له امتداد، لأنه لوقبل القسمة لعاديها إلى غيروجوده الأول ، وحاد إلى وجودات متعددة وهي وجودات الاجزاء الحاصلة من القسمة فيكون ذلك قبولا للحلم أو تركباً وكلاهما محال كا سبق

⁽¹⁾ قوله حقيقة عقولية حين على القول بها دلى ديدل التوضيح والا فا بعرف عند علماء المنقول بالمقيقة المقلوة لافرت له وقد غناها المؤلف في الدوس وأثبت أنه ليس دواء الحقائق الجارجية المسكمة إلا ادرا كها ، أى الصور التي يشوعها الذهن من الوجود الحارجي ، وبين في دوس المنطق بطلان مذهب أفلاطون في الوجود النقلي ومذهب أرسطو في كون العمود المنابعة مي حقائق حذه المرجودات الحارجية .

 ⁽٢) أوله اعتباراً الخ : خركان أي تصوراً عنرعاً لا يصدق على ثير في الواقبوالبارة عراية منطنية . لاعرية نصيحة .

⁽٣) سال المؤلف في الدس : هل يصدق ظلك بالجدهر الغرد بالمني الذي يقولونه وهو أنه لا يقبل القسمة مملا ولا عنلا ولا رهماً ؟ مقال : ان الجدهر القرد بهذا المني لاحقيقة له وتحن نحمل كلام من بقول بالجدهر القرد على الجزء الذى لا يقسم فعلا الصدة حفره . وهذاً ايس براد هذا قطعاً .. انتهى . والدهوم كله من نظريات الشاسة التديمة الباطلة .

17º-18

منى الوجود دون كان بديهياً عند العقل ولكنه يتمثل له بالظهور ثم النبات والاستقرار . وكال الوجود وقوته بكال هذا المدنى وقوته بالبداعة.

كل مرتبة من مراتب الوجود تستميع بالضرورة من الصفات الوجودية ما هو كال للك المرتبة في المعنى السابق ذكره وإلا كان الوجود لمرتبة سواها وقذ فوض لها.

ما يتجلى النفس من مشل الوجود لا ينحصر . وأكل مثال في أي مراتبه ما كان مقدوناً بالنظام والكون على وجه ليس فيس خل ولا تشويش . فإن كان ذلك النظام يحيث يستتبع وجوداً مستمر ًا وإن في الذي كان أدل على كال المغني الوجودي في حاحب المثال .

فإن تجلت النفس مرتبة من مراتب الوجود على أن تكون مصدراً لكل نظام كان ذلك عنواناً على أنها أكل المراتب وأعلاها ، وأرفعها وأقواها.

وجود الواجب هو مصد كل وجود مكن كا فلنا وغهر بالبرهان الفاطع ، فهو جمكم ذلك أقوى الوجودات وأعلاها . فهو يستمسع من العفات الوجودية ما يلائم تلك المدنبة العليم ، وكل ما تصوره العقل كالا في الوجود من حيث ما يحيط به من معني الثبات والاستقرار:

(٢٢ - د الة الدرجة)

والظهر وأمكن أن يكون له وجب أن يثبت له ١١١ وكونه مصدراً النظام وتصرف الأعهال على وجه لا اعتطراب فيه يعد من كال الدجود كا ذكرنا ، فيجب أن يكون ذلك ثابياً له . فلاجود الراجب يستسع من الصفات الرجودية التي قتصبها هذه المرتبة ما يكن أن يكون له .

فا بجب أن يكون له منة الجياة وعي منة تستيم العلم والإرادة ، وذاك أن الحياة عا يعتبر كالا الوجود بداعة ، فإن الحياة سع ما يتبها مصد النظام واموس المكتة ، وي في أى مواتبا مبأ الظهور والاسترار في قاك المربة ، فهي كال وجودي ويمكن أن يتمف با والاجب ، وكل كال وجودي يمكن أن يتمف به وجب أن يثبت له ، الواجب ، وكل كال وجودي يمكن أن يتمف به وجب أن يثبت له ، فواجب الوجود جي وإن إينت حياته حياة الممكنات فإن ما هو كال فواجب الوجود جي وإن إينت حياته حياة الممكنات فإن ما هو كال الوجود إنما هو مبأ العلم والإرادة . ولو تبنت له هذه المنتة ١٦٠ المحادوات في الممكنات ما هو أكمل عنه وجوداً . وقد تشهم أنه أعلى الموجودات وأكله فيه .

والواجب: هر واهب الوجود ولم يتبعه فيك لوكان فاقداً الحياة المساء المحارد الما يتبعه فيك لوكان فاقداً الحياة المحارد الم

 ⁽¹⁾ الساخ الأسلام إن نيية رساة بيسة في إنبات اتعاده تبال بكل كال ،
 وقد في الجزء الخاسر من مجرعة رسائة الخيرة في (مغينة المثار).

 ⁽١) طل كِه إِلَى تَشْرِه وَلَمْ عَكَانَ حَسَدِ النَّامِ إِنْ فَلَمْ كِمَا وَجِوى وَخَلِدُ
 كَالْ وجوى .

 ⁽٦) دليل ئان على ليرت الحياة لواجب الوجود ، دقوله چنه ، دالواجب فر
 داف الوجود ، دايل ثالث .

112g

وعا جب له عنة العلم. ويراد به ما به انكشاف شيء عند من ثبت مناك المعنم أي مصدر ذاك الانكشاف منه (١) لان العلم من مناك البجردية التي تعد كالا في الوجود ويمكن (١) أن تكون الماجود عالم كان كذاك وجب أن ثبت له ، فواجب الباجود عالم.

عمر البداعة قاضية بأن الدلم كال في الموجودات المكدنة ومن المكسات من هو عالم ، فلو لم يكن الواجب عالماً لكان في الموجودات المكسنة ما هو أكل من الموجود الواجب وهو محالكا قدمنا . ثم هو واهب العم في عالم الإمكان ولا يدقيل أن مصدر العلم يفقده (٣) .

علم الواجب من لوازم وجوده كا ترى فيعلو على العلوم علم ً وجوده عن الوجودات(ع) فلا يتصور في العلوم ما هو أعلى منه ، فيكون تحيطاً

رز) يان لمني اللم في اللنة وحندكر سني علمه تمالي في حادية حندة وي

⁽١) كن المدن في طية المدن عا أي بلامكان المام.

⁽٣) ركب منا : العلم كال والناقم الكالد لا يكال لا يب كالا بالفدررة ، رأما الممنات الني لا تمد كالا رلا نقماً رهي من خواص الماهات كالحرارة مناسب من منا التبيل ، نبكن ، مبتها مع نقدما اه .

⁽³⁾ مكذا اختلف تساية العلو بعلى وعن والعبارة في معنى قول الملف بعلره أمال فرن جلة خلته بانياً منهم (والله من ودائم عيط) .

نكل ما يكن علمه، وإلا تصور العقل عاماً أشمل ، وهو إنما يكون لوجود أكل، وهو محال.

طعزلانم لاجود الواجب يغنى بغناه (١) دين بيقائه ، وعام الواجب من لوازم وجوده ، فلا يفتقر إلى شيء طوراء ذاته ، فهو أزلى أبدى غنى عن الآلات وجولات الفكر وأفاعيل النظر ، فيخالف علوم المسكنات بالضورة.

ما يرجد من المكتات فهر مرافق لما لتكثف بذلك العلم وإلا فم كان علياً.

من أدلة ثبوت العلم الواجب ما نشاهده في اظام المكنات الإحكام والإنتان، ووضع كل شيء في موضعه، وقرن كل مكن بما يحتاج إليه في وجوده و بقائه، و دائك ظاهر لجلي النظر بما يشاهد في الأعيان كبيرها وجيدها عاريا وسفايها، فبذه الروابط بين الكواكب والنسب التابتة وحفيدها عاريا والمهابها و قاعدة تكفل لها البقاء على الرحم النمى قدرها، بينها، وتقدير حركماتها على قاعدة تكفل لها البقاء على الرحم النمى قدرها، وإذام كل كرب بمدار لو خرج عنه لاختال نظام عاله أو العلم بأسره، وغير ذاك ما فصل في عالم الهيئة الشاكمية كل ذاك يشهد بعلم حالفه وحكة عدبوه.

رو) ، اذا بالنوغ النوغ المناطق المن عن عند و عنسال و يتكرا : معنال لغة (١) المناطق ، باطل بالمنال السيك .

المحدود الشخص أو النوع . والرتة ونحوها من الأعضاء التي لاغني عنها في النيو والبقاء إلى الأجل فيما يقيم وجوده ، ويقيه من العوادى عليه . وحاجته إلى المعدة والكسِد والأرجل والأعين والمشام والآذان وبقية المشاعر الباطئة ليستعمل ذلك - مي تكامل خلقه وأنشأه نشأة الحي المستقل في عله - إلى الأبدى عاقدت له . فبو إلذي يعلم حالة الجنين وهو نطفة أو علقة ويعلم حاجته ما منح من تلك الأدوات والأعضاء وُسوق كل قوة من قواه إلى تتناول مايعند حلو المناق ، وإرشاد الحساس منها إلى استعال فيعناية واحدة ، ولكن تلك تمتص من المواد مايعنني المرالزُّ عاق ، وهذه سخدفن بجوار حبة البطيخ في أرض واحدة ثم تستى بماء واحد وتنحى الميل إلى تناول مايناسيه من الغذاء دون مالا يلائمه . قترى بذرة الحنظل والمان مواحد من أبدانها ، وإيواع فيو الحساس منها كالنات قوة وإينانها ماتحناج إليه في تقديم وجودها من الآلات والأعضاء ووضع اعتبر بما تراه في جزئيات النباءات والحيوانات من توفيتها قواها ،

هو الذي يعلم حالة الجروة من الكلاب مثلا وأنها متى كبرت تلد أجراء متعددة فيمنحها أطباء" كثيرة وغير ذلك نما لا يستطاع

⁽¹⁾ الاجراء: جع جدد ، دالاطاء على بالكسد : وعي حلنت الضرع .

إحماؤه . وقد فصل الكثير عنه في كتب النباءات وحياة الحيوان وما يسمى التاريخ الطبيعى وفتون منافع الأعضاء والطب وما يتبعه ، على أن الباحثين في كل ذلك بعد مابذلوا من الجهد وما صرفوا من الهم وما كشفوا من الأسراع يزالوا في أول البحث .

مذا الصنيم الذي إنما تفاضل العثول في فهم أسراره والوقوف على دقائق حكمه ، ألا يدل على أن مصدره حو العالم بكل شيء ؟ الذي أعطى كل شيء خلقه ثم طمى ؟ على يمكن نجرد الاتفاق السمى بالصدفة (1) أن يكور ينبوعاً لمذا النظام ؟ وواضعاً لثلك القواعد التي يقوم عليها وجود الاكران عظيمها وحتيدها ؟ كلا بل مبدع ذلك كله عليها وجود الاكران عظيمها وحتيدها ؟ كلا بل مبدع ذلك كله عو من لايعزب عن عله مثقال ذرة في الأرض ولا في الساء وهو السبح العليم.

⁽١) المسدن كذا اسمارا الدارن دام ادف عن الدب دقد استبدار با الدائد في الدب دقد استبدار با الدائد في المسجح خطبة فرحه المراجي إلا المادة دوكما حاسبواً أو حراه المدي في عرف الدرة .

15/58

عا يجب لواجب الوجود الإرادة . وهي صفة تخصص فدل العالم بأحد هجوهه المكينة (١) .

ier al tima l'i elan, exec llad. Ilm ac lle ser, elis aly elis al met al tima l'is eles als elis als eles als elis al mer el sis el ser el se

ألمايد في منه منه الإرادة وهو ما به يصح للفاعل أن ينفذ ماقصد وأن يرجع عنه فذلك محال في جانب الواجب فإن هــــذا المدي من المعموم الكرنية والدرائم القابلة الفسخ وهي من توابع النقص في العلم. فتتغير على حسب تغير الحسكم وتردد الفاعل بين البواعث عو الفعل والدك.

⁽١) بني ألوجوو النقا بلة الني لا تجتمع كما يعلم مما يأني .

lla_Llx

وعا يجب له القدرة وعي صفة بها الإيجاد والإعدام. ولماكان الواجب هو مبدع الكائنات على مقتضي علمه وإرادته فلا رب يكون فادرآ بالبدامة لأن فعل العام المربد فيا عم وأراد إنما يكون بطقة له على الفعل ولا منى القدرة إلا هذا السلطان.

الاختيار

أذلا معان الما إلى إحدار الأن بالتدرة على ماخا ورة أبيت الاخيار إذلا معن أبيا إلى الله على الله الإرادة إذلا معن ألم إلى إلى الموع حكم الإرادة فه العام الخال الما إلى الما في الما وعلى حكم الإرادة في الما الخال الما الخال الما أن الما الما المعن في خلته ما يمدر ولا إدادة والسرام المرب ما بادمه ماعاته ادم تكيف مجيد الما إراعه ماعاته ادم تكيف مجيد الما يراعه من معالج الكون ما بادمه ماعاته ادم تكيف مجيد الما إلى الما الما أن الما أن الله أن الله أن الله عن ذاك علما أبد عبما الما الما أبد المن نظام الكون ومعالمه العلمي إنما تقررت له تحكم كبيراً . وإن الخال المن نظام الكون ومعالمه العلمي إنما تقررت له تحكم أنه أن الإجرد الراجب الذي هو أكم المجدوات وأدفعل . فالكال أنه أن إلى المرب إنما هو تأكم الكان وإنقان الإبداع إنما هو الكال

عظير السعو هر تبة المبدع . وبهذا الوجود البالغ أعلى غايات النظام تعلق العلم الشاهل والإرادة المطلقة فصد و صدر على عذا النط الرفيع إ (١٣: ١١ أكتب عمم و المنافية عبياً وأت المنافية عبياً والمنافية المنافية ال

lle sus

رما جب له صفة الوحدة ذا ما ووجوداً وفعلا : أما الوحدة إلى البادية فقد أبيساها فيما تقدم بنتى البريب في ذاته بحارجاً وعقلا . وأما الوجدة في الصفة أي أبه لايساويه في صفاته الثابتة له موجود فيما بينا من أن الصفة تابعة لمرتبة الوجود وليس في الموجودات مايساوي واجب الوجود في مرتبة الوجود فلا يسساويه فيما يتبيم مايساوي واجب الوجود في مرتبة الوجود فلا يسساويه فيما يتبيم الوجود من الصفات. وأما الوحدة في الوجود وفي الفعل ونعى بها المناد بوجوب الدجود وما يتبعه من إيجاد الممكنات فهي ثابتة

لانه لو تعدد واجب الرجود لكان لكل من الواجبين تعين يخاف تعين الآخر بالضرورة وإلا لم يتحمل منى التعدد . وكما اختلف التعيات الاختاب المنات المناز الإرادة باخلاف الخاص بم بين مانبت له بالبدامة منها عم وإرادة ببايان عم الأخرى وإرادت ببايان المرات المنات الم

مذا التعالف ذان لا عام الرجب وإرادته لازمان اذاته من مذا التعالف ذان لا في عام الرجب وإرادته لا منا في المد عادي فلا سبل إلى التغير والبياء فيما كا سبق ، وقد شدما أن فيل الراجب إنما يصد عنه على حسب عليه وحكم إرادته فيكرن فيل كل حادراً على حكم يخالف الآخر مخالفة ذاتية ، فلو تسد الراجبين افتعالفت أفعالم بتخالف علومهم وإراداتهم ، وهر خلاف الراجبين بعد الرفاق ، فكل واحد تعققي وجوب وجوده ولما يتبيعه يستحيل معه الرفاق ، فكل واحد تعققي وجوب وجوده ولم يتبيعه بن العفار المسالحة على الإيجاد في عامة المسلمات فيكل له التصرف في منها على حسب علمه وإرادته ، ولا مرجى لنفاذ إحدى الفدرون ورن الأخرى ، فتتعارب أفعالم حسب التعارب في علومهم وإراداتهم ، وذي المنادل إلى المدول أن يكون له نظام ، بل يستحيل فيصد نظام الكون بل يستحيل أن يكون له نظام ، بل يستحيل فيصد نظام الكون بل يستحيل أن يكون له نظام ، بل يستحيل

e sec shi où llahin , Kie sech shi Ku li into p IV sheaf amm llaleg el Kelelin I stiliñ s' edeng î î in Mei llan lle lat e secelin aireco e ar shl — ele Di e gal Thi IV liù lamet (1) Di llame sing flutañ è e sel û î î rela e silve e silve s Kûr Ib le êle seco e K ê î ê elbe.

⁽¹⁾ شريد لكون تدلد تعدل: (١٩: ٩٩ لـ كان نيما آشة إلا الله انسدنا) برها نا نشراً لا دايلا إذاعياً كا رعم من لم يفهم الآية ، والمراد بجوله فيهم السموات والارض الله كورنان في آية ما بقة قرية .

دفا الرجه من الدحيد أله على أبه بعض البشر ورعوا أن الحير واليور إلى والدر الله المير والمرا إلى والدر الله المير والمرا أن معت على في الرحمة قالم بحتاج الله أحمد في المستردلا سيا أن الدرك في الدات إلا إذا عدمه المسامية عند المسارى دبيعن المندس دفاك غير ظاهر : ومسكت عنا عن الدرجيد الاعظم المنت تدل عليه كلة لا إله إلا الله رهو عادة الله وحده وعدم عبادة غيره ، لان منا عليه كلة لا إله إلا الله رهو عبادة الله وحده وعدم عبادة غيره ، لان عنا عند كلاء عليه في مواضح الحرى كالكلام في أنسال المبادرة الكلام عليه في مواضح الحرى كالكلام في أنسال المبادرة الكلام عليه به الاسلام بعدة المسالة المامة.

ظيعهسا ا تافيداا أبر عاقت البيويا

ما قدمنا من الصفات التي يجب الاعتقاد شبوتها لواجب الوجود هي ما أرشد إليه البرهان وجاءت الشريعة الإسلامية وما تقدمها من الشرائع المشدة لتأريده والدعوة إليه بالمان نبيتا محمد صلى الله عايه وسم ولمان من سبقه من الانبياء صلوات الله عليم أجمين.

ومن الصفات ما جاء ذكره على المان الشرع ولا تحيله المنقل إذا حمل على مايليق براجب الوجود، ولكن لايبتدى إليه النظر وحده (") ويجب الاعتقاد بأنه جل شأنه متصف بها اتباعاً لما قرره الشرع وتصديقاً لما أخبر به.

فن تلك الصفات صفة الكلام فقد ورد أن إنه كم بدعن أنبيأته ونطق الدّرآن أنه كلام الله فعدد الكلام المسوع عنه

⁽١) نب أن الشر المناي تد اهتدى اليه رباء على التاعدة التى أثار البا في السلام على منة الجاء رمى أن كل كال دجروى محض چب أن يضف به راجم الرجود ، ونصله ابن نيمية بالة عاصة .

سبحانه لابدأن يكون شانا من شئونه قديماً بقدمه ١٠٠

في الادل له ، ولكان غيره من المرجم طات كالانسان أكل منه على ما سيق بيانيه == عالكلام كال دجودي عمض لدام يكن الخالق متصفاً به لكان نافضاً (سبحانه) يفيده كا أن علمه حمة نأتية له تشاق بكل شيء تشاق الكشاف والداك من غير سبق خظاء ، و التاليم و المناز بي ما و المناز من الناس من المناز عام و التالم ، المرحون المدم فها . والله كان كلام تمال لا باية له كله ، فكلام إنه حنة We calm circle circing all they like a cere left little to thing , & li سلا ولا تبك ند صغا شا ولا فين إلى حدلا ولا في احسا لمنا ومي ما يدميه كلاماً أيضاً . وأبس في اللغة للنظ يسبر به عني ولك يقوم مقام هذا low Kil of with la close of the less theily Kill (IKIR) الديلانك درساد ما شاء من العلم ، ديكم من شاء دحياً من درا. حيهاب ، قبل الالحم المحيط بكل ذي ، دامنته النظ الكام الدأن الالحي الذي بديس الله تمال فيمله يسمى كلاماً للفطأ وقد أحميد لفظ العلم الله يستمداه البشر في ألفنهم للملم الامادة والاعلام بالفعل من قبل أله كتابة أله غيرهما ديرجه الى من يراد اعلامه به وحداثي ناسي . دقال: هم يدم المنقيقة : دورت في أغنس كلاماً . وما تحصل به يس كذا ينس رسيم بالنول والملام والحديد ، نيول نك في نيس كذا الالمان من المادة غيره ماشا. من عله ، وفي منة الكلام ، فا كاربي منه في الناس. تصرف بها في الممارطات وتصورها بصور قابلة لاعلام قابل العلم بها ، فبها يتكن المناه الي نشك ، بالمرات الناس بكب أد بنيركب ، ونها أو الحرى بلم يندل على قلديهم ، ديفيضه على أدراحهم ، بلا كسب منهم ، فالملم هو القوة أو كيا نيالون منه عسب استمادهم واجتادهم ، واختص من شاء من المعظنين (1) أن الله تعالى جول الماس طرقا عامة كالحواس والشل يكسيون بها اللم

وعا نبت له بالقل عفة البعد وهي مابه تلشف المبصرات

منا ران لايحاء كلامه أمال إلى اللائكة صورة دوحية غير الصورة اتى يوحيا اللك الدرا من البيد ، دالدرل بيانها الماس بصورة أخرى عن كلامهم اللغطى ، دالمني المكل الذي عد المام الذي الرادالله تمال اظهارهم عليه داحد لايتنير باختلاف حدوه لا يسح أن يعزي المائيد ، نالداع الذي غم أن كل شيء ماخلا الله باطل (لأنه لا دجود له دلا بياء لذاته) دأن كل نعي في الدنيا ذائل ، ديمثل له حذا المني بوله:

IKZ So Jak in jal da ing Kalisis

قد أطن بإذا البيت بإنظه ، بدد أن يمثل في نفسه ، ثم تناقله عنه الناس بالستهم دخطوطهم قرياً بدد قرن ، وكامم يعزونه اليه وأنه من كلامه ، وأن المنطق به وحجتا بته الآن لايني أنه كلام له قبيل منذ بضعة عشر قرياً . فبذا أوضح مثاليكون القرآن كلام الله الذي أوطه الي محد رسوله صلى الله عليه وسلم صادراً عن كلامه النفسى ، وأن حدوث الوحى به قبل الهجرة يثلاث عشرة سنة وثلارته بالالسنة وكتا بته وطبعه في المصاحب قرناً بعد قرن لا يتافى كونه مو كلامه وأنه قديم =

ومفة السمع وهي طربه تنكشف المسموعات ، فهو السميع البصير .

المار على على قال العام بقول انه قدم لان نصر العارع إيرد به . وقد أغاغارا المارع على على قال العام إقول انه قدم لان مده العادي إيد به . لأن المارع على على قال انه علوق وحادث بشبة حدد إعانه ونذيه ولارته ، لان المارا على انظر حنات الله تعالى جاة ونفصلا بعبة استلام انها إلها المده الذرا غلوا في منات الله أطاق وخعوها وحكموها في منات الله أمال ولا مناك الله المارة اللهاري والما المارة المارة المارة المارة المارة المارة المارة المارة والمارة المارة ال

رند عذا من هذا الموضح نحو هنجة من الرحاة في محالة الحلاف في خان المرابة من هذا الموادة في محالة الحلاف في خان المرابة على أمر المؤاف ، و العابة في طرة نسخه ما نسه : ، في العابة المابة من المبية في الدرس المال اله المبيغ في الدرس المال المبيغ في البيط الحق في الدرس ، والمدين حمد المستقبطي حمد الله ، مأخمن وذكر ذاك فى الدرس ، وقد بوهما بذاك في مثالة المعار عنوانها ، محال المعام ، وما درحاء الدرس ، وقد بوهما بذاك في مثالة المعار عنوانها ، محال المعام ، وما درحاء تصويم المعتبة المعتبة

لكرعاب أن نشد أن عذا الا كالحال إلى آلد لا جارة ولا حدتة

ولاأمرة كالرسون لأال.

كالج إ داليما الأمال

أِنْ الكَامُ لِمَا أَنْ الْعَدِ إِنَّا فَيْهِ حَيْنُ إِنَّا إِنِّمَ لَكُارِ لِمَا جَمَّلُ لِمُعَالِمُ مِنْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عِلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى وَلَمْ مَالِوا فَيْ اللَّهِ ع جَمَّلُ لِنُصِلًا فِي لَمْ مِنْ لِو قَوْلُ مِنْ اللَّهُ عَلَى وَمِ اللَّهِ عَلَى وَلَمْ مَالِوا فَيْ اللّهِ عَل

我呢你就信诉好啊。

إذا قدرنا عقل البشر قدره وجذنا غاية ما ينته إلى كالم إيما عو الوصول إلى معرفة عوارض بعض الكائنات التي تتم تحت الإدراك الإنسان حساً كان أو وجداناً أو تعقلا ، ثم التوصل بذلك إلى معرفة الإنسان حساً كان أو وجداناً أو تعقلا ، ثم التوصل بإلى معرفة ساشها . وتجميل كليات لأنواعها ، والإحاطة ببعض القواعد لعروض باييرض لها . وأما الوصول إلى كنه (1) حقيقة مافه لا ببابغة قوقة لأن البيرض لها . وأما الوصول إلى كنه مل تعلقة مافه لا ببابغة قوقة لأن اكتناه المراب (1) إنما حو باكتناه ما تركبت منه وذاك ينشي إلى البسيط الصرف وهو لا سبيل إلى اكتناهه بالمخدودة وغاية ما يمكن عونائه منه هو عوارخه وآثاره .

خذ أظهر الاشياء وأجلاها كالمخدر، قرر الناظرون فيه له أحكاماً كثيرة فصلوها في عام خاص به ، ولكن لم يستطع ناظر أن يفهم ماهو

 ⁽١) كنه النور جروره وحقيقه وغايته ومونة الكنه هر، مونة الاططة الى ليس درا.مة غابة بيدك عنها .

⁽٣) الاكساء . «رنة السحك» ، شال ذاك اكساء الماء هر معرفة ، ذاكر منه وهو عنصران بسيطان بحسب ما وحمل اليه عام من اكشف هذا الذكرب بسمونها الاكسجين ذالاردجين ، فنقرل الماء ــ انال شفاف مركب من الاكسجين والاردجين على نسة معين · نيفيه هذا أو يقرب أن يكون اكساماً لماذا المركب أن اكسه جزأيه ، داسكن اكتاء البسيط كالاددجين ما لاسيل اليكا قال المصنع.

^{(13 -} L-1/2 18c-c-L)

ولا أن يكيته معنى الإضاءة نفسه ، وإنما يعرف من ذلك ما يعرف كل بصير له عبنان . وعلى مذا القياس .

غما إن الله إنجماللانان حاجة تدعو إلى اكتناه، من الكانات، وإنما حاجته إلى معرفة الموارض والخواص، وادة عناه إن كان سايا وإنما حاجته إلى معرفة الموارض إلى ماختصة به وإدراك القراعد التى قائم عي تحقيق أسبة المالالمالال بالاكتناء بواحد التواعد التي معرف فاحد عابها تلك النسب، الاشتنال بالاكتناء واحدة الموت وحرف المقوق إلى غير ماسبقت إليه.

اشتار الإنسان بتحصيل العم بآقرب الاسياء إليه وهي نفسه: أراد الديد بعض عوارضها وهل هي عرض أو جوهر ؟ على هي قبل النيم أو بعده عول هي فيه أو جردة عنه ؟ كل هذه صفات م يصل الحميل أو بعده ؟ كل هذه صفات م يصل العقل إلى إثبات شيء منها عيكن الانقاق عايه ، وإنما مبانع جهده أنه عوض العقل إلى إثبات شيء منها عيكن الانقاق عليه ، وإنما مبانع جهده أنه عوف أنه موجود حي له شعور وإدادة ، فكل ها أعاط به بعد ذلك من الحقائق النابة فهو راجع إلى تلك العوارض التي وصل إيها ببديته ؛ أما كنه شيء من ذلك بل حيد فيل عنده ولا بحد شيء من ذلك بل حيد بديل عنده ولا بحد شيء من ذلك بل العلم به .

عدا حال العقل الإنساني مع مايساديه في الوجود أو ينحط عنه . م كذلك شأنه فيا يظن من الانطال أنه صادر عنه كالفيكر

وارتباطه بالحركة والنطق، فا يكون من أمره بالنسبة إلى ذلك الوجود الإعلى؟ ماذا يكون دهشه بل انقطاعه إذا وجه نظره إلى مالا يتناهي من الوجود الأزلى الأبدى؟ .

النظر في الحلق وعمي المادرة إلى المافع الدنيرية ، ويخير المنس المادرة المادرة المادرة المادرة المادرة المادرة ، وأداره ، وأداره ، وأداره المادرة عابه والمادرة المادرة الماد

ولم الذكر في ذات الخالق ، فهو طلب الاكتناه من جهة ، وهو عتم على العقال الشرى لما علمت من القطاع النسبة بين الوجودين ولاستطالة الذكب في ذاته ، وقطاول إلى مالا تبلغه القوة البشرية من جهة أخرى ، الذكب في ذاته ، وتطاول إلى مالا باله أم أبي من المواهدية ومباكة لائه قبو عبث ومهلكة : عبث لائه سعى إلى مالا بدرك ، ومهلكة لائه يؤدى إلى الجبط في الاعتقاد ، لا نه تحديد لما لايجوز تحديده ، وحصر ما لايص حصره .

لاريب أن هذا الحديث وما أتيناً عليه من اليان كا ياق في الذات من عليه عياً قيا مع حفاتها ، فالنهن واستطاء الوصول إلى الاكتناه عناملان لها فيكفينا من العام بها أن نعام أنه منصف بها ، وأما ما وراء ذلك

أفعال إلله جل شأنه

أفدال الله صادرة عن عله وإرادته كما سبق تقريره ، وكل عاصد عن علم وإرادة فهو عن الاختيار ، ولا شيء مما يصدر عن المحدر عن علم وإرادة فهو عن الاختيار ، ولا شيء مما يصدو الاختيار بواجب الصدور الاختيار بواجب على المختيار بواجب المحدور عنه المناته ، فحسج منات الأفعال من خلق ورزق وإعطاء ومنح عنه اداته ، فحسج عنه الأفعال الإمكان الخاص (١) فلا يطوفن وتعذيب وتنديم ما يثبت له تعلى بالإمكان الخاص أن يتوهم أن شيئياً من يقلى عافل بعد تسليم أنه فاعلى عن علم وإرادة أن يتوهم أن شيئياً من أفعاله واجب عنه اداته كا هو الشأن في لوازم الماهيات أو في اتصاف الواجب بعفاته مثلاً — فإن ذاك هو التناقين البديتون الاستحالة كا سبق الإشارة إليه .

أن علينا جولة أغل في تلك المفالات الحق التي الحق اختبط فيم القوم اختباط إخوة تفوقت بهم الطرق في السير إلى مقصد واحده ثم التقوا في غسق الليل فصلح كل فريق بالآخر صيحة المستخبر ، فظن كل أن الآخر عدق بريد مقارعته على مابيده ، فاستحر ينهم القتال

⁽١) ١٤٠٦ن الحاص عبارة عن كون كل من ايجال ظاك دلمبه غير خدورى أى لا يعيم لله عثلا دلا يحم .

ولا ذالوا يتجالدون حتى تساقط جام دون المطلب ، ولما أسفر الصبع وتعارفت الوجوه رجع الرئد إلى من بتى وهم الناجمون، ولو تعارفوا من قبل لتعاونوا جميعاً على بلوغ ما أملوا ، ولواقتهم الغاية إخواناً بنور الحق مهتدين .

وأرنع من عذا كله . وهو أحمّ الماكين. وأجدق القائلين . جبوت الله وطهارة دينه أعلى بنا يستبعه عمله • سُبخيانَ رَابُّ لَن اللَّهِ على عملًا يُصِفُّونَ * مانتفنه بالاس. ويفعل غدأ ماأخبر بنقيضه اليوم . أو غافلاً لايشعر حتى خيل المدون في مقالاتهم أنهم لا يدخونه إلا قلقباً ببرم اليوم تمل عن ذلك علواً كبيراً . وغلا آخرون في نؤل التمليل عن أفعاله عليه أن جهد القيام بما عليه من الحقوق و تأدية مادمه من الواجبات. حي ظن الناظر في مزاعهم أنهم عدوه واحداً من المكفين يفرض ذلك من دقوع أعمله تحت العلل والأغراض، فقد بالغ قوم في الإيجاب في أفعاله وتحقيق وعيده ، فيمن تعدى حدوده من عبيده ، وما يتلو تحملها المفال عن أن عن لهنما علما الله عن

انتن الجس على أن أنساله تعلى لا تخار من حكمة . وصرح الغلاة و المتصرون جميعاً بأنه تعلى منزه عن الدب في أفعاله . والكذب

في أقواله ، ثم بعد هذا أخذوا يتنابذون بالألفاظ ، وتتارون في الأرضاع ، ولا يدرى إلى أى غاية يقصدون ؟ فلنأخذ ما اتفقوا عليه ، ولذر إلى حقيقة واحدة ما اختلفوا فيه .

حكة كل عول ما يترب عليه كل فغط افطاماً أو يوفع فساداً خاصاً كان أو ما كل عول ما يترب عليه كان أو يا فع فساداً خاصاً كان أو المعال و كن العمل الم يكن عبداً و المعال و كن العمل الم يكن و المعال و المبار و المعال و المبار و المبارة و المبارة

منع الله الذي أقان كل شيء (1) وأحسن خلقه (1) مشحون بغيرون المارية الماية وأحسن خلقه (1) مشحون بغيرون إلى المحلم و الأرض ولما ينتهما وحفظ به الطام الكون أسره ، ولما صانه عن الفساد الذي غضي به إلى العدم، ونيه ما استفاحت به مصحة كل موجود على حدثه، خصوهما ماهو من المستفاحت به مصحة كل موجود على حدثه نصوهما ماهو من المرجودات الحية كالنبات والحيوان ، ولولا عذه البدائع من الحرم مايسر لنا الاستدلال على عله .

فبذه الحكم التي العاجة، إلى أن تكون معلومة له موادة مع المعور العلم إلى كل محلامة اله موادة مع المعور العلم إن المحلى على محلومة له موادة مع المعور أم لا الله المعارف الما إن الم تكن المعورة العلم إن المحلى المعورة العلم إن المحلى المعورة العلم إن المحلىة المعورة العلم إن المحلىة معلومة أو بالنفاة إن المحلىة وقد سبق تحقيق أن علمه وسع على من والمنتف المحلية عبد ألماره عن إدادته عاجم من المحلمة ، ولا معنى المداولة المحلمة عبد موادة من حيث على تابعة الله المحلمة ، ولا معنى المداولة المحلمة عبد موادة من حيث على العلم إداباطها به ، فيجب الاعتقاد بأن أفعاله يستحيل أن تكون خاية من الحكمة ، وبأن الحكمة يستحيل أن تكون خاية من الحكمة ، وبأن خالكة يستحيل أن تكون خاية من الحكمة ، وبأن الحكمة يستحيل أن تكون خاية من الحكمة ، وبأن الحكمة يستحيل أن تكون خاية من الحكمة ، وبأن الحكمة يستحيل أن تكون غاية

⁽١) متب من سردة التمل ٢٧ ، ٨٨ (٢) من (ألم) السجعة ٢٢ ، ٧

⁽⁷⁾ Illian there jek.

مادة ، إذ لو صع توهم أن ما يترتب على الفعل غير مادم بعد ذلك من المسكمة كا سبق .

. (ن مفعة لد ﴿ ١٨) بل نقذف بالحق على الباطل فيدمنه فإذا هو زاهق ، والم الويل لاعبين (١٧) لو أردنا أن تنخذ لهو آ لاتخذناء من لدنا إن كنا فاعلين الماب قوله تعلل: (١٣:٢١ وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما حكمته ، وجليل عظمته ، والأصل الذي يرجع إليه كل وارد في مـذا ما صدت إليه البديرات السابق إيرادما وعلى ما يليق بكال الله وبالغ يجب إرجاعه إلى بقية الأيات وسار الاثار حتى ينطبق الجميع على خاصة القائلين ١٠٠ وما جاء في الكتاب أو السنة عل قد يوع خلاف ذلك al leave ea - i is it is Lab als elities earter , eat مما لا زاع فيه بين جيع الشخالتين . وعكذا يقيال في وجوب تحقق فيجوب المكنة في أفعاله تابع لوجوب الكالى في عله وارادته وهو

وقوله: « لاتخذناه من لدنا ، ، أي لصدر عن ذات التفردة بالكال الطائي لايشوبه تقص وهو محال . و ، إن ، في قوله :

⁽١) كني المسف في طرة نسخته مثا ما شعه : ولا يقال ان عابة مكنه الوجور عليه ؛ لانه هر جاعل الذابة دفر الفارة دكرن الفارة عابة لانه المليع الذي لا يتأر بوي ولا يمكم عابه أم ما أراده .

. إن كنا ذعين ، ثانية وهو نتيجة التياس السابق ٣٠ .

بنى أن الناظرين في حذه المختائي بتتسمون إلى قسمين: فنهم من يطاب علها لانه شهرة المشل وفيه الذه – فهذا القسم يسمى المعانى بأسمالها ولايبال جوز شرع إطلاقها في جانب الله أم لم يجوز، فيسمى الحكمة غاية وغرط وعلة غائية ورعاية المصلحة، وايس من رأيه أن بجمل لنامه عناناً يوده عن إطلاق اسم من حسم عنده مساه وقد يعبر بالواجب عليه بدا، يوده عن إطلاق اسم من حسم عنده مساه وقد يعبر بالواجب عليه بدا، الواجب له غيد سال بما يوهمه اللنظ.

ونهم من يطاب عله مع مراعة أن ذاك دين يعب به واعتلا يشون لإله عظم ، يعبد بالتحميد والتظم ، ويجب الاحتياط في قذيه ول بعثة السان عن العلى بما يوم تقعاً في جانبه ، فيبراً من علد الالفاظ عوده و عبها ، فإن الوجوب عابه يوم المسكية علد الالفاظ عوده و عبم البيائر بالاغيار ، ورعاية المصاحة والإزام ، وبعبارة أخرى يوم القهر والتأثر بالاغيار ، ورعاية المصاحة ولإزام ، وبعبارة أخرى يوم من لوازم التقص في العام ، والغاية ورم إعمال النظر وإجمالة الفكر وهما من لوازم التقص في العام ، والغاية والمئة الغائية والدعن توم حركة في غسر الفاعل من قبل البده في المسار والمئة الغائية والدعن توم حركة في غسر الفاعل من قبل البده في المسار با بابته وفها عافي موابقها ، ولكن النه أكبر ، عمل يصح أن تكون مدة الجمال ، أو التغنف في القال ، ميماً في الغرقة بين المؤسن و أعلى م في الجمال ، حق يغتم بهم التذفي إلى عادوا إليه من سو، الحال ؟

⁽¹⁾ Apr a lib & man to that had a will libits.

أفعال العباد

كا يشهد سليم العقل والحواس من نفسه أنه موجود ، ولا يختاج في خاك إلى دليل يهديه ولا معملي يشده ، كذلك يشهد أنه مدرك لاعماله ذلك إلى دليل يهديه ولا معمل يرادته ، ثم يصدرها بقدرة الاختيارية يزن نتائجها بعقله ويقدرها بإرادته ، ثم يصدرها بقدرة مافيه ــ ويعد إنكاد شيء من ذلك مساوياً لإنكار وجوده في مجافاته لبداهة العقل.

كا يشهد بذلك (١٠) في نفسه يشهده أيضا في نبى نوعه كافة متى كانوا مله ي سلامة العقبل والحواس ، ومع ذلك فتمد يريد إرضاء خليل منهاي سلامة العقبل والحواس ، ومع ذلك فتمد يريد إرضاء خليل فيغيبه ، وربا سعى إلى منبحاة. فينعيبه ، وربا سعى إلى منبحاة. فينعيغ في مهاكة ، فيعود بالاثمة على نفسه إن كان لم يحكم النغل في الأخرى . في تقدير فعله ، ويتخذ من خبيته أول مرة مرشداً له في الأخرى . فيماور العمل من طريق أقوم ، وبوسائل أحكم ، ويتقد غيطه على فيماور المال بينه وبين على أقوم ، وبوسائل أحكم ، ويتقد غيطه على من حال بينه وبين على يتهدي إن كان سبب الإخفاق في المسمى منافس له في مطابه ، فيمبرى منافس له في مطابه ، فيمبرى من ذلك إلى لم يكن اتقصيره المنافئة وتارة يتجده إلى أمر أسمى من ذلك إن لم يكن اتقصيره

ckar.

⁽¹⁾ الطاهر حذف الما. فأنه من شهرد الني. لا النهادة ما في ماين القول

ماخلق لاجله . الله على لعمه فقالوا : هو صرف العبد جميع ما أنهم الله به عليه إلى الله له من المدارك والقوى فيما خلقت لإجله ، وقد عمَّرف القوم شكر في أعمله الاختيارية - عقيمة كانت أو جمانية قائم بتصريف ملوهب قدرة كمون الكائنات أسي من قوى المكنات ، يشهد بالبداعة أنه نأ ناليال بالمال بهش لا نوعة له وهو الميار وباليار فالمان عله وأدادته ، خشع وخفع ، ورد الأمر إليه فيما لتي ، ولكن سم الكون باسره مستندة إلى واجب وجود واحد يصرفه على مقتضى سلطه ، فإن كان قد عسداء البرعان وتقويم الدليل إلى أن حوادث من أن تحيط بها قدرته ، وأن وراء تدبيره سلطاناً لانصل إليه أو بذي منصب فعزل . يتجه من ذلك إلى أن في الكون قدة أسمى تانا نيمبر المما يلد أو عليه منتشله ساع أو علت أو علت الم أو لنافسة غيره دخل فيما لتي من مصير عمله ، كمان هب رمح فأغرق (١)

على عذا قامت الشرائع، وبه استقامت المسكليف. ومن أنكر شيئًا منه قد أنكر مكان الإيمان من نفسه ، وعو عقله الذي شرفه الله بالخطاب في أدامره ونواعيه.

⁽¹⁾ الغ مزنة دقد دهل المؤلف عن تصحيح دلم يذكد لات التأبيد جازى .

ألما البحث في دراء ذلك من الترفيق بين عاقام عليه الدليل مر الحافة علم الله والدته ، وبين عاشهد به البداهة من عمل المختار ، في وقع عليه الاختيار ، فيو من طلب سر القسد الذى بهيئا عن الحوض وقع عليه الاختيار ، فيو من طلب سر القسد الذى بهيئا عن الحوض ويه ، وأشتغال بما لاتماح تصل العقول إليه ، وقد عاض فيه الغالون فيه ، وأشتغال بما لاستحيين والسلمين ، ثم إ يزالوا بعد طول من كل علة خصوعاً من المسيحيين والسلمين ، ثم إ يزالوا بعد طول المبدال وقوفاً حيث ابتده ا ، وغاية عافعلوا أن فرقوا وشتتوا ، فنهم المبدال وقوفاً حيث ابتده ا ، وغاية مافعلوا أن فرقوا وشتتوا ، فنهم المبال بسلطة العبد على جميح أفعاله واستملاله المطلق وهو غرور ظاهر ، ومنهم من قال بالجبر وصرى به ، ومنهم من قال به دقبراً من اسمه ، وهو ومنهم من قال بالجبر وصرى به ، ومنهم من قال به دقبراً من اسمه ، وهو مدم الشريعة ، وحو الشكايف ، وإبطال لحيم العقل البديعي وهو علو الإيمان .

مدا كا الله إليا ، والاستمانة على السعادة الأخروية أو الدنيوية بغير الطرق والسنن التي شرعها الله لنا .

ail ac lling liss solo alus lle tingé on alty flor ail ac lling proco o ecc l'éve in iet liture il lling is lling en o o ecc l'éve in iet liture il lling is elémine. Il ling en o o e in la leve adance al l'il lling en le ling en l'il lling en l'il lling e l'éve in l'éve en l'éve en l'éve (ellis) l'éve en l'in as en en l'a l'alle o elle l'éve en l'alle al elle in le l'éve en l'il al l'alle o elle l'éve en l'il alle al elle in l'éve en l'il alle al eve in l'éve en l'il alle al eve in l'eve l'ève en l'il alle al eve in l'eve l'ève en en l'il alle l'éve en l'ève l'ève en l'il alle l'éve in en l'ève l'ève en l'ève en

جاءت الشريعة لتقرير ذلك وتحريم أن يستمين العبد بأحد غير خالفه في توفيقه إلى إيمام عمله بعد إحكام البصيرة فيه ، وتـكليفه أن يرفع ممته إلى استمداد العون منه وحده بعد أن يكون قد أفرغ ماعنده من الجهد في تصحيح الفكر وإجادة العمل . ولايسمح العقل ولاالدين لأحد أن يذهب إلى غير ذلك.

و هذا الذي قررناه قد اهتدي إليه سلف الأمة فقاموا من الأعمال عا عجبت له الأم ، وعول عليه من متأخري أهل النظر إمام الحرمين الجوني (ا) رحمه الله وإن أنكر عليه بعض من لم يفهمه .

⁽١) المم الحروية لقب أي المال عبد الملك بن أبي عد عند الله بن يدر عنه الجارين الذي خصر مناهم المسلم بالصراحة التامة .

اكرر القول بأن الإيمان بوحدانية الله لا يقتضي من الكانم إلا المعاودة أن الله معرف في قواه : فهو كاسب لإيمانه ولما كانه الله به من بقية الإعمال، واعتقاد أن قدرة الله فوق قدرته ، ولها وحدها السلطان الإعلى الإعمال، واحتماد العبد بإزالة الموانع أو تهيئة الأسباب المتممة عالايطله ولا يبثل تحت إدادته .

أما التعلم إلى ماهو أغيض من ذاك فايس من مقتمي الإيمان كا بينا ، وأيما هو من شرة العقول في طلب وفع الاستار عن الاسرار. ولا أنكر أن قوماً قد وحلوا بقوة العلم والثابرة على مجاهدة الدرك إلى ما الحمأنت به تقوسهم وتقشعت به حيرتهم ولحسان قايل المداك إلى ما الحمأنت به تقوسهم وتقشعت به حيرتهم ولحسان قايل مام – على أن ذاك نور يقذفه الله في قلب من شماه ، ويخص به أهل اله بي ماهم . وكثر ماهمل قوم وأهملوا وكان لقالاتهم أسوا الأثر فيا عليه حال الأمة اليوم (١٠).

ر شئت لفربت البعيد فقلت إن من بالغ الحكم في الكرن أن تنبرع الانواع على ما هي عليه في العيان ولا يكون النوع مثارًا عن غيره حتى تلزمه خواصه ، وكذا إلحال في تميز الاشتخاص ، فواهب

⁽¹⁾ هم جهان أدعياء الولاية بالتصوف المتقايدي الذين أمسدوا عقائد العامة بالجبر والحرامات.

والواقع لايتبداء . ف الكسب ، وكون ماذ الع بقع لا محالة إنما جاء من حيث حو الواقع جميع الأحوال حاصلة عن الكسب والاختيار فلاتهء في العلم بطاب للتخيير يناب عليه ، وأن علا آخر شر يعاقب عليه عقاب الشر . والإعمال في يتع من الإنسان إدادته وأن على كذا يصد في وقب كذا وعد خيد فبة الدجود له لاني فيه من الله على السل . ثم علم الواجب محيط بما سب عي مها لكان إما ملك أو جوالا آخر . والدفن أنه الإلمان، عمله على منتخر فيكره ، فوجوده المرهوب مستتبع لميزاته هذه . ولو: · 一克· Ac sa 从 1 是 1 1 上 1 1 2 2 6 2 2 1 2 1 5 وجود في حمل كانت له توايع ، ومن تك الأنواع الإنسان ، ومن الرجوديب الأنواع والاشخاص وجودها على عاص علم ، عم كل

رانا في علو ما الكوزية أقوب الإمثال: حض من أعل المناد يعلم علم اليقين أن عسيانه لاميده باختياره يحل به عقوبته لامحالة لكنه مع داك يعمل العمل وستقبل العقوبة وليس لشحه من عله وانطباقه على والواقع أرنى أنو فاحتياره لا بالشعر لا بالإدام . فا مك شاف الواقع الممالو لا يصح في نظر العثل علوماً ولا مالماً . وإنما يراك الوهم تغيير السارات وتعمب الالناط .

ولا قوة إلا بأنة الحلى العظيم . ختجين بأن مذا مو المألوف ، ولم أثنا إلا على مدرف ، ولا حول وتحريف لهديه في شرعه ، عرتهم هذة من الجزيع ، ثم عادوا إلى السكون ، . من أعماق سرارع . ديل الخابط ، ذلك قلب لسنة الله في خلقه ، فيستدا ، وقل مجد بينهم من يستدا يعتقد ، فإن على به علي ن مقاومته ، وإن أدى ذاك إلى جحد العقل برمته ، فأكثرهم يعتقد إلا موافقاً لم يستمدن ، فإن جاءهم بما يخالف ما اعتقدوا نبذو. ولجوا برض التقليد، فهم يعتقدون الأمر مم يطلبون الدايل عليه ولا يريدونه ني ذاته مهما بالغ المعبر في الإيضاح منه والمياث قلوب الجهور من الخاصة عم الحابة إليان معة الإعان ، وتقاصر عقول العامة عن إدراك الامر المسميع ولم تسد فطرته بالماحكات اللفظية ، لكن ينعن عن الإطالة فيه ولو شك لانت فيلان ذلك ورجوت أن لا يعد عن عثل أن الظر

حسن الأفعال وقبحها

الانمال الإنسانية الاختيارية لاتحرج عن أن تكون من الاكران الواقعة تحصد كنا، وطائفهل به نفرسا عند الإحساس به أو استعمال حورط يشابه كل الشابية ما تنفيل به عند وقوع بعض الكائيات تحت حواسنا أو حفورط في مخيلاتنا ــ وذلك بديهي لايحتاج إلى دايل.

نها ، فإن اختلف شارب الجال في فهم جمال النماء ، أو شارب ، فإن اختلف شارب الجال في فهم جمال النماء ، أو شارب المنام و منه بعلى النماء ، أو شارب الساء في منه الجال ، فلم يختلف أحد في جمال ألوان الانطر وتتضيد أوراق النبانات والاشجار ، خصوصاً إذا كانت أوضاع . وتتضيد أوراق النبانات والاشجار ، خصوصاً إذا كانت أوضاع . الرطر على أشكال تمثل الانتلاف والتناسب بين تلك الالوان بعضها بهم بعض – ولا في فيح الصورة الممثل بهم بيض أجزائها معن الحوام بين المناه البعض الاخر على غير نظام ، وانعمال أغسنا من الجوار وانتطاع البعض ، وفن التبييع انخزاز أو جزع ، وكا بشع طنا بهمة أو إعجاب ، وفن التبييع انخزاز أو جزع ، وكا بشع طنا المنيز في البعدات ، بيم في غيرط من المسرعات والمدرات

والمنوقات والمسموهات، كاهومدوف لكل حساس من بني آدم بإحدى علك الحواس.

ليس هذا موضع تحديد ماهو الجمال وما هوالقبح في الأشياء ، ولكن الإنسان با وبعض الحيوان الآنسان با وبعض الحيوان التمييز بينهما . ه على هذا التمييز قامت العناعات على اختلاف أنواعها وبه ارتقى الدمران في أطواره إلى الحد الذى زاه عليه الآن ، وإن اختلفت الأذراق – في الإشياء جمال وقبح .

مذا في المحسوسات واختح كا سبق ، ولعله لايذل عن تلك من الما و المحسوسات واختح كا سبق ، ولعله لايذل عن تلك من المديمة في الموجود الواجب والادوح المعتبار اجمال فيها . فالكال في المعتبولات كافرجود الواجب والادواج المحلية ومنات النفوس البشرية له جمال تشعر به أنفس عارفيه ، والطيقة ومنات النفوس البشرية له جمال تشعر به أنفس عارفيه ، والنقص قبح لا تذكره المدارك العالية وأبا اختلف أثر الشعور ببعض أطواره في الوجدان . عن أثر الإحساس وإن اختلف أثر الشعور ببعض أطواره في الوجدان . عن أثر الإحساس وإن اختلق في الحسوسات ، وهل في الناس من ينكر قبح النقص بالقبيع في المستوط في الممنة ، ومنعن الدريمة ع ويمني أن أرباب منه النقائص العنوية بجامدون في إخفائها ، ويفيرون أحياناً وأنهمة منه منه وز بأعندون أعندون بأعندون في المنتبون بالمنتبون بالمنتبر المنتونة بهامون في المنتبر المنترة والمنته المنتبرة المنتبرة المنتبر المن

كن أز المر في سالجة الرض ، وعدل الدميم في رعيته أو إحسانه إلياء في خاصة نشك ، يغير من حالتان النسية عند حضور صورته، وإن جمال الأز يلتي على حاجبه أشعة من بهائه فلا يشعر الوجدان منه إلا بالجيل، وشل ذلك يقال في قبح الحلو اذا أخر ، اشتخواز النس من الجيل إذا ظام وأحد.

مل يكن لماقل أن لايقول في الانسال الاختيارية ، كا قال في الدجودات الكونية ، مع أنها نوي منها ، وشع تحت حواساوساركنا الدجودات الكونية ، مع أنها نويسا ، وشع تحت حواساوساركنا المقاية إما بينها بينها وإما بأوها ، وتنعل فوسنا ، يما يا بها منها تنعل بيا يود عليها من حور الكائنات ؟ كلا: بل حي قسم من الموجودات كمها في ذلك حكم سائوها بالبياحة .

فن الإنمال الاختيارية ما هو معجب في نفسه تجد النفس منه ماتجد من جمال الحلق كالحركات المستحرية المنتظمة وتملب المهرة من اللامبين في الالاعيب العروقة اليوم ، بالجناستيك ، كاريقاع من اللامبين في القرائين الموسيقية من العارف بها . ومنها ماهو قبيح النغات على القرائين الموسيقية من العارف بها . ومنها ماهو قبيح في نفسه يحس منه مايحس من رؤية الخاتي الشوء كتخبط همغاء

النوس عند الجزع، وكولولة النائحات ونقع المذعورين (1) . ر

ومنها طعو قبيع لا يعقبه من الألم ، وط عو حسن لما يجلب من اللذة أو رفع الألم ، فالأول كالمتحدب والجرح ، وكل ما يؤلم من أفعال الإنسان . والناني كالأكل على جوج والشرب على عطش وكل ما يحمل لذة أو يدفع قال مما لا يحمى عده . وفي هذا القسم يكون الحسن بمعنى ما يلذ ، والقبيع . بهنى المؤلم .

وقلما يختلف تمييز الإنسان الحسن والقبيح من الأفعال بالمفييين السابقين عن تمييز الحيوانات المرتقية في سلسلة الوجود ، اللهم إلا في قوةالوجدان وتحديد مرتبة الجمال والقبح .

ومن الإفعال الاختيارية عايحسن باعتبار ما يجلب من الفعي، وما يقبع بما يجر اليه من الفرر، ويختص الإنسان بالتمييز بين الحسن والقبيع بهذا المعنى اذا أخذ من آكل وجهاته ، وقلما يشاركه فيه حيوان آخر اللهم إلا من أحط جهاته ، وهو خاصة العقل ، وشر الحكة الإلهية في هبة الفيكر.

فن اللذيذ ما يقبع اشؤم علبة كالإذاط في تناول الطعام والشراب . والانقطاع الى سماع الأغان والجرى في أعقاب الشهرات

 ⁽١) شهم: صباحهم . يقال نقع الصدت إذا ادنفع . دشع الصادخ (كذيم)
 فتعار دندعاً : رنبع حوته .

فإن ذائا ، مانا المجمعا ة المعد ما قطة المال عداة ما تعينه قصداة المناد وأنا المنادة والمنادة وأنا المنادة من من المد في منا المد والمناد في منا المد والمناد في منا المد والمناد وال

ون الذلم اليسن المناق وشير مساق التعب في الإعمال كسب الرق وتأمين النفس على طبعاتها في أوقات التعف ، ومجاهدة الشهوات ومقاساة الحرمان من بعض اللنات حيناً من الزمن ، ليتوفر القوى البدية الجرمان من بعض اللنات حيناً من اللنائذ على وجه ثابت لا تخاطه والعقلية حظه من الترج بما قد ها من اللنائذ على وجه ثابت لا تخاطه اخطاب ، أو على نمط يخفف من رزايا الحياة إن عدت الحياة مثارا ها.

ومن المؤلم الذي عده المتقل البشري حسناً مقارعة الإنسان عدوه ، سواه كان من نوعه أو من غيره للمدافعة عن نفسه ، أو عن أنحاره ، و وما أنحه و منه بنو أبيه ، أو قبيلته ، أو أمته – حسب ارتقائه ومنه بنو أبيه ، و قبيلته ، أو أمته – حسب ارتقائه في الإحساس – ومخاطرته ولو مجيلته في سبيل ذاك . كأنه يرى في الإحساس – ومخاطرته ولو مجيلته في سبيل ذاك . كأنه لا يأ على على أنحى تشعر بها فسله . في بأن عدما عقله . ومنه معاناة التعب في كشف مامي عن علمه ون حقائق الكون . كأنه لا يرى الشقة في ذاك شيئاً بالقياس من حقائق الدائل بن الذة الاطمئيان على الحق قعد ماله من الاستطاعة .

وعد من اللذياذ المستمنع على اليد إلى ماكسه الغير بسعيه ، واستشفاء الما المنازية ال

Lail acis lluic llite, etc in uni leule ellilier sur leule ellilier sur leur ellilier ellilier etc. etc llier ed llier ellilier etc. etc llier ed llier ellilier etc. etc ed llier llier etc. etc. ed llier elliper etc. etc. elli elliper etc. etc. elli elliper etc. elliper elliper etc. elliper elliper etc. elliper ellip

كر هذا من الأدليات المقلية لم يخلف فيه مل ولا فيلسوف، كلا على الاختيارية حسن دقيق في نسبها أو باعتبار أرها في الخاصة فالاعمال الاختيارية حسن دقيق في أو المعمل أو باعتبار أرها في الخاصة أو في العامة ، والحس أو العقال قادر على تمييز ماحسن منها وما قبيق بالماني السابقة بدون توقف على سيم ، والشاهد على ذلك مازاه في بعض أصناف الحيوان ، وما نشهده في أقاعيل الصبيان قبل تعقل ما معنى السرى وما ومل إلينا من مارج الإنسان وما عرف عنه في جاهليه . وما يحسن ذكره هما ماعاهد بعض الناظرين في أحوال التال قال: كانت جاعة من التال قشتال في بيت محاس بجادت منة كائيا المانية براقية السمل فرأت المشتلات قد بعدة السقا كي أقل من الانفاع الماس فأمن بهمه فهم، ورفع البنيان إلى الحد الموافق ، الارتفاع الماس فأمن بهمه فهم، ورفع البنيان إلى الحد الموافق ، ودفع السقف كاي أرفع ما كان، وذاك من أنقاهن السقه القديم . وهذا هو التيميز بين العال والنافع – فن وعم أن لاحمن ولا قبح في الإعلاق قد علب قسه العقل، بل عدما أشد حقا و الذاري

سبق الما أن واجب الوجود وعفاته الكالية نشرف بالمقل ، غاذا وعلى مسئل ببرطانه إلى إنبات الواجب وعفاته غير السعمية ولم تبلغه بذلك وسألة كا حصل لبخل أقوام من البشر، ثم اتقل ولم تبلغه فذلك وفي أطوار نفسه إلى أن مبدأ المقل في الإنسان يبقى من النظر في ذلك وفي أقوا آخرين ، ثم انتقل من عسادة على بعد موته كا فقط النعرية بعد الموت يستمي سعادة لحا فيه أو معيبا إلى أن بقاء النفس البشرية بعد الموت يستمي سعادة لحا فيه

⁽١) كان ينني أن يتراد تريم ١١٠

⁽४) कि ग्री ग्री को का पि हि एक का नाम के मिर्टन : है ने ने

كن قفى عليه حكم نوعه أن لايكون للجنة حد: ولا تختص مسيشته بجو من الجواء (() ولا بوضي من الاوعاج ، وأن يوهب من الفوى المدرك ما يكفيه استمهاه في مد عوزه وتوفيد لذاته في أى إقليم وعلى أى حال ، وأن يختلف ظهور هذه المدارك في أطوارها وآثارها باختلاف أصافه وشعوبه وأشخاصه اختلاقا لانتهي درجاته – ولا لاما لما خالف قية الحيوانات إلا باستفاحة القامة ، وعرض الأطفار.

* * *

وهب الله الإنسان أو سلط عليه فلان قوى إساره فيها حيوان: معده وهب أنسا إلا الله فيها حيوان: معده في حدو المراع والمرده معده معده وي حدو المراع والمرده المعنية والمرده المنته والمرده المنته والمرده المنته والمرده المنته والمرده والمنته وال

على هذه القوى الثلاث مستوى سعادة الإنسان ومنها ينبوع بلائه

⁽¹⁾ Ite sw sel. Zang enty , edu to 18-6 18-81. ;

ون الناس منحرف عن سن الإعتدال، يى ملا مئلا في بدغيره ون الناس منحرف عن سن الإعتدال، يي ملا مئلا في بدغيره التعاري المنة ما المال ، ويعظم له الحيال ادة مئلا في السقيل ، ولا يزال يعظم في اللانة والتمتح بها حتى يقع ظل الحيال على طريق العكم ، فيستر عنه ما طاب من وجود الحسب وإنما على طريق المستمال قوته أو خيلته في ساب المال من يد مالكه لينفقه يبيد إلى السعال قواه المدعرية له وأخل بالإمن الذي أفاحته الله بين عباده ، وسن سنة الاعتداء ، فلا يبيل عليه ولا على غيره الوصول إلى الرحمة من أعمال المقترفين.

دخفيف من النظر في أعمال البشر يجابها جميمها على نحو ما بينا في المثالين – فلقوة الذاكرة وخعفها ، وحدة الخيال واعتداله ، واعوجاج الفكر واستقامته ، أعظم أنر في التيبز بين النافع والعنارفي أشخاص الإعمال، والأمزجة والجواء ومايحتف بالشخص من أهل عتدية ومعاشر بنمدخل عظم في التخيل والفكر بل وفي الذكر.

فالناس متفقون على أن من الأعمال ما هو نافع ومنها ما هو هال ،

و يعبارة أخرى منها ما هو حسن ومنها ما هو قبيج ، ومن عقلانهم وأهل الشطر الصحيح والمزاج المعتداء منهم من يحسنه إصابة وجه الحق في معرفة ذلك ، ومتفقون كذلك على أن الحسن ما كان أدوم في معرفة ذلك ، ومتفقون كذلك على أن الحسن ما كان أدوم فائدة وإن كان مؤلى في الحال ، وأن القبيج ما جرى إلى فساد في النظام المعاورة به ، وإن عظمت اذته الخاص بالشخص أو الشامل له ولن يتصل به ، وإن عظمت اذته الحاص بالمصنو ، ولكنهم يختلفون في النظر إلى كل عمل بعينه اختلافهم في المحامرة ، ولكنهم وسحنهم ومناشهم وجميع ما يكتنف بهم (١٠ فالذلك عمر بوا إلى أنهجتهم وسحنهم ومناشهم وجميع ما يكتنف بهم (١٠ فالذلك عمر بوا إلى أنهجتهم وسحنهم ومناشهم وجميع ما يكتنف بهم (١٠ فالذلك عمر بوا إلى أنهجتهم وحده إيس في استطاعته أن يبلغ بصاحبه ما فيه سحادته والبشرى وحده إيس في استطاعته أن يبلغ بصاحبه ما فيه سعادته

sails .

⁽١) يقال اكتفه اللَّوم بمنى أطافراً به ديد يتمدى بنف وعداء بالله عب

ني هذه الحياة . اللهم إلا في قليل عن لم يعرفهم الذمن ، فإن كان لهم من الشأن النظيم ما به عرفهم أشار إليهم الدهر بأصابع الأجيال وقد سبقت الإشارة إليهم فيما م.

elime are le lilui, melo és acciós lins iello ek és acciós ali e elime are lins are le lins el elime de lins al le e la la acciós are el el di a acció la en el el el en en el el en en en el el en en en en en el en en en en en el en en en en el en en en el en en el en en el en el en en el el en el el el en el el el en el en el en el en el el en el en el en el en el en el el el en el el en el en

ثم من أحوال الحياة الأخرى ما لا يمكن إمقل بشرى أن يصل إليه وحده، ، وهو تفصيل اللذائذ والآلام وطرق الحاسبة على الإعمال ولو بوجه ما .

⁽١) الناعل: ضمير يعود الى كلة قابل محسب لعظها .

ومن الإعمال ملا يحسن أن يعرف وجه النامدة فيه 10 لا في عذه الحياة ولا في بسدط ، كحمور بعض الببادات كا يوى في أعداد الكمات وبعن الأعمال في الحج في الديانة الإسلامية . كربعن الاحتالات في الديانة الموسوة (٣) وغدوب التوسيل والزهادة في

رام المبالنة في الومد المتوارّ عن السيع عليه المدم فك البادة في عارمة غو البهرد والوطن في عمره في عبادة المال والسوات البدرة تهيداً لمن الاسلام الوسط المندل الدانم الذي يجي. به البادقيط دوج الحق محد صلى الله عليه ومام الذي بشرم به وقال يانه هو الذي يطبيم كل ميه.

⁽¹⁾ أي لا يعرف وجه الغائدة فيه تذب غير كرده تعبياً مع طور فائدته الاتبدية وهو فيلم نحيل إلى لا يعرف ويت هذا المنسم من لعبارة فيله نحيل أمثال أمراء تمنال ودن ملاحظة منفع خاصة به، ويعبرون عن هذا التسم من للمبارة بهيد مشول المدني ويتابله مشول المدني جاة وتفصيلا كالوعرم والنسل وطهارة البدن والدرب فائد المياد في فائدة المعاد في فائدة المادة في فائدة المعاد في بالمنا وهماء المبينة ظاهرة. كذاك فأمة المعاد في مناه المباد في فالملام على جائبا والمعام والوكاة وغير فائك من حكم البيادات ، هذه أحمام المواد في فالملام على الدين الاسلام ، ومن المباد في فالملام على الدين الاسلام ، ومن المستدب قوله هنا : لان هذه الجياة ولا في بيدها .

⁽٢) يظهر لم أن حكمة بسفن الاحتفالات في الديانة الدروية هي محاكمة مم ألف البورة بناء مصر ثم في فلسطين من رزية احتفالات الأمم الولدية مع شجبه الانس فيه إلى عبارة الله نطل والنوجه إليه وحده حتى لا يبردرا إلى مثال مافطوا في الديم من أتخاذ عجل كمجل المصريين (أيوس) ديال مثل عبادتهم.

المانة العيسوية - كل ذلك كا لا يمكن العقل البشرى أنيستقل بمعرفة وجه العائدة فيه . ويعلم الله أن فيه سعادته (١٠٠ .

ILLIZ. الجبد معيناً الدقل على ضبط ما تشت عليمه أو درك ما ضعف عن الآخرة ولم أعد فيها ، فيكون الفام عنه والثقة بأنه يتكم عن العليم علمي عليه ، ويعلم صَفاته الكالية وما ينبغي أن يعرف منها ، والحياة بذلك ببرمناً من أنه يشكم عن الله الذي يط مصلح العباد على بأمر فانق على ما عرف في العسادة ولما عرف في سنة الخليقة ، ويكون بني جنسه ، ليفهم منه أوعنه ما يقول ، وحتى يكون تمازآ على سازالإفراد والآخرة . ولا يكون لهذا المدين سلطمان على نفسه ، حتى يكون من أن يعرف من أحوال الآخرة – وبالجلة في وسائل السعادة في الدنيا أحكم الإعمال وتعيين الوجه في الاعتقاد بصفات الألوعية معرفة ما ينبغى والبدنة إلى تا هو خير له في الحياتين – إلى مدين يستمين به أني تحديد عِذَا كَمُ كَانَ اللَّهِ الإِنسَانُ مُحَاجًا ﴿ فَ قِيسَانَ اللَّهِ الإِدرَاكِيةِ

⁽¹⁾ خرب النوال علا لمرانة الكام فأندة البادة في جملها دون بدمى نصيل حزاياتها ووجوب نفويض ذلك إلى علم الله تطل ، نشيهها بالسواء بالم المربعي بالنجربة أن النخة بالاطباء أنه يشنى من المرض وهو يجهل فاندة تركبه من أجراء بعضها فليل كفحة أو قحض وبعضها كنيه كارقية أو عثم أواق مثلا ، ويعوض ذلك إلى علم الطبيب .

 ⁽٢) آكن الله على أن البرن في البرعان زائمة وأن قولم : برهن مولد
 وأنما يقال أبره أي جاء بالبرعان ، وحكى بعضهم الوجهين كالازهري .

وذلك المعين هو النبي

ونصوصه تؤيد ذلك. في نفسها وإنما جاء الشرع مبينًا الواقع ، فهو ليس محدث الحسن ، عمنة ، غير أن ذلك لايناني أن معرقة الله على هذه الصفة حسنة يستحق العقوبة التي نص عليها - كانت طريق معرفة الوجوب شرعية ذلك أن العرفان على ما بينه الشرع يستحق الثوبة المعينة فيه ، وهنده من الجزم واليقين والاقتاع الذي هو عماد الطمأنينة ، فإن زيد على باللفس، ولا استقل عقل بشرى بذلك لم يكن على الطريق المطلاب الشرع في ذلك وقبحه عا لايدف إلا من طريق السرع معرفة أعلمان المخصوص ، وحسن المعرفة وحظر الجهالة أو الجمعود بشيء مما أوجبه ال مان الاستلال على ذلك . فرجوب العرفة على تفا الرجه ديو حداية، وبالمه الله المتنام على الوجه الذي بيناه . وأرشدت سُما يجي علقتو كما قبالك. صايجناا ت، لله . قداما قيافدكما ميما يكل لمم أن يفضلوا به غيرهم في مقدمات عرفاتهم . لكنها لا تحتم إلا العفات ولم يحتاج إليه البشر كافة من ذلك ، وتشير إلى خاصتهم بما النبوة تحدد ما ينبنى أن يلحظ في جانب واجب الوجود من

وأذكر مثلاً من كثير : قال تعلى على لسان يوسف (١٢ : ١٩٣ الدار متفرقون خير أم الله الواحد القبار ؟) يشير بذاك إشارة والخبة إلى أن تفرق الآلجة يفرق بين البشر في وجبة قادبهم إلى أعظم سلطان يتخذونه فوق قرتهم ، وهو يذهب بكل فريق إلى المدهب لسلطان يتخذونه فوق قرتهم ، وهو يذهب بكل فريق إلى المدهب لسلطان يبغه قابية إليه ، وفي ذاك فساد نظامهم كالا يخنى ، وأما اعتفاد بيمهم بإله واحد فهو توحيد لشارع نفوسهم إلى سلطان واحد يخنح بيمهم بإله واحد فهو توحيد لشارع نفوسهم إلى سلطان واحد يخنح بيمهم بإله واحد فبود توحيد لشارع نفوسهم إلى سلطان واحد يخنح الجيم لحمه، وفي ذاك نظام أخوتهم ، وهي قاعدة سعادتهم ، وأليا الجيم فيا أعتقد وإن طال الزمان (الحكم جاء الشرع مطالباً بالاعتقاد جاء مادياً لوجه الحسن فيه .

النبوة تحدد أنواع الإعمال التي تناط بها سعادة الإنسان في الدارين، وتطالبه عن الله بالوقوف عند الحدود التي حددتها، وكشيراً ماتبين له مع ذلك وجموه الحسن أو التبح فيم أمر به أو نهتى عنه ، فوجوب عمل

⁽¹⁾ كان المؤلف رضي الله عنه يعتمد ان ارتفاء الاسم من طريق علوم الكون والنس والاجتماع سينتس بهم إلى الترحيد وسائر ما قرده القرآن من أصول الدين (13: ٢٥ سنيهم آياتنا في الآفاق دفي أقسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ء أدلم يكنت بربك أنه على كل ثنيه ثهيد ءه ألا أنهم في مدية من الثاء ديهم الا إنه بكل ثيه، عيط).

⁽ ١٢ -- احالة الدحيد) ،

If will ilalab

زيد بالرسالة العامة بعثة الرسل لتبليغ شيء من الدقائد والإحكام عن الله خالق الإنسان وموفيه مالا غنى له عنه كم وفي غيره من الكائنات مساد حاجماتها ووفاء وجودها على القدر الذي حدد لها في رتبة نوعها من الوجود.

⁽¹⁾ july, all light day light [], If the time and in internal of \hat{U} (when PA).

تسارع الرادأن يلنوه من الحبرعنه ، ومن الحدود والإحكام الى علمائيد البارد في الوقوفي عتدها ، وأن هذه الكسب الى أنوات عليم من الحد البارد في الوقوفي عنده ، وأنهم عودون من النارة الإلحية بما لا يعبد العقول ولا الاستطاعة البشرية ، وأن هذا الأمر النائق لعرف البشر هو المعجزة الدائم عدى النواق عدى النواق مدى النواق واستال عليها المعجزة وجب التعليق برطاته .

ومن المازم ذاك بالتدرة وجوب الاعتفاد بعلو فطرتهم ، ومخة عشوطم ، وحدقهم في أقواطم ، وأمانتهم في تبليغ عاجد إليهم أن يبلغوه ، عقوطم ، وحدقهم في طايشوه السيدة البشرية ، وسلامة أبدانهم مما تنبو عنه الإنصار، وتنفر عنه الازداق السليمة ، وأبهم عنزهون عما يضاد شيئاً من ما الصاب المتفات المتقدمة ، وأن أرواجهم عدوة من الجلال الإلى بما هذه الصنات المتقدمة ، وأن أرواجهم عدوة من الجلال الإلى بما لا يمكن معه انشر إنسانية أن تسطو عليها سطوة درحانية أما فيها عدا ذاك فهم بشر يعتريهم ما يعتري سائر أفراده : يأ كلون عدا ذاك فهم بشر يعتريهم ما يعتري سائر أفراده : يأ كلون ويبابون وينامون ، ويسهون ونيها لا علاقة له بنبليغ ويدجون ويمتد إليهم أسمى الظلمة ، ويناهم الاضطهاد ، وقد ينتل الإنبياء .

المعجزة ليست من نوع من المستحل عقلا فإن مخالفة السيد الطبيعي

المدرف في الإنجاد بما لم يقيم دليل على استعالمته ، بل ذلك مما يق كا يشاهد . في حمال المريض عنتيم عن الأكل مدة لو لم يأكل فيها وهو حميح لمات سع وجود العلمة التي تزيد الفعنعا ونعلمه الجوع على الإنلاف .

فإن قبل إن ذلك لابد أن يكون تابعاً لناموس آخر طبيعي ، فلنا إن وان قبل وان ذلك لابد أن يكون تابعاً لناموس الحر طبيعي ، فلنا إن واخيح الناموس مو موجد الكائنات ، فليس من المحال عليه أن يغم المواهد أن العادوت ، غاية مافي الأمر أننى لامرفها ولكننا زي أنرها على بد من اختصه الله فيضل من عنده ، على أننا وسد الاعتفاد بأن حالهم الكون قادر مختار يسهل علينا العلم بأنه لايتنع بعد الحادث على أي مثية وتابعاً لأى سبب إذا سبق في علمه أن يعد كذايد على المعلمة وتابعاً لأي سبب إذا سبق في علمه أن يعد كذايد هوا أن عيشة وتابعاً لأي سبب إذا سبق في علمه أن يعد الحادث على أم يعية وتابعاً لأي سبب إذا سبق في علمه أن يعد الحادث على أم يعية وتابعاً لأي سبب إذا سبق في علمه أن يعد الحادث عانا أم يعد المؤلد المناه المؤلد المؤلد المؤلد أن المناه المؤلد المؤلد

especal on lineary linis lines on show all care lines of she on lineary linis lines on show als ne of the lines in the and in of the lines in the and in the interior lines of and line lines in the interior of lines of and lines in the lines of li

⁽¹⁾ يشهر المصنع إلى أن دلالة المعجزة وعنمية لانها عمنى التصديق بالقواء وهو المههر وإلى عقاية وقبل عادية ، ومن هذه المباحث ما قروه المتكلمون بأدانهم التفارية ولمهرد في التعدوس المسعية .

عله البشر وقارن ظهرها دعوى النبوة علم بالضرورة أن الله ما أظهرها إلا تصديقاً لن ظهرت على يده، وإن كان هذا العلم قد يقارنه الإنكار مكابرة .

وأما السعر وأمثاله فإن سُلّم أن مظاهره فانقة عن ١٠٠ آل الأجسام والجسانيات فهي لا تعلو عن متناول القوى المسكنة فلا يقارب المعجزة في ثيء .

أما وجوب ألك الصفات المتقدمة الأنياء فلأنهم لو انحطت قطاع عن فطر أهل زمانهم ، أو تضاءات أرواحهم لسلطان نفوس أخر ، أو مس عقولهم ثيء، من الضعف – لما كانوا أهلاً لهذا الاختصاص الإلحى الذي يفوق كل اختصاص: اختصاصهم بوحيه ، والكشف لهم عن أسرار عله . ولو لم تسلم أبدانهم عن المنفرات لكان والكشف لم عن أسرار عله . ولو لم تسلم أبدانهم عن المنفرات لكان والكشف لم عن أسرار عله . ولو لم تسلم أبدانهم عن المنفرات لكان والتكشف لم عن أسرار عله . ولو لم تسلم أبدانهم عن المنفرات لكان

⁽¹⁾ الما واق يتمدى بغس بقال فإن اقرائه ولعلم عنمة ممنى الانفعال على القول على التضمين دشكه قوله بعده لا تطر على مشاوله القوى. يقال علاه دعلى بعضهم على بعض وقد عنمه معنى البعد، والسحر إيس من الحوادق كا قوم بعض المشكطين طائه على تقلق بالعلم كا ببت بعس القرآن وتاريخ تقطء الصربين وغيرهم ، وقد بيئا _ حنيته في نسم قعة هاروت وهاروت (عفحه ۱۹۲۸ من الجمزه الاول من نفسه المثال) .

أو قبحت سيرتهم لمفنعفت الثقة بهم ، والكانوا مضلين لا مرشدين فتذهب الحكمة من بعثهم ، والأمر كذلك لو أذركهمالسهو أوالنسيان فيما عهد إليهم تبليغه من العقائد والإحكام .

وأما دقوع الخطأ منهم فيا ليس من الحديث عن الله ولا له مدخل ف اللشريع فجوزه بعضهم والجهور على خلافه ، وما ورد من مثل أن الذي صلى الله عليه وسلم بهي عن تأبير النخل (1) ثم أباحه اظهور أثره في الإثمار فإنما فبعاليه الصلاة والسلام ليعلم الناس أن ما يتخذونه من الإثمار فإنما فبعاليه الصلاة والسلام ليعلم الناس أن ما يتخذونه من وسائل الكسب وطرق الصناعات فهر موكول لمعارفهم وتجاربهم ، ولا حظر عليهم فيه مادامت الشرائع مرعية ، والفضائل محية ، وما حكاه ولا حظر عليهم فيه مادامت الشرائع مرعية ، والفضائل محية ، وما حكاه الله من قصة آدم وعصيانه بالأكل من الشجرة فها خون فيه سر النهي عن الأكل والمؤاخذة عليه ، وغاية ماعلماه من حكته أنه كان سبباً

⁽¹⁾ أبير النحل ، نافيحه ، والحديث في صعبح ما والوايات عمر محة في تأييد قول المجرزين دون الجهور ، مها دواية موسى بن طامعة عن أبيد مودعاً و أن كان ذلك يفيهم بليمندو كان إنما طنت طبًا فلا تواخذوني بالطن ، والتحين إذا حدثكم عن الله يبيأ غذوا به فاني أن أكذب على الله عو دحل ، دوراية دامع بن خديج: د إنما أما بشر إذا أمرتكم بشيء من أمر ديدكم غذوا به ، وإذا أمرتكم بشيء من دأبي فانما أنا بشر ، دوراية عائمة ، د أنم أعام أمر دنياكم ،

المارة الأرض بيني آدم كأن النهي والأكار دوان إلى طورين منأطوار آدم عليه السلام أو مظهران من مظاهر النوع الإنساني في الوجود والله أعم (" ومن العسر إقامة الدايل العنمي أو إصابة دايل شرعي بقطع بما خصب إليه الجهور .

⁽¹⁾ المؤلف رحمه الله كلام مفصل في عنه المسألة قروه في تنسيد تشتة آدم من سورة البقرة، يطلب من الجزره الأداء من تنسيد المثار، فهو عما لم يجم حوله أحد : فيل علدنا .

رقد قبل إيضا : اذا لوم عليه السلام لم يكن في الجنة غبيا رسولا دلم يكن معه أمة المختص اذ فبيل إليان معه أمة المختص اذ فبيسا أدار رسوا أرساء أنت الدامل الادرى دهو ظاهر عدة آبات في الذيان لاحيل هذا اذ كول . وانما النوس هذا أن فعمة آدم عليه المدم لا زد علي المدايل النشوى الذي استدل به على عصمة الانيل. ، وأجهود يقدلون بأن عصمتهم إنما تثبت بعد النبوة لا قبالم ، والمحمد عليه منها الدهمية في النبول المواد يقول الرسالة رعن المكفر قال السعد في شرح القاصد : والمذهب عندنا منها البياني أد عما يلان الرسالة رعن المكفر قال السعد في شرح القاصد : والمذهب عندنا منها المكبار بيد البينة مطلقاً والسفاء عمداً لاسهاءً ، لكن لا يعمون ولا يقرون بل التبار في المجاب عن معمية آدم أباء كانت قبل البياة (قال) وكذل في المجتم أمة ركان في المجتم في المحتم في

خاجة البشرالى الرسالة

سبق الدى في الفصل السابق عليهم الكلام عليه من الوجه الأول وهو هجه علي الديم المعال المعال و الملام في عسا الفصل وجه علي المؤمن اعتقاده في الوسل . والمكلام في عسا الفصل موجه إن شاء الشالي بيان الحاجة إليهم . وهو معترك الأفهام ومزلة الاقبام ، ومودحم الكثير من الأفكار والأوهام ، ولسنا بصدد الاقدام ، ومودحم الكثير من الأوكار والأوهام ، ولسنا بصدد الإيان بما قال الأولن ، ولاعرض هاذهب إليه الآخرون ، ولكنا البيام التدمنا في عدنه الوريقات من بيان العقد ، والنعاب إليه من تلزم ها التدمنا في عدنه أوزب العارق ، من غير نظر إلى هال إليه الخالف ، أو الماعاً لايستفى عنه الدافق ، اللهم إلا إشارة من على خون ، أو إلماعاً لايستفى عنه الدول الجيل.

والسكلام في بيان الحاجة إلى الرسل مسلكان (الأول) – وقد سبق الإشارة إليه – يبتدى، من الاعتفاد بيقاء النفس الإنسانية بعد الموت ، وأن لها حياة أخرى بعد الحياة الدنيا تستح فيما بنعم ، أو تشتى فيما بعذاب أيم ، وأن السعادة والشقاء في تلك الحياة الباقية ، معقودان بأعمال المره في حياته الفانية ، سواء كانت تلك الإعمال

قاية كالاعتفادات والقاحد والإرادات أو بدنية كأنواع البادات والمسلات.

ځمي و جوهه . علا الناك الدائم وتعارب آراء الأم فيه قديما وحديثا عالاتكاد . الاخرديين وفيا هو متاع الحياة الآخرة وفي الوسائل التي تعد للنعيم أو من عذه الأجسام المرثية . وكان اختلاف المذاعب في كنه السعارة والشقاء لدتها أو مابه شقوتها ، ومنهم من رأى أنها تتعلق بأجسام أثيرية ، ألطف قال إنها من فارقت الجسد عادت إلى تجردها عن المادة حافظة لما فيد التاسخ ينتي عند ماتباغ النفس أعلى مراتب الكال ، ومنهم من بالناسخ في أجماد البشر أو الحيوان على الدوام ، ومن ذاهب إلى أن النفس فيه ، وتباينت مشاربهم في طرق الاستدلال عليه فن قائل والخناء ، وإن اختلفت منازعهم في تصوير ذاك البقاء وفيما تكون عليه لا عدت موت فناء ١١٠ وإنما المون الحقوم هو عدب من البطون . لايقام لهم وزن على أن لنفس الإنسان بقاء تحيا به بعد مفارقة البدن وأنها الفقت كلة البشر موحسدين ووثنيين مليين وفلاحفة إلا قليلا

. وتخطأ تعالماً

⁽١) بد والنا. النال : الدوال المعلق والا تالنا. يطلق عل ما نسر به ..

يدك كنه . كا بنرع النوب عن البدن ، ثم يكون حياً باقياً في طور آخر وإن لم ليس هو منتهي ما للإنسان في الوجود، بل الإنسان ينزع هذا الجسد ، كذاك قد ألمت العقول وآشعرت النهوس أن مسذا العمر المعيد الذيع أن الذكر والمقل عما كن الحياة وأس البقاء إلى الأجل المحدو ، ولم يطعن شذوذ هؤلا. في صحة الإلهام العسمام المشعر لسائر أفراد المالم إلا في اختراج الحيال ، وإنها شاكون حق في أنهم شاكون ، أن يوقن باعتقاد، ولا للفكر أن يصل إلى مجهول، بل قالوا إنه لا وجود والمسكر ليسا بكاذبين الإرشاد في عمل ما . أو إلى أنه لا يعجبن للمقل الني اختص بها هذا النوع ، فكما ألمم الإنسان أن عقله وفكره هما عماد لا يكن أن يعد خلة علية ، أو نوعة وهمية ، وإنما هو من الإلحامات وجاهلها ، وحشيها ومستأنسها ، باديها وحاضرها ، قديمها وحديثها ، عذا الشعور العام بجياة بعد عذه الحياة المنبث في جميع الأنفس عالمها

ذلك إلى إلى إلى يراحم البدياء في الجلاء ، يشعر كل نفس أنها خلقت مستعدة المبول معلومات غير متناعية من طرق غير محمورة ، شقة إلى الذائذ غير محدودة ولا واقفة عند ما في ، مبيأة لدرجات من الكال لا تحدها أطراف المراتب والنيايات ، معرهة لالإم من الكال كالعلام أحده أعلى الإساحات ، معرهة لا لا أحده أعلى الإجساد ، ومعمارعة المبدوات وإلى الأجساد ، ومعمارعة الجواء والحبات ، وهدوب من مثل ذاك لا تدخيل تحت عد ، الجواء والحباد عند عبد المشعود إلى أن واعب الوجود ولا تأنبوا ما المعرود إلى أن واعب الوجود الأواع ، وإنما تعد الاستعداد بقدر الحاجة في البقاء ولم يعهد في تعرفه الدائع ، وإنما الجزات ، فالا أن المستعداده القبول مالا يتماعى من معلوهات و الاماع ولا يناع أو المائل ولا المحلودات .

شعور يمسج بالإدلاج إلى تحسس مذا البقاء الإبدى وماعي أن الكون عليه متى وحملت إليه ، وحجيف الاعتداء وأبن السيدل ، وقد عاب المطاوب وأعوز الدايل ؟ شعورنا بالحاجة إلى استعال عقوان في عاب المطاوب وأعوز الدايل ؟ شعورنا بالحاجة إلى استعال عقوان في تقريم مذه المفيدة الأمد لم يكفنا في الاستقامة . على المنهج في تقريم المدايل المدايم والإرشاد ، وقعاء الازمنة الاقوم ، بل اومتنا الحاجة إلى التعليم والإرشاد ، وقعاء الازمنة والاعصار، في تقريم الانظار وتعديل الاخلاء وإحمار الوجدان . وتنفيه الانطان ، ولازال إلى الآن من ع مده الحياة الدنيا في ونتقياب الاندبي متى نخاص منه ، وفي شوق إلى طمأنينة لا نعلم مته المتحال المتحاليا المتحاليا والمعالية الدنيا مته المتحاليا المتحاليات المتحال

مذا شأننا في فهم عالم الشهادة فه أذا نؤول من عقولنا وأفكارنا في الساعد معالم بتدى بها العلم عا في عالم الفيب ؟ هل فيها بين أيدينا من الشاهد معالم نهتدى بها إلى النائب؟ وهل في طرق الفكر ما يوصل كل أحد إلى معرفة ماقدر اله في حياة يشعر بها ، وبأن لا مندوحة عن القدوم عليها ، ولكن لم. له في حياة يشعر بها ، وبأن لا مندوحة عن القدوم عليها ، ولكن لم. يومب من القوة ما يفذ إلى تفصيل ما أعد له فيها ، والشهرن التي لا بد أن يمرن عليه بعد مفارقة ما هو فيه ، أو إلى معرفة بيد من يكون تصرف. تلك العثون ؟.

مل في أساليب النظر ما يأخذ بك إلى اليقين بمناطب من الاعتقادات والاعمال ، وذاك الكون بجهول لديك ، وتاك الحياة في غاية المنسوض. والاعمال ، وذاك الكان بياسا المين تكاد تكان منقطعة في نظر العقل. بالمنسبة إلياك ؟ كاد فياسا المهنبة بالما يالا فياك أنت ، فالنظر في المعلومات. وماي الشاع ، ولاشتراك بينهما إلا فيك أنت ، فالنظر في المعلومات.

أفايس من كمة الصانع الحكم ، الذى أقام أمر الإنسان على قاعدة الإرشاد والتعلم ، الذى خلق الإنسان ، وعلمه البيان ، علمه الكابم النفاع ، والكتاب التراسل ، أن يجعل من مراتب الانفس. البيام به مرتبة يعد لها بمحمن فعنه بعض من خلقه وهو أعلم حيث يجعل رسالته ؟ يميزهم بالفطر السليمة ، وبيلغ بأدواحهم. ومنذرين .

بصدق السالة ، فيكونون بذلك رسلا من لدنه إلى خلقه مبشرين علا تبلغه قدى البشر من الأيات ، حي تقوم بهم الحجة ، ويتم الإنساع الإحكام المنطقة بكيات الاعمال ظاهرة وباطنة ، ثم يؤيدهم اللاصق علمه بأعماق خارهم في إجماله . ويدخل في ذلك جين مناط سعادتهم وشقائهم ، في ذلك الكون المنيب من مشاعرهم بتغضيله سيدهم في تقديم شديبهم وكبيح شهداتهم و قلمهم من الأعمال للمعز ولا يبعد عن متناول أفهامهم ، وأن يبلغوا عنه شرائع عامة تحدد لهم الآخرة ما لابد فم من عله ، معبرين عنه بما تحمله طاقة عقولهم ، يكون له مدخل في سفادتهم الاخروية وأن يبينوا للناس من أحوال شهرن حضرته الرفيعة بما يشاء أن يمنقنه العباد فيه ، وما قدّر أن ثم يتلقون من أمره أن يحمد فوا عن جلاله ، وما خون عن العقول من . ليسوا دن أهل ، وع وقد الاخرة في لباس من ليس مِن سكانيا ، من الماكين . بهاية الشاعد ، وبداية الناب ، فهم في الدنيا كأنهم عاسيكون من شأن الناس فيه ، ويكونون في مراتبهم العلوية على نسبة أو ذهبت بعقله جلالته وعظمه ، فيشرفون على النيب بإذنه ، ويطمون ه مسف ما بد انكشف لديرهم انكشافه لهم لفاحت له نفسه ، من الكال مايلةون مع الاستشراق بأنوار علمه ، والأمانة على

aio Krois. حيواناً آخر كالنحل والآلي ، أو ملكا من اللائكة ليس من سكان से कि नन्य है मेम हिल्ला में हैं के बर होड लिंड है भी हैं। عل بطبعه ، وأن يكون وغع وجوره على عماد البحث والاستدلال الاستعداد باختلاف أفراده ، وأن لا يكون كل فرد منه مستعداً لـكل من الروح المفتح ، وما اقتصاء ذلك من الاختلاف في مراتب النوع الإنساني - ذلك النوع على ما به ، وما دخل في تقويم جوهره قول بصد عن شطط العقيل ، والغفلة عن موضوع البحث ، – وهو الأخرى ؟ وما هـذا النحو من مجائب الرحمة في الهداية والتعليم ؟ وهو عيا الإنتياد إلى العمل وسلوك الطريق المؤدية إلى الناية في الحياة يقول قائل : دام إ يدوع في الغرائد ماتحتاج إليه من العلم ، دام يضح

ग्रामारी हैं हैं जो जिल्हें हैं। जिल्हा

مسفن ناسايا أعيمه من علم يوخذ من

أرتنا الايام غابرها وحاضرها أن من الناس من يختزل نفسه من جاعة البشر وينقطع إلى بعض الغابات أو إلى رموس الجبال ، ويستأسس الى الرحش ويعيش عيش الادابد من الحيوان ، يتغنى بالاعثماب وجندور النبات ، ويأدى إلى الكهوف والمغاور ، ويتقى بعض العوادى عليه بالصخور والاشجار ، ويكتفى من الثياب بما يخصف من ورق الشجر أو جلود الهمالك من حيوان البر ، ولايزالى كذلك حتى فارق الديل.

الكن مثل عذا مثل النحلة تنفرد عن الدبر (1) وتعيش عيشة لا تشار مثل مثل المناطقة الديم عن الدبر (1) وتعيش عيشة لا تتفتى من تلك الانواع التي الانتفان أوع من تلك الانواع التي أفز في طبعها أن تعيش مجتمعة وإن تعددت فيها الجامات ، على أن الكل واحد من الجامة عمل يعود على المجموع في في الله ، في المناطق من العمل ما لاغنى الواحد عنه في نمائه ويقائه ، وأدوع في والسجموع من العمل ما لاغنى الواحد عنه في نمائه ويقائه ، وأدوع في كل شخص من أشخاصها شعور مثل بجاجة إلى سائر أفراد الجاعة التي المنتفص من أشخاصها شعور مثل بجاجة إلى سائر أفراد الجاعة التي المنتفحية

⁽١) الدبر بالمنح والكمد : جماعة النحل وكذا الزنابير .

يشلم اسم واحد . وارخ وجود الإنسان شاهد بذلك فلا حاجة إلى الإطالة في بيانه . كفاك من الدليل على أن الإنسان لا يعيش إلا في جلة ، ما وهبه من قرة النطق ، فام يخلق لسانه مستمداً لتصوير المعاني في الإلفاظ وتأريف المبارات إلا لاشتداد الحاجة إلى النفاع ، وليس الاضطرار إلى النفاع بين اثنين أو أكث ، إلا الشهادة بأن لاغني لاحدم عن الآخر.

طبخ كل فرد من الجاعة إلى سائها مما لا شنبه فيه ، كل كرنت مطالب الشخص في معيشته ازدادت به الحاجة إلى الايدى الساملة ، فتشتد الحاجة ، وعلى أثرها العالمة من الأهلى إلى العشيدة ثم الساملة ، في أسره . وأيامناهنه شاهدة على أن العلمة النابة الماجة قد تعم الذي كا لا يخنى .

ما ه د له نام منتق عنوا في الاما الله عنه عنوا به الما د الله و الله و الله الله و ال

حنالاً ، مين في تقلط البياليا الإنسأن على أمال و بالمان ، مين أفراده ، عامل يشعركل منه الحاجة من أفعنس عوامل الحبة بين أفراده ، عامل يشعركل (١٢٠ - ١٩١٠)

نس أن بقاءها مر تبط بيقاء الكل فالكل منها بمذاة بعض قواها المسخرة السرن أن بقاءها مر تبط بيقاء الكل فالكل منها بمنازلة بعض قراها ، ولحبة عماد السلم ورسول السكينة الى القاوب ، في النافع لكرمن المتحد بين على العمل فعلمة الآخر ، الناهمين بكر منها في الدافع منه في حالة الخطر ، فكان من شأن الحبة أن تكرن حفاظا المندافعة عنه في حالة المنافع ، فكان من حالما أن تكرن ملازمة المحاجة التحام الأمم وروحاً لبقائها ، وكان من حالما أن تكرن ملازمة المحاجة على متحد المنافعة ولما أن الحبة حاجة المنافعة المنافعة ولما تحب أولما تحب أولما تحب أولما تحبد والمنافعة والمنا

لكن كان من قوانين الحبة أن تلشأ وتدوم بين متطبيز إذا كان لكن كان من قوانين إذا كان المنطق والمعرفيل لا يفارقها ، ولا يكون هذا الدوع منها إلى تجال المناخ والمعرفيل لا يفارقها ، ولا يكون هذا الدوع منها إلى الإيا كان منشون أمرأ في دوح المحبوب وشائله التي لا تعال لاف عارض يتبعه ، فإذا والمن وأرحل المنازل والتعارض ولوحظ في العلاقة بينها ، تحولت المحبة إلى عبد الانتفاع المدون وأم وفية في الانتفاع الدوض ، وأمان التوق أو ذلة المخافة أو الدهان بين الشعين مقام المحبة إما سلطان القوة أو ذلة المخافة أو الدهان والمديدة من الحابنين .

عب الكاب سيده ويخلص له ويدافع عنه دفاع المستميع لل يرى أنه مصدر الإحسان إليه في سداد عوزه ، فصورة شبعه وربه

وهمايته مقرونة في شعوره بصورة من يكفلها له ، فهو يتوقع فقدها , فقده ، . فيحرص عليه حرصه على حياته ، ولو أنه انتقل من حوزته إلى حوزة . آخر وغاب عنه السنين ثم رآد معر ضا لخطر شاعادت إليه نال الصورة يصل بعضها بعضاً واندفع إلى خلاصه بما تمكنه القوة .

ذلك لأن الإلهام الذي هدى به شعور الكلب ليس ما تسع به المذاهب، فرجدانه يتردد بين الإحسان ومصدره ليس له وراءهما مذهب، فاجته في سد عوزه هي حاجته إلى القائم بأمره، فيجبه عبته انفسه ، ولا يبخس منها شوب التعاوض في الخدمة.

. أما الإنسان – وما أدراك ماهو – فايس أمره على ذاك . الس عن الهم ولا يتعلم ، ولا عن يشعر و لا يتفكر ، بل كان كاله النوعى في إطلاق مدارك عن القيد ، ومطالبه عن النهايات ، فسلسمه على صغره في إطلاق مدارك عن جلائه ، ومطالبه ، وسالها به ورامله وهي غير محسورة ، إلى العالم الأكبر على جلائه وهي غير محدودة ، وإيدامه ومي غير محسورة ، يت يتحمر منه منافعه وهي غير محدودة ، وإيدامه و قوى الإدراك حتى يتحمر منه منافعه وهي غير محدودة ، وإيدامه و قوى الإدراك والممال ميسيم بها الخال الله و بنائد ، ويتبيم ذالك والمالم بيسيم به بالخال المن المناه المناه المناه بين ويواد كل ادة ألم وخافة ، فلا تناجى رغائبه إلى غاية ، ولا تقف محاوية من بهاية (، ٧ : ١٩ واذا مسه المير جزوعا ١٢ واذا مسه المير منوعا). كان تنابع على جميع الشهرات، وأخذت اذة الوصول إليا من الارواح ملانا من المداع من المداع من الارواح وعيمن أفضل المواعل فإحراز مكانا كاد لا تسعد إليه (١) ساز اللذات، وعيمن أفضل المواعل فإحراز المنطان و عرفت فيا سقت المنطان و عرفت فيا سقت لاجله ، ولحسين المحرف بها السيل كا أنحرف بغيرها الأسباب التي لاجله ، ولحسين المنطان أن بالإدراك والمنة والدرية ، حتى أشرنا إليا من النفارت في مراتب الإدراك والمنة والدرية ، حتى خيل لكثير من المقاره أن يسعى إلى إعلاء منزلته في القارب بإخافة خيل الكثير من المقارة أن يسعى إلى إعلاء منزلته في القارب بإخافة الأمن المناجن ، وإشعار القاوب هبة الخافة لا تبيب المؤمن المناجن ، وإشعار القاوب هبة الخافة لا تبيب الحرية .

هل يكن مع هذا أن يستميم أمرجاعة بنى أظامهم دعات بقاؤهم في إلحياة على تعاديم درفد بعضهم بعضاً في الإعمال؟ أولا تكون هذه الأفاعيل السابترذكرها سبباً في تفانيم ؟ لا ريب أن البال على تلك الأحوال من خدرب المحال ، فلا بد النوع الإنساني في حفظ بقائه من المحبة أو ها ينوب منابها.

لِما بعض أمل البعيرة في أوسة مخلفة إلى العدل ، وظهرا كا

⁽¹⁾ I'red lie jill: Yide mar lie les le de lie Y mar lie.

⁽٣) بحشر أن تكرن الكامة (الآمن) امم نامل دهر المناسب لما بيده ران تكرن مصدراً بمناه دهر طاهر نسخة المزلما ، إذ ليس نبها علامة المد ،

؛ سالا المحقّب طانب، ولبناه، يو تغلاا الملح زأ بالطال إما ما يحفظ نظامهم ، فهذا المقلاء فم الذين يضعون قواعدالما ، وعلى في الدعوة إلى أيه نفسه وماله ، وقضي شهيد إخلاصة في دعوة قومه إلى يشتى احتماله ولكن تسر مغبته وهو ما يجب الأخذ به ، ومنهم من أنتن الإنسان إلى ما تحد لذته و تسوه عاقبته وهو ما يجب اجتبابه ، وإلى ما قد وضعوا أصول الفضيلة وكشفوا وجوه الرذيلة ، وقسوا أعمال ويميزون بين لذة ما يننى ومنفعة ما يبتى ، وقد جاء منهم أفراد فى كاأمة والطويم فوق ماتخيله المخارف ، فيعرفون لكل حق حرمته ، وأعلة الحكم ، تذعب بكثير من الناس إلى ما ورا، حجب النبوات ، مشر الكين . وقد رأينا أن اعدال المكر وسمة الما وقوة المقل والذكر والخيال ينابيع النقله ، كذلك تكون وسائل السعارة وفيها وعمل الكانة على رعاية ؟ قبل ذلك هو المقل ؟ فبكا كان الملك نم لا مخلا النول من كمة ، ولكن من الذي يفع قواعد السدل عَن بِعِن المَارِفِين وَاطَنَ بِ فَي كَلَّمَ جِلِيلًا : وإن العدل ثانب الحِبةً ;

مذا قول لا بجاني الحق فاهره ، ولكن عل سع في سيرة الإنسان وهل بطبق على سنته أن يخضع كافة أفراده أو الغالب منهم

d Earl goiry. بالناس منصب شهواته فتذهب حرمتها ، ويتهدم بناؤها ، ويفقد ما وعنع من شريعة العقل عن يزعم أنه أرفع من واعمها ، فيذهب البيان العقلي لا يدفع زاع ولا يرد طمأنينة ، وقد يكون القام على ومن لم يكن في مر تبتك من العقل ، لم ينسق مذاقك من الفضل ، فجرد ولا يعرف جهورم من حال الفاضل ، إلا كا يعرف من أمر الجاعل ، الإدراك، وهم سح ذلك يدعون المساواة في العقل والتقارب في الأصول، ينطبق على سنته ، فقد تقدم لنا أن مهب الشقاء هو تفاوت الناس في عرورة الحبة للبقاء ؟ كلا الم يعرف ذلك في تاريخ الإنسان ولا هو عا وإن أقام على ذلك من الأدلة ما هو أوخسح من الخيياء ، وأجلى من أو أمة قول عاقلهم: إنهم خطون ، وإن الصواب فيم يدعوهم اليه ؟ رأي العاقل مجرد أنه الصواب ؟ وهل كني في إقناع جماعة منه كشعب

أضف إلى ما سبق من زعات الفكر و بزعات الأهواء ، شعوراً هو ألصق بالغرية فالبشرية وأشد لزوماً لها: كل إنسان مهما علا فكره وقوى عقله ، أو ضعفت فطنته وانحطت فطرته ، يجد من نفسه أنه مغلوب لقوة أرفع من قوته وقوة ما أنس عنه الغلبة عليه بما حوله وأنه حكوم بإدادة تصرفه وتصرف ما هو فيه من العوالم في وجوه

ربا لاترفها مدقة المارفين، ولا تتطرق إلها إدادة الختارين.

تشعر كل نفس أنها مسرقة لمهرفة تاك القوة العظمى ، فتطابها من حسها تارة ومن عقلها أخرى ، ولا سبيل لها إلا الطريق التي حددت لنوعها وفي طريق النظل ، فذعب كل في طابها وراء رائد الشكر، فنهم من تأولها ببعض الحيوانات لكثرة نقعها أو شدة غدرها ، الشكر، فنهم من تأولها ببعض الكواكب لظهور أثرها ، ومنهم من ومنهم من تشلت له في بعض الكواكب لظهور أثرها ، ومنهم من حببته الأشجار والإحجار لاعتبارات له فيها ، ومنهم من تبدت له آثار حببته الأشجار والإحجار لاعتبارات له فيها ، ومنهم من تبدت له آثار قوى محتلفة في أنواع متفرقة تتأثال في أفراد كل فري و تتخالف بتخالف قوى محتلفة في أنواع متفرقة تتأثال في أفراد كل فري و تتخالف بتخالف الثلاث الأثواء . فحل لكا لكل فري إلها .

ولكن كذا رق الوجدان ولطفت الانطان ونفذت البصائر ، ارتفع الفكر وجلت النتاجج ، فوصل من باخ به علمه بعض المنازل من ذاك إلى معرفة هذه القدرة الباطرة المعتدى إلى أنها قدرة واجب الوجود ، غير أن من أسرار الجبروت ماضحن عليه فلم يسلم من الحبط فيه ، ثم لم يكن له من الميزة الفائقة في قومه ما يحملهم على الاهتداء بهديه . فبتي الخلاف ذائعاً والشد هنائياً.

ا تقتى الناس في الإذعان لما فاق قداع وعلا متناول استطاعاتهم ، لكنهم اختلفوا في فهم ما تلجئهم الفطرة إلى الإذعان له اختلاقاً كان

أشد أثراً في التقاطع بينهم وإثارة أعاصير الشقاق فيهم ، من اختلافهم في فهم النافع والضار لغلبة الشهوات عليه .

إن كان الإنسان قد فعل على أن يعيش في جملة ولم يمني من اللها المادى إلى المادي أله المادي في أخو ما سبق، لما يادم على الشعور بقاعر تنساق نفسه بإلى المباد الموادي والمادي المادي الموادي ال

الإنسان عجيب في شأنه : يصعد بقوة عقله إلى أعلى مراتب

⁽¹⁾ المر الاحمل (عرفان) فإن في إضابة الدرفان المدني إلى المدين عنه النابأ له فان الاحمل في عنه النابا حماء ومنا جمع بين النابي الانبات عنه الامام عبد الناهر في دلا في الاعمان وهو ظاهر بنسه أن تأمله والناس عنه غادون .

الارت ويطاول غيره أرفع معالم الجدوت (() ، ويساى بقرئه ما يعظم عن أن يساى من قرى الكون الأعظم ، ثم يصغر ويتضاءل و ينحط إلى أذنى درك من الاسكانة والحضوع متى عرض له أم عالم يعرف سببه ولم يدرك منشأه ، ذلك الر عرفه المستبصرون ، واستصرته فوس الناس أجمعين.

⁽¹⁾ المالحات حينة مبالة الله رلا يطاني الا على ما له تعالى سه دون منك البتر ، دشك الرحوت والوجوت والجهورت ، وهذا من الجهر دعو اصلاح الكس ، دالماكموت والجهورت منى آخر في أصلاح الصواف براجح في أمر يفات السبر الجرعاني دغيرها.

 ⁽٣) أى أكما الجموع ملا يصل اليه كب الافراد ما يفتيل به النوع غيرد
 ودر الرحي الذي هي اكالمقال الأفراد.

ذلك من أخدف الجهات فيه وهي جهة المخضوع والاستكانة ، فأقام له من بين أفراده مرشدين هادين ، وطيزهم من بينها مخصائص في أنفسهم لايشركهم فيها سواهم ، وأيد ذلك زيادة في الإقتاع بآيات باهرات تملك. النفوس ، وتأخذ الطريق على سوابق العقول ، فيستخذى الطامح ، ويذله الجامع ، ويصد بها عقل العاقل فيرجع إلى رشده ، وينهر لها بصر الجاهل. فيرتد عن غيه .

يطرقون القلوب بقوارع من أم الله ، ويدمشون المدارك ببواهر من آياته ، فيحيطون العقول بما لا مندوحة عن الإذعان له ، ويستوى في الركون لما يجيئون به المالما والمالمان ، والسلطان والعدال ، والعاقل والجاهل، ويفطران والفاخل، فيدكرن الإذعان لهم أهم بالاخطرارى منه بالاختيارى النظرى.

inheing almalis is sents is ashing earles of al lic li sehe on the ing almalis is sent of a select of like all ashing earles of like all ashing earlist of like all ashing or and or like all like and or and or like and like and like and like or like or limits or like like (like information of like or like or limits) earlist or like or limits or existing in or existing in or litistand, in or existing in or litistand, in or

إمكان الوحي

والحزز والسرود. على غير شعود منها من أبن أتي ، وهو أشبه بوجدان الجوع والمنطش بيك دين الإلم بأن الإلمام وجدان تستيته النيس وتساق إلى على بطاب أو بغير وساطة . والأول بصوت يمثل المستال بغير صوت ، وغرق . بأنه عرقان بجده النحص من نشمة مع اليتين بأنه من قبل الله بواسطة المالي من ألياء يم شرى ونحوه . أما نحن نعوف على شرطا ف خار، داكلت دياد به المري. وقد عرفوه شرعاً أنه إعلام الله مُ عَلَى فِعَ لِمِنْ إِلَى الْأَلِيلُ مِنْ قِبْلِ اللَّهِ . وَقِيلُ الوحى: إعلام : مصد من ذلك ، والكتوب والسالة ، وكل ما ألت إلى غيرك إيماء. يتال: وحيد إليه وأدجيت – إذا كلت بما تخير عن غيره ، والوحى ولا يعينا ماتيره الألفاط في الافطان . ولذكر من الله مايناب ، يراد منه . والعرف الماصل بالمصدر فيفهم معنى الصدر غيه . الكلام في إلى الرحي يأتي بعد تعريفه لتعوير المني الذي

⁽¹⁾ کمامة الجرس، أركام الله كم دور في الحديد الناف من حميع فيطور المهم من حلية أسنة المؤلم.

يستشنى منه بالطم إن شاء الله. ما ذاقوا وما يحبون أن يتذوقوا ، وهو مرض في الأنفس والقلوب their lialing, s extrang thence s every things s ever be النظر ، وأنصر فوا عنه ، وجعلوا أصابعهم في آذابهم ، حذر أن يخالط وهم من أنفسهم عام الإصغاء ، دافعوه بما أوتوا من الاختيار في من الحيوان ، فإذا عرض عليهم شيء من الكلام في النبوات والاطان ، مايليق ، وتحجزهم عن مقارفة مالا يليق ، كما هو حال غير الإنسان. قيود الأوام والنواعي ، بل عن عابس الحشمة التي تضمهم إلى الذام. وشئونه ، دسره ومكنونه ، ويجدون في ذلك لذة الإطلاق عن. المعط أدنى من مماتب أنواع أخرى من الحيوان ، فينسون العقل. المُطِّفِ مِن الْمِلْدُ اللَّهُ اللَّه ملم يقع تحت حواسهم الحس ، بل قد يدركهم الريب في هو من. الما مراء سواحل اليقين ، فيسقطون في غمرات من الشك في كل. في كل أمة دفي كل زمان أناس يقذف بهم الطيش والتص في العلم. المجيري بمن . ويعب أن يخم أله الفها الما يوم. أ بحي ، لا أن يديد . الما يوم. in sie leil, ill ile a man perto il al oi Kylie. ماغاب من مصلح البشر عن عامتهم لن يختصه الله بذلك ، وسهولة أما إمكان حصول هذا النوع من الدفان (الدحى) رائكشاف

قلت: أى استحالة فى الرحى وأن يتكشف لذلان ملا يتكشف لغيره من غير فكر ولا ترتيب مقدمات، مع العلم أن ذلك من قبل واهب الفكر، ومانح النظر، متى حفت العناية من سيزته هذه النصة؟

الناس على قلته ظاهراً في كل أمة إلى اليوم. فررتم في باديء الأمر على من دعام إليه ولا يزال هذا المنف من لايتارع ، والظاهر الذي لايجاحه ، فإذا أنكره منكر ثاروا عليه . ويعجبون لنهايته ، ثم يألفون ماصار إليه كأنه من المعروف الذي قريباً فيسمى اليه ثم يدركه ، والناس دونه ينكرون بدايته ، وأن من أرباب الهم وكبار النفوس مايري البعيد عن صغارها (١) عو أرق منه . ولا زال المراتب ترتق في ذلك إلى مالا تعصره العدد ، ولا شبه في أن من النظريات عند بعني المقلاء ملعو بديهي عند من معه من التفاوت في الفطر التي لاحدخل فها لاختيار الإنسان وكسبه . الإجمال ، وأن ذلك ليس لنفارت المراتب في النطيم فقط . بل لابد بعضاً ، وأن الأدنى منها لايدرك ماعليه الأعلى إلا على وجم من لمنعب به البدية أن درجات القول مقاونة يعلو بعنها

فإذا سم - ولا عيص عن النسام - ما أسلفنا من القدمات،

⁽¹⁾ أي يك ألبيد عن مناد النوس والهم قريباً عنده .

سعادته كانية في إرشاده ، فيختم الرسالة ، ويغلق باب النبوة ، ين النوع الإنساني أشده . وتكون الأعلام الى نصبا لمدايت إلى يختصه بعنايته ، ليني للاجتهاع بما يضغل إليه من مصلحته ، إلى أر ف كل أمَّ وفي كل زمان على حسب الحاجة ، يظهر برحته ، من هدعوة الناس إلى ماحمك على إبلاغه إيهم ، وأن يكون ذلك سنة الله تسامله ويلعة الما المال خلاء نع عسعة وه وألمنا المناسل نه الما والبرهان، وتتلقى عن العليم الحكيم ، ما يعلم وخوحًا على مايتلقاه شهرد الديان ، ما إيصل غيرها إلى تعلم أو "عسم بعما الدايل الأعلى، وتنتهي من الإنسانية إلى الذروة الدليل، وتشهد من أم الله . أصل النطرة ماتستمد به من محض الليض الإلحى لأن تتصل بالأفق إليا، أن لايم إن من النفوس البشرية ما يكون لحا من نقاء الجوهر غن عنه الدنمال والنكول عن النتية اللازمة لقدماتها عند الوصول

أما وجود بعض الأدواج العالية – وعم الملائكة المكرمون – عظورها لأهل تالدابة المامية، فها لا استطاة فيه بعد ما عرفنا من أنفسنا، وأرشد ناإليه العام قديمه وحديثه من اشكال الوجود على ما هو ألطف من الممادة وإن غيب عنا ، فأى مانع من أن يكون بعض

. 3 (1) متصمعا الأبيل، إنه أن عليه ، فإذا جاء به الحبر الصادق حلنا على الإذعان هذا الوجود اللطيف مشرقاً الني من العم الإلحى، وأن يكون لنفوس

ف هزاج غيرهم ؟ وغاية مايلام عنه أن يكون لعلاقة أرواحهم kles are lied & lab ills lkers Kisalar oil sy ad Kyest عن عالم الحس ، وتتصل بحظائر الفدس . وتكون تلك الحال من " الحفائق المفولة في النفوس المالية ، وأن يكون ذلك لها عند ماتذرع وأن ذلك يكون عند عرض عارض على المنح، فام لا مجوز تشل براقع ، فإن جاز التثول في الصور المقولة ولا منشأ لهم إلا في النفس إنه يرى ويسمع ، بل مجالب ويصارع ، ولا شيء من ذلك في الحقيقة يسل في خيالهم ويصل إلى درجة الحسوس فيصدق المريض في قوله llalying for dow down do they . interchall is seen ask they ينعبي في هذه عبد الدايراء والا بند عبد عنه في بخار أما تمثل الصوت وأشبل لناك الأرواج في حس من اختصه الله

انهي ، وكل المنين بسي مما دلك في الاول الحبر. (1) قال في الاس : أدعن له : لحد واظام ، وأدعن فلان بحقي المر به

أبدانهم شأن غيد معروف في تلك العلاقة من سواع (1) ، وهو ما يسهل قبدله بل يتحتم ، لان شأيهم في الناس أيضاً غير الشون المألونة ، وهذه المنايرة من أهم ما امتازوا به وقام منها الدليل على دساتهم . والدليل على سلامة شهردهم وهخة ما يحدثون عنه أن أمراض القلوب تشنى بدوائهم ، وأن ضعف العزائم والعقول يتبدل بالقوة في أيمهم التي تأخذ بدوائهم ، ومن المنسر في البدية أن يصدر الصحيح من معتل ، ويستقيم النظام بمختل .

أما أرباب النفوس العالية والعقول السامية من العرفاء ، عن لم تدن مراتبهم من مراتب الأنبياء ، ولكنهم دغوا أن يكونوا لهم

⁽¹⁾ بار بنت بجارب الاطباء - من الماديين منهم — أن بعض هزلاء المادي يجد بيمند المنيات د بالامود قبل وقرعها فيصدق . قال مديض منهم كذت اخباه في قلك ركان بحصر : إن فلاناً (من أقاد به) في الاسكندية خرج من طره الم حطبها فاصل ألسفر المي مصم المبادق ... ثم أخبراً فه وصل إلى محطبها دخل القطاد ثم عنها الطبيب بأمود ثهمه ، منى اذا عاجاء موعد وحداد قطاد الاستكندية الم مصم قال المدين : قد وصل القطاد رذل فلان منه ... هاهوذا خرج من المحطه معمد قال المدين : قد وصل القطاد رذل فلان منه ... هاهوذا خرج من المحطه وتدار مركزة تحمله إلى منا . ثم قال : هاهوذا قد وصل ، قاذا هو بالباب وقد دخل ، قالوج التي تدارك مثل عنا أمونا عبا تعطينا دليلا حصياً على امكان ادداك درج أكل منها العلوم من الغيب أعلى عا أدداك مي .

⁽ ۱۸ - دمالة النوجة)

Icelle Tage soules . به وبوقوعه إلا حبطب من العادة، وكشيراً طحجب العقول حتى عن المسكرين لإحوال الانبياء ومشاعدهم وبين الإقرار بإمكان مأنبؤا كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار . فام يبق بين القوم الذين دزنوا بهم ، إلا أن يتداركهم الله بالحلفه فتكون كلتهم الخبيثة لهم إلا سوء الآثر في تضليل المقول وفسار الإخلاق، وانحطاط شأن -ما ينكشف طلم ، ويسوء ما لهم ، وما ل من غردوا به . ولا يكون قلوب الخاصة ، ولا يخلو العالم من متشبهين بهم ، ولكن ما أسرع بصائرهم ، إلى دعوة جن يحف بهم إلى مافيه خير العامة ، دتروع السلم ، واندفاعهم بباعث من الحق الناطق في سرارع ، الدلال في أنبيأتهم ، وطهارة فطرهم مما ينكره العقل الصحيح أو يمجه الذيرق به وعنه ظهور الأثر الصلح منهم ، وسلامة أعمامم عا يخالف شرائع عليم . ومن ذأق عرف ، ومن حرم أنحرف . ودايل عجة ما يتحداون لايستبعدون شيئًا عمل عدث به عن الانبياء حلوات الله وسلامه عالم المثال لا تنكر عايم لتحقق حقاقها في الداقع ، فهم لذلك في بعض أحواهم على شيء هن عام الغيب ، وهم مشاهد محيحة في من الأنس ، بما يقارب تلك الحال في النوع أو الجنس: لهم مشارقة آولياء ، وعلى شرعهم ودعوتهم أمناء ، فكشير منهم نال حظه

وقوع الوحى والرسالة

الدار على الما انعان في وصدة في يحكى عن ربه ظاهر الشاهد الذى يدى حاله ويبصر ما آناه الله في وصدة في يحكى عن ربه ظاهر الشاهد الدى على حاله ويبصر ما آناه الله من الأيات البينات ، ويعقى بالديل و الماليان عن الماليات في الوجه الأول من المالام على السالة . وأما الغائب عن زمن البعثة فدايام التواتر ، وهو كا تبين السالة . وأما الغائب عن ومن البيئة فدايام التواتر ، وهو كا تبين في عام آخر دواية خبر عن مشهرد (من جماعة يسميل أواغل على الكذب المين عاصة تسميل (بكين) ؛ وسبب استحالة وجهرد مكد أو بأن العين عاصة تسميل (بكين) ؛ وسبب استحالة البواغل على الكذب استيفاء الخبر اشرائط معارمة ، وخاره من عوارض تعنعن المنتفاء به وموجع كل ذاك إلى العدد ، وبعد الراوى عوارض تعنعن المغتم به ، وموجع كل ذاك إلى العدد ، وبعد الراوى عن التسليم اعتمار الجنب المنتفاء المغتم المنتفل المغتم المنتفل المغتم الم

لا زاع بين المقلاء في أن هذا النوع من الاخبار محصتل اليقين

⁽¹⁾ قراء (مثهرد) أي شيء المجدول ، وحضروا رقوعه لكان سلوما بالحس قباماً كاخبار من عموا قولا بأنهم عموه ومنه تواتر القرآن دبهند الاخبار درز كتب أهل الكتاب فأنه ليس عندم أسانيه متصلة في تقليا لاحتوازة ولا آسادية.

الحد لاعبم في اتباع ماجاموا به . فرة المعارغة غونيا الكونشرائهم البعالية الغطر ، وكان والإرض ما أراد شرعه الناس ، وأقامها من الديل ما تصاغرت دونه صيحة ذلالتهم في عروشهم وادعوا أنهم يبلغون عن خالق السموات من العلم ، قاموا بدعوة إلى الله على رغم اللوك وآجنادهم ، وصاحوا بهم واستحكام السلطان لنيدهم ودفرة المال لديه ، واستعلائه عليهم بما كسب ai l'écies liezs raling lineau etine aing l'étable, au elle أحد بالعناية بهم لتعليمهم علم عادعوا إليه ، وغاية الأمر أنهم لم يكونوا يكونوا فيمن بعشوا بينهم الأقوى سلطاناً ، ولا بالأكثر مالا ، ولم يختصهم عنهم شرائط التواتر كإبراهيم دموسي دعيسي . وعاجاء به الخبر أنهم لم بالخبر به دايما الداع في اعتبارات تعلق م . ومن الأنياء ما استوني الجبا

المناه القوة واحتفائهم السعادة ما كانوا قائمين عليا ، ورزام المعناء المائع المعناء ما انحوفوا عنها وخلطوا فيها ، فبذا وما أقاموه من الادلة عند التحدى لا يعلج معه في العقل أن يكونوا كاذبين في من الادلة عند التحديلا يعلم ما يوحى إليهم ما شرعوا الناس حديثهم عن الله ، ولا في دعوام أنه كان يوحى إليهم ما شرعوا الناس على أن من لا يستقد ما يقول ، لا يبقى أمالها أن في العقول ، والباطل المناه في أن من المنطقة عنه ، كانبات الجين في الأرض الطيبة ينبت

برهالها ، وينمو () بإغفالها ، فإذا لامستها عناية يد الزارع فلبه المحسب . و ذهب به الزكاء ، ولكن تلك الديانيات التي جاء بها أولئك الانبياء قامت . و دينيا الميالا إلياساني ماشاء الله ما قدر لها مقام سار قواه ، مع كثرة المعارضين ، و قوة سلطان المناليان ، فلا كان أن يكو كان المنال الكاما و وعامتها . و قوة سلطان عنا في جوهرها الدى يوح دائماً في خلال ما ألحق .

وأما يَمِينَ السل ممن يجب علينا الإيمان بهم ٢٠ فيكنى في إنبات بودتهم إنبات سالة نبينا على الله عليه وسلم قعد أعبرنا برساتهم وهو الصادق فيا بانع به، وسنأت على الكلام في رسالة نبينا عمد على الله عليه وسلم في باب على حدته إن شاء الله.

⁽١) يَما ينمو لنهُ خعيمَة في نعي يمور شاع أستوالها في عصر نا .

 ⁽۲) أمه بالنصيل دهم الذين صرح النمالن يسالهم حذكهم بأسمام حصدهم ۲۲ أم
 ع۲ أد ۲۵ خلاف ..

رشرطه أن لاينال شيء من تلك الإعمال السابقة أحداً من الناس بشر في نفسه أوعرضه أو ماله بغير حتى يقتضيه نظام عامة الامة على ماحدد في شريعتها.

بينيون للناس ما اختلفت عليه عقولهم وشهواتهم ، وتنازعته مصالحهم ولذاتهم ، فيفصلون في تلك المخاصات بأمر الله الصادع ،

⁽¹⁾ at list you so live the coult & taly.

⁽٢) لأنه لإيصل إلى المستحيل الذي يتوقع النسلم به على نبذ العقل الدي هو

مشرق الايمان . (٣) أى يدعونه ويقربين إليه بما شرع لحم من الدين، لا يوسائط من الحلق تقريم إليه كمحواب المارك دورد أنهم .

ويؤيدون بما يبلغون عنه ماتقوم به المصالح العامة ، ولا تفوت به المنافع الخاصة (١) .

يدردن بالناس إلى الألفة ، ويكشفون لهم سر الحبة ، ويلفتونهم إلى أن فيها انتظام شمل الجماعة ، ويفرخون عليهم مجاهدة أنفسهم اليستوطنوها ٢٠٠ قلوبهم ، ويشعروها أفشدتهم ، يعلمونهم لذلك أن يرعى كل حتى الآخر وإن كان لايفال حقه ، وأن لايتجاوز في الطلب حده ، وأن يعين قويهم ضعيفهم ويمل غنيهم فقيدهم . ويمدى واشدهم ضاهم . ويعلم عالمهم جاهلهم .

المناهم كاحترام الدماء البشرية إلا يحتى مع يسان الحق الذى تهذر له ، وحظر تناول شيء ما كسبه الغير إلا يحتى مع بيان الحق الذى بيسح وحظر تناول شيء ما كسبه الغير إلا يحتى مع بيان الحق الذى بيسح تناوله، واحترام الأعراض ، مع بيان مايياج وما يحرم من الابصاع، ويشرعون لهم مع ذلك أن يقوموا أنقسهم بالمساك الفاضلة كالمصدق والأمانة والوفاء بالعقود والمحافظة على العبود (٣) والرحمة بالمنعفاء والإقدام على نصيحة الأقواء والاعتراف لك محالت بحقه براستنياء (١).

⁽¹⁾ le de di. (7) le les.

 ⁽٣) دنبا الماهدات الدراية مع الاجانب.

⁽١) أله لا أدق فيه يين مسل وكأن ، دقوى وضيع ، دقيد داييد ،

مجملانهم على تحديل أهدائهم عن اللذائذ الفانية ، إلى طاب الرغائب السامية ، آخذين في ذلك كله بطرف من الترغيب والدهيب والإنذار والبيئيد ، حسبا أمرهم الله جل شأنه .

يفصلون في جميع ذلك للناس لمايؤهلهم لرضا الله عنهم ، ومايعرضهم للسخطه عليهم ، ثم يحيطون بيانهم بنبأ الدار الآخرة وما أعد الله فيها من الثواب وحسن العقبي لمن وقف عند حدوره ، وأخذ بأوامره وتجنب الوقوع في محظوراته .

على العقل اكتناعه ، لم يشق عليه الاعتراف بوجوده .

it idoit lisew , eitz llaher , e erang lhier ilan, , till idoit lisew , e it jest, , en len , enti inch lad and é lk ezga l'yimbé k'ill lleak. zhet lisman é de ib llen (m).

⁽١) كالانك دالجن دأحوال الآخرة .

⁽٢) بعني مشكل المهال ولما نشأ عنه من الاشتراكية والمدخورة بأنواعهل ، مأدرية كلها في حيرة من ثلافي هذا الامر ديسهل ثلاميه بالدين الاسلامة الذي فرض الذكاة وأمر بالصدقة دهدى الاغس إلى الرصا بما قدم لهما طاباً السادة الآخرة مع بذل الجهد في السعى.

الارتقاء. يكفل التزامه الوصول إلى عاأعد الله له الفطر الإنسانية من مرائب وقد جاءت شرائع الأنبياء بما يحمل على الإجمال بالسعى فيه ولما ولكن كانت سنة الله في ذاك أن يتيع طريقة التدرج في الكان يزيد من سعارة المحملين . ويقفى فيه بالنكد على المقصرين طرق الراحة . عدى الله اليسه البشر بما أودع فيهم من الإدراك . إلى دقائقه النهوم . فإن ذلك كله من وسائل الكسب وتحصيل وأواعه وغير ذلك مما وضعت له والك العلوم وتسابقت في الوجول. البانات في نموها . ولا ما تفتر إليه الحيوانات في تعلم أشخامها الأرض ولا مقادير الطول فيها والعرض ولا ما يحتماج اليه ولا يان ما اختلف من حركاتها . ولا ما استكن من طبقات فليس مما جاموا له تعليم التاريخ . ولا تفصيل ما يحويه عالم الكواكية ت دلنما يمن وظائف السل ما هو عمل المدرسين ومعلى الماعات

وأما ورد في الإنياء من الإشارة إلى شيء ما ذكر افي أحوال الافلاك أو ميئة الارض فإنما يقصد منه النظر إلى ما فيه من الدلاة على حكة مبدعه ، أو توجيه الفكر إلى النوص لإدراك أسراره وبدائعه ، ولعتهم عليهم الصلاة والسلام في مخاطنة أيهم

لا يجوز أن تكون فوق ما ينهمون وإلا ضاعت الحكة في إرساهم ولهذا قد يأتي التعبير الذي سيق إلى العامة ، بما يحتاج إلى المأويل والتفسير عند الخاصة ، وكذلك ما وجه إلى الخاصة يحتاج إلى الزمان الطويل حتى بهمه العامة . وهذا التسم أقل ما ورد في كلامهم (1).

على حل لا يجوز أن يقام الدين حاجزابين الارواج وبين ما مسيّد ها على حل لا يجوز أن يقام الدين حاجزابين الارواج وبين ما مسيّد ها سن الاستعداد العلم بحقائق الكائدات المدين بعيد الإمكان . بل بجب أن يكون الدين باعثاً لها على طلب الدوان . مطالباً لها باحتمام البرهان ، في الجلوف معرفة ما بين بدياً من الموالم ، في الحالم أن بين من الموالم ، والدقوف في سلامة الاعتفاد عند الحد ، ومن قال غير ذلك فقد جهل الدين ، وجنى عليه جناية لا يغفرها له دب الملاين .

⁽¹⁾ أي إذا كان التسم الادل الذي يجتاج الى التأديل دالنفيد تليلا كا تدل عليه. كلة (قد) فهذا أقل دنه . دأ كذ كلامهم يفيمه جميع الماديين لمنهم على تفارت عطيم. في النهم يرفع بعضهم درطت في العلم.

اعتراض مشهور

18.3. كان سبباً في الشقاق ومضرماً المنفية ، فما هذه الدعوى وما هذا فها هو (ذا) الدين الذي تقول إنه جامع السكلمة ورسول المحبة ، إلى أن يغلب قويهم ضعيفهم ، فيستقر الأمر للقوة لا للحق والدين ، وتلشبث أهواؤهم بالفتن ، فيسفكون دماءهم ، ويخربون ديارهم ، في فهمه ، وتتفاوت عقوهم في عقائدهم ، ويثور يينهم غبار الشر ، والنافع ، بل أمل الدين الواحد قد تنشق عصاع وتختلف مذاهبهم منه سبباً جديداً العداوة والعدوان فوق ما كان من اختلاف الصالح عد أهل كل ذي دين دينهم حبة لقارعة من خالفهم فيه ، واتخذوا ينتظر إلا تجيء النوية ، حشو جلودهم الظلم ، وملء قلوبهم الطمع ، ولا يتناصرون ، يتناهبون ولا يتنامفون ؛ كل يستمد الوئبة ، ولا أشقياء ، عن السعادة بعداء ، يتخالفور . ولا يتفقون ، يتقاتلون لنظام اجتماعهم وطرقنا لسطرتهم الدنيوية والإخروية فابالهم لم يذالوا الما الله : إذ كان بنة الراحة من عاجات البند وكلاً

قول في جوابه : نعم ، كل ذلك قد كان ولكن بعد زمن الإنبياء وانقضاء عبدهم ودقوع الدين في أيدى من لا يفهمه أو يفهمه

ويظر فيه ، أو لا يظر فيه و لكن لم يمتن حبه بقلبه . أو امتن بقلبه صب الدين ولكن خاقت سعة عقله عن تصريفه تصريف الانبياء أنسهم ، أو الدين ولكن خاقت سعة عقله عن تصريف تصريف الانبياء أوسهم ، والمنيف الخيرة من تبعتهم ، وإلا فقل لنا أي نبي لم يأت أمته بالحير الجم ، والفيض الاعم ، ولم يكن دينه وافياً جميع ما كانت تسريايه حاجتها ، في أفرادها وجاتها ؟ .

أظن أبك لا تخالفنا في أن الجهور الاعظم من الناس – بل المكل الإ قايلا – لا في المنافع في أذاهم من الناس – بل المكل الإ قايلا – لا في مورن ولا يقيسون أفك هم وآراهم بنطق. أسطو، بل لو عرض أقرب المتقولات إلى العقول عليهم بأوضح عبارة . يكن أن يأني بم معبر لما أدركوا منها إلا خيالا لا أثر له في تقويم النفس، من أن يأني بم معبر لما أدركوا منها إلا خيالا لا أثر له في تقويم النفس، لاعب لا في إحلاج السمل واعتلامات في حالها التي تفارقها من الاعب النبوات بها . ثم العب في المنافع في العبرات بها . ثم العب في العبرات بها و يغيف بلا ساقه الذاع البها ، فأى العرق أقرب إليك في مهاجة شهواتها ، وردها إلى الاعتدال. وردها إلى الاعتدال.

من البديعي أنك لا تجد الطريق الأقرب في بيان (١) مضار الإسراف في العب ، وفرائد القصد في الطلب ، وما، ينحو نحو ذلك مما لا يصل إليه أرباب المقول السامية إلا بطويل النظر ، وإنما تجد أقصد الطرق وأقومها أن تأتي إليه من نافذة الوجدان المطلة على

⁽١) تراد في يان الني هو الملمول الداني لقواد لا تجد .

سر القهر المحيط به من كل جانب، فتذكره بقدرة الله الذي وهبة ملوهب؛ ما الحالب عليه في أدنى شهر به إليه ، المحيط بما في نفسه ، الآخذ بأ زمة همه ، وتسوق إليه من الأمثال في ذلك ما يقرب إلى فهمه ، ثم تروى له ما جام في الدين المعتقد به من مواعظ وعبر ، ومن سير السلف في ذلك الدين في الدين المعتقد به من مواعظ وعبر ، ومن سير السلف في ذلك الدين مافيله أسوة حسنة ، وتنعش روحه بذكر دخا الله عنه إذا استقام ، وتخطه مافيله أسوة حسنة ، وتنعش روحه بذكر دخا الله عنه إذا استقام ، وتخطه عليه اذا تقحم ، عند ذلك يخشع منه القلب ، وتدمع الدين ، ويستخني عليه اذا تقحم ، عند الشهوة ، والسامع لم يفهم من ذلك كله إلا أنه يرخي الله وأرياءه اذا أطاع ويسخطهم إذا عمي ، ذلك هو الشهود من حال البشر غابرهم وحامرهم ، ومنحكوه يسم أنه ايس حال البشر غابرهم وحامرهم ، ومنحكوه يسم أنه ايس

إسمان المن على عمس بمثل ذلك بين يدى فعلى خشم لواعظ الدين و الكن على على عمل ذلك بين يدى فعلى الادب و ذكاء الدين و المن على عمد عمل ذلك بين يدى فعلى الادب و وعلم السياسة ؟ متى سمنا أن طبقة من طبقات الناس يغلب الحد على أعهم ، لا فيه من المنفعة لعامتهم أو خاصتهم ، ويننى الشر من وعالم من معاد وموالك ؟ هذا أم لم يعهد في بنهم في بينهم لم يجلبه عليهم من معاد وموالك ؟ هذا أم لم يعهد في نيم البيش ولا ينطبق على فطرهم ، وإنما قوام الملكات هو العقائد والتقاليد (ال ولا قيام الأحرين إلا بالدين ، فعامل الدين هو أقوى

⁽١) التنايد: مي المادات الموددة ، قاله المؤلف في المدس ،

العرامل من أخلاق العامة بل والخاصة ، وسلطانه على نفوسهم أعلى من سلطان العقل الذي هو خاصة نوعهم .

. (زيرتي لانا). الا: ٢٠ أيضل بو كشيداً ويهذي بو كشيداً وما أيضل بو الا دُعوا إلى الاعتداء به ، ولا يطمن نفصهم في كاله واشتداد حاجتهم إليه : عديا فانكب في مهادى الشقاء - فالدين عاد والنقص يعرض لن يها فانتهى إلى غايات السعادة ، ومنهم من غلط في فهمها أو انحرف عن عيم السلام أعلام مداية أعبها الله على سبيل النجاة فن الناس من اهتدى . لا ينقص من قدر الحس أو العقل فيا خلق لاجله - كذلك الرسل المكروه لقضاء شهوة اللجلج أو نحوها ، ولكن وقوع هذه الإشال الباغي في رأيه من أهل الشر ، ثم يخالف تلك الدلائل الظاهرة ويقتتم وقد يقوم من العقل والحس ألف دليسل على مضرة شيء ، ويعلم ذلك تلمان في وجه ــ يَقِع ذلك لطيش أو إهمال أو غفلة أو لجلج وعناد . يسي البعيد استعال بعده فيتردى في طوية يالمك فيها وعينه سليمتان من الناظر ، وبين الطريق الساءلة السلوك والمعابر الوعرة ومع ذلك فقد مندلة السمع والبصر ، آليس من وظيفة الباصرة التميذ بين الحسن والتبيح منزلة العلم المنصوب على الطربق المسلوك بل نصدر إلى مأفوق ذلك وتقول . قلنا إن منزلة النبوات من الاجتماع هي منزلة العقل من الشخص أو

الا إن الدين مستر السكينة ، ولما الطمأ ينية ، به رضي كل عا قسم له ، و به يدأب عامل حتى بياخ الناية من عمله ، و به تخضع النفرس إلى أحكام السن العامة في الكون ، و به ينظر الإنسان إلى من فوقه في العلم والنضيلة ، وإلى من دونه في المال والجان ابنا عا لل وردي به الإوامر الإلمية.

الدين قرة من أعظم قرى البشر ، وإنما قد يعرض عليه من الدارى الاختران ، الدين قرة من أعظم قرى البشر ، وإنما قد يعرض عليها من العلل ما يعرض الدين من مثل الاعتراض الذي الدين من مثل الاعتراض الذي يعن بعده في أعناق القائمين عليه الناصبين أنسبم، منصب الدعوة نحن بعده فتبعن في أعناق القائمين عليه الناصبين أنسبم، منصب الدعوة إليه ، أو العروفين بأنهم حفظته ورعاة أحكامه وما عليم في إبلاغ الله ، أو العروفين بأنهم حفظته ورعاة أحكامه وما عليم في إبلاغ القالب بغيبها منه إلا أن بهندا به ، ويرجعوا إلى أصوله الطاهرة الأدلى ، ويعموا عنه أوزار البدع ، فترجع إليه قوته وتظهر الأحمى حكته.

ريا قول قائل: إن هذه القابلة بين العقل والدين تميل إلى رأى القائلين بإهمال العقل بالمرة في قضايا الدين . وبأن أساسه هو التسليم المحض وقطع العاربين على أشعة البصيرة أن تنفذ إلى فبم ما أو دعه من معارف وأحكام . فنقول : لو كان الأمر كا عساه أن يقال عال الحادين علما يمتدى به ، وإنما الذي سبق تقريه هو أن العقل

كيف ينكر على العقل حقه في ذلك وعو الذي ينظر في أدائها أيصار منها إلى معرفتها ، وأنها آرية من قبل الله – وإنما على العقل يعمل منها إلى معرفتها ، وأنها آرية من قبل الله – وإنما على العقل بعد التصدق جميع ما جاء به ، وإن ام يستطع الوصول إلى كمنه بعنه والنفوذ الى حقيقته ، ولا يقضي عاليه ذلك يقبول ماعو من باب أمحال المؤدى إلى مثل الجمع بين النقيضيين أو بين يقدل ماعو من باب أمحال المؤدى إلى مثل الجمع بين النقيضيين أو بين التعدين في موخوع واحد في آن واحد . فإن ذاك ما تشذه النبوات . عن أن تأتى به . فإن جاء مابوع ظاهر ذاك في شيء من الوارد فيها . عن أن تأتى به . فإن جاء مابوع ظاهر ذاك في شيء من الوارد فيها وجب على العقل أن يعتقد أن الظاهر غير مماد ، وله الحيل بعد ذاك وجب على التأويل مسترشداً بيقية ماجاء على السان من ورد المتشابه في كلامه في التأوين من أخذ بالأول وفنهم من أخذ بالأول

الديدان له باحمة واحدة بدرك بها كل عايجناج الديدان له باحدة واحدة بدرك بها كل عايجناج الديدان له باحدة بدرك بها كل عايجناج الديدان له باحدة المدرد بها كل عايجنا الديدان له باحد حالة الدرد د

aly .

رسالة عمد صلى الله عليه وسلم

اظر إمدان إنصاف. نستدير من التاريخ كلمة يفهمها من أفتل فيما اتفق عليه مؤرخو ذلك المهد بسدكه كال ، ويعمل على نججها إلى ما أعد في الدارين له ، ولكنا على الطريق التي سنها الله له : «إنا عديناه السبيل" » . ليبلغ الفنائين ، والقادة الفارين ، وبالجلة تثوب بهم إلى رشد يقيم الإنسان إلى أنهم ليسوا بأبعد عن البشرية من الرؤساء الظالين ، والحداة فصحى نوعج الغاظين ، دنوجع بآلباب الذاهلين ، دنلبه المرموسين البشرية لتأكل ما اعشوشبت به من الأباطيل القائلة للعقول، وصيحة من رعاياهم الفعفاء ، وإلى نار تنقفن من ساء الحق على أ دم الأنفس الناشم ، وتخفض من أبصارهم المعقودة بعنان الساء ١١٠ إلى من دونها. Price dur il dies mi acen lilele eith elar ulding الدب خاصة في زمن البعثة المحمدية . لنبين كيف كانت حاجة سكان ليس من غرضنا في هذه الدريقات أن نلم بتاريخ الامم عامة وتاريخ

⁽¹⁾ خدر من التيار كا هو ظاهر وص ؛ الذلك في المدس و كذلك قبله ، والى

مار، وقس على ذلك . (١) قال المؤلف في المدس: المراد بالسيل والطريق، فطرة الله الى دعل اللكي

الارواج والاحوال. الفقر والذل والاستكانة والحوف والاضطراب لفقد الأمن على لسلب النافل ، وتبع ذلك أن استولى على تلك الشعوب من خدوب سلطان القوى في اختطاف مابيد الصغيف، وفكر الماقل، في الاحتبال ظهور الرعبة بمطالبها، وأنوا على مان أيديا من ثمرات أعماله . وانحصر عند حسد ، ذرادوا في الفدائب وبالنوا في فرهن الإناوات حتى أنقلوا الأديان من كل أمة . وكان شره هذه الطبقة من الأمم لايقف الملاذ بالغة حد مالا يوصف في قصور السلاطين والأمراء والقوادورؤسا. . ذلك فقد كان الدعو والدف والإسراف والفخفخة والنفين في وقدى منهوكة ، وأموال عالكة ، وظل من الإحن عالكة ، وسع فى الغرب — فى تنازع وتجالد مستمر : دماء بين العالمين مسفوكة ، · كانت دولتا المسالم (١٠ دولة الفرس في الشرق ودولة الرومان

غمرت مثبيَّة الرؤساء إرادة من دونهم فعاد عؤلاء كماشباج اللاعب يديرها من دراء حجاب ، ويظنها الناظر إليها من ذوى

⁽١) يان المحلمة التي استمارها من الطاريخ ، قال في الدرس : وقائل وقت الكتابة " ذكر دراة العمين مانها كانت أيضاً عزقة بالحروب الاماية وسع البركان وسنذكرما في طبه، ثالية .

earc Kith. ه بسخت بي يوني الميارب الوانية يتابيع لا تنصب ، رؤسائه أنه عدو العقل ، وعدو كل مايثمره النظل ، إلا ماكان تفسيراً الفطرة ، ديتم هم عايديدون من المغلوبين لهم ، وحرح الدين بلسان عقول العامة ، فيغلظ الحجاب ويعظم الرين ، ويحتنبق بذلك نور من الأوهام، وبيشوا كسفاً من الأباطيل والخرافات، ليقذفوا في آب المنشأن نأ ماسهال فالمال لفني لم خاانال و ليلقا مدال أسدات على العقول ، فتهتدى العامة إلى السبيل ، ويثور الجم الغفير الإنسانية قد يفتق الناف التي أحملت بالقالوب ، فيمزق ألحجب التي بقاياها ، فل يفارقها الحذر من أن بصيص النور الإلمي الذي يخالط الفطر الحق والعدل شهواتها ، ولكن بتي هــــا من قوة الفكر أردآ سى من يقتنها ، ضلت السادات في عقائدها وأهوائها ، وغلبتها على لم يخلفوا إلا لحدمة ساداتهم ، وتوفير الذاتهم ، كما هو الدأن في العجاوات الالباب ، فنقد بذلك الاستقلال الشغفى ، وظن أفراد الرعايا أنهم

هذه حالة الأقوام كانت في معارفهم ، وذلك كان شآمهم في معايشهم ، عبيد أذلاء، حيارى في جهالة عمياء، اللهم إلا بعض شوارد من بقايا الحكمة الماضية، والشرائع السابقة، آوت إلى بعض الأذهان، و معها مقت الجاخر: ونقص العلم بالنابر.

لات السبات على أصول العقائد وفروعها بما انقلب من الوهع وانعكس من الطبع ، فكان يدى الدنس في مظنة الطهارة ، والشره حيث تنتظ القناعة ، والدعارة حيث ترجى السلامة والسلام ، مع قصور النظر عن معرفة السبب، وانصرافه لأول وهاة إلى أن مصدركل ذلك هو الدين، فاستولى الاضطراب على المدارك ، وذهب بالناس مذهب هو الدين، فاستولى الاضطراب على المدارك ، وذهب بالناس مذهب القوضى في العقل والشريعة معاً ، وظهرت مذاهب الإباحيين والدهريين في شعوب متعددة ، وكان ذلك ويلاً عليها فوق مارزئت به من سائر ولمطوب.

وكانت الأمة الدربية قبائل متخافة في الذعات خاصة المصادرة وكان الأمان في قبائل متخافة في الذعات خاصة المحامل في قبائل أختها ، وسفك دماء أبطاها ، وسبك دماء أبطاها ، وسبك المحامل وسبي نسامها ، وسبب أمواطا ، أسدقها المطامع ، ويزين طا السيئات ، فساد الاعتفادات ، وقد بلغ العرب من سخافة العقل طا السيئات ، فساد الاعتفادات ، وقد بلغ العرب من سخافة العقل حداً هندوا فيه أصنامهم من الحلوى ثم عبدها ، فاسا جاعوا أكلوها ، حداً هندوا فيه أصنامهم من الحلوى ثم عبدها ، فاسا جاعوا أكلوها ، وبلغوا من تضعفح الاخلاق وعناً قتلوا فيه بناتهم تخلصاً من عاد حياتهن ويندا من نفقات معيشتهن ، وباغ التخلم منهم مبلغ الم بعد معه المعاف قيمة ، وباخلة فيكانت ربط النظام الاجتماعي قد تراخت

⁽١) الانط بصمتين عمي رياط دهد ماياط به .

sited is dies eliane alal sit of disis (1).

أذار يكن من رحمة الله بأوانك الأقوام أن يؤدبهم برجل منهم يدحى الله رسالته ، ويمنحه عنايته ، ويمده من القوة بما يتمسكن معه من كشف تلك النهم ، التى أظلت رموس جميع الأمه ؟ نعم كان ذلك وله الأمر من قبل ومن بعد .

* * *

في الليلة الثانية عشرة (٧) من ربيع الأول عام الفيل . ٢٠ إبريل سنة ١٧٥ من ميلاد المسيح عليه السلام ، ولد محمد بن عبد الله بن عبد الطاب بن هائم القرشي بمكة . ولد يتيا ، قوف والده قبل أن يولد ، ولم يترك له من المال إلا خسة جمال وبعض نعاج (٣) وجارية

⁽¹⁾ بستدك هذا أن الدب كأذا بنضارن جميع الامم جمنات دآخلاق كانت سبب فلمدر الصلع الاعظم شهم كاستغلال الفحى ، دقوة الادادة ، والمعماعة والمجدة ، دالجود والابتار : رحماية الجار . إذ لم يستمبدوا وقدا. دينيين دلا سياسين . دما ذكر من الدب نهم كواد البنات لم يكن كله فاشياً في جميع بلادهم دقيا تألم ، دكال زنا الحرائر نادراً ديد من أنكر المشكرات .

⁽٧) عدا هو الشهور الذي عليه الناس في تفاويهم واحتفالانهم بذكرى المولد النبوى وهو أحد الاتوال والاصع عند المحدثينان ولد في الليلة الناسمة منه .

⁽٣) قبل خس ، دقيل نسخ .

خاطون ، وعن سبيله عادلون . سلاً وهم شاغبون (١) حيج الاعتفاد وهم واهمون ، مطبوعاً على الحد وهم به كاملا والدم ناقصون، دفيط والتوم منحطون، موحداً وهم وثنيون، الأيتام من النقراء ، خصوصاً مع فقر القسُّوام فاكتبل صلى الله عليه وسلم ني ريطن شبابه بالأميَّن ، أدب إلحى لم تجر الطدة بأن تريز به نفوس ويسكامل بدنأ وعقلا ، وفعنيلة وأدبأ ، حتى عرف بين أهل مكة وهو الأوهام ، وأقرباء من حفدة الأصنام ، غيرأنه مع ذلك كان ينمو ة مبدن. « لياء أو د تينه ما العلم نه « المشدع و قيله الجا تنبن ن. بارتم أ والكفول ، ولم يقم على تربيته مهذب ، ولم يعن بتشقيفه مؤدب ، بين كأحلع على مابه من يتم فقد فيه الأبوين معاً ، وقد لم يسلم منه الكافل لا يماك كفاف أهله . وكان على الله عليه وسلم .ن بني عمه وحبية قومه خبج بمقلا نه نالا فا عيد أوج آلمه نالا بالب فا معد عميا فأحتمنه جده عبد المطلب . وبعد سنتين من كفالمة توني جده فكفله ديروي أقل من ذلك. وفي السنة السادسة من عهره فقد والدته أيضاً

⁽۱) استشهد المؤلف لهذا في الدوس بقسة احتلاف الشبائل في وصع الحجر الاسود " يدم بناء الكمية يحتى كادرا ينقاعدن ، وانفاتهم على تحكيمه لاهامته والنزامه الحتى دما كان من اسلاحه ينهم بما ادخامم كلهم .

يميته بأمثنان (ساله: واختياره من بين خلته لشرير المالكين ، وإرشاد الفعالين . وقد هني الدنيه إلى ما كانت تلب يجون لناس من الحلاص ، وطاب البيل إلى ما حدو البامن إقاد रिसेट स् १९६६ । १५६ । से का नेस्ट में हो प्री सी १५५० । से الدِّجِه ، أو على غير البيل التريم ، قبل المخلق النفيم ، حاش ته \$P\$) Y sin 中面 20 是 遊見 Keal 16 حن الخلية ، ولا جذف الكتاب من قرله: (وَوَ جِنْكُ عَالاً * يل بغضت إليه الوثنية من مبدأ عرد . فعلجله خيارة العقيدة ، كا بأدره देश हिंसी भी देश की करणा कि हिंद हुन की का والتفرجال، فديج إلى يخالتهم ، إذا ذم لالديل على خلاف خلالتهم ، على عقائم ، وأخذ بذاهب ، إلى أن بيان سبخ الرحال ، وكون المكر ولا عدد إذا عوم يؤيد ، فلو جرى الأمر في على جارى الذا الشا كان من ذرى زابي ، وأطر حبته ، ولا كتاب وشدلا أساد ينهه ، यो हिस्स के हिस में के में कि है निर्देश हैं مواستواعروة أدينع تقوأ أسباه تصع عسبا ترامع الما

⁽¹⁾ अने ए कि निकार तर है कि (1)

. طعنه مه منده . النور القدسي ، وهبط عليه الوحي من المقام العلى . في تفصيل ليس النسق له الحبطب عن عالم كان يحشه إليه الإلهام الإهلى (١٠ ونجل عليه عمد الاعظم في تخليص قومه ونجماة العلم من الشر الذي تولاه – إلى ان والمراقبة ، والتحنث بمناجأة الله تعلى ، والتوسل إليه في طلب انخرج من كان عليه الكانة ، وتما فيه حب الانداد والانقطاع إلى الفك الأنفس من نعيمها ، بل كما تقدمت به السن زادت فيمه الرغب عما تذره زخارفها ، ولم يسلك ما كان يسلك مثله في الوصول إلى ما ترغبه لمعرن على بلوغه ما كان عبدة أعلم قومه و السنا . وبا اختارته بعد ذلك زوجاً لها ، وكان فيا يجتنيه من ثمرة عمله غنياء له ، ما يرفه معشمة ، بما يعمل لحديجة رضي الله عنها في تجارتها ، وبما وجد شيئًا من المال يسد حاجته . وقد كان له في الاستزادة منه

مناك من آباته ملك فطالب بالمن ملك . وكانت

٠ ځيمځ ب الحقير، وقب الخطب الخطير، فأجابه: أنا رب الإبل وأما البيت فلم فقال هي أن ترد إلى ماتي بعير أصبتها لى ، فلامه الملك على المطلب وخرج عبد المطلب في بعض قريش لقابلة الملك فاستدناه وسأله حاجته . وتقدم بعض جنده فاستأق عدداً من الإبل فيها لعبد المطلب مائتا بدير ، العلية من آ عتهم ، ومنتهى حجة القرشيين في مفاخرتهم لبنى قدمهم ؛ من العرب بهم معبدهم العام ، وينتهم الحرام ، ومنتجع حجيجهم ومستوى عبد المطلب عند زخف أبرهة الحبشي على ديارهم ، جاء الحبشي لينتهم بما وجدوه من شرف النسبة إلى المسكان ، دل عليها ما فعل جده قوس قرم في الصراف تام عن طاب مناصب السلطان ، وفي قناعة

هذا غاية ماينتي إليه الاستسلام – وعبد المطلب في مكانه من مانه ما يا مريني ياليه الاستسلام – وعبد المطلب في مانه من مانية عد حملي الله عابه وسلم و الرسط من طبقات أمه ، حين ينتيج في حلمان ، ومقامه في الوسط من طبقات أماه ، حين ينتيج ملك أو يطلب بالهان ؟ لامال لا جاه ، لا جند لا أعوان ، لاسليقة في الشعر ، لا براعية في المنت ، لا براعية في المنت بالكانة في نفوس العامة أو يون به إلى مقام ما بين الحامة .

ما هذا الذي رفع نفسه فوق النفوس ؟ ما الذي أعلى رأسه على

. الروس ، ما الذي سما بهمته على الهمم ، حتى انتدب لإرشاد الأمم وكفالته هم كشف الغمم . بل وإحياء الرمم ؟ .

ماكان ذاك إلا ما أن الله في روعه من حاجة العالم إلى مقوم لما راغ من عقائدهم ، ومعملح لما فسد من أخلافهم وعوائدهم ، ماكان ذاك الا وجدانه رعى الدناية الإلهية تنصره في عمله ، وعده في الانتهاء إلى ألا وجدانه رعى الدناية الإلهية تنصره في عمله ، وعده في الانتهاء إلى أدله ، قبل بلوغ أجله . مأهو إلا الوحى الإلهى يسعى نوره بين يديه أدله ، قبل بلوغ أجله ، مأهو إلا الوحى الساوى ، قام يضيء له السبيل ، ويكفيه مؤنة الدايل مأهو إلا الوحى الساوى ، قام يضيء له السبيل ، ويكفيه مؤنة الدايل مأهو إلا الوحى الساوى ، قام الديه مقام القائد والجندى . أرأيت كيف نهن وحيداً فريداً يدعو الناس كانة إلى الدوحيد ، والاعتقاد بالعلى الجيد ، والكل مابين وثنية مفرقة ، ودهرية وزندقية ؟ .

المنسين في الحالط بين اللاهوت الاقدس وبين الجسمانيات بالتعلم من المنسين في الحالط بين اللاهوت الاقدس وبين الجسمانيات بالتعلم من شبيهم – وفي الثانوية بإفراد إله واحد بالتصرف في الاكوان ورد كل شيء في الوجود إليه – أهاب بالطبيويين ليدوا بصارهم إلى ماوراء حبطب الطبيعة فيتنوروا سر الوجود الذي قامت به . صاح بذوى الزعامة ايبطوا إلى مصاف العامة ، في الاستكانة إلى سلطات معبود واحد ، هو فاطر السموات والارض ، والقابض على أدواحهم ، في هيا كل أجسادهم.

ithe little oing his lieut wir lete ewir con 1828, it in lete ewir con 1828, it is here of it in little of it little of it is in little of it is in little of little of co in little of it is in little of little

وخو بوعظه عبيد العادات وأسراء التقليد ، ليعتموا أدواجهم مما السعبدوا له ، ويحاد أغلاهم التي أخذت بأيديهم عن العمل ، واقتطعتهم دون الأمل — مال على قراء الكتب السهاوية ، والقائمين على ما أو دعته من الشرائع الإلهية ، فبكت الواقفين عند حروفها بغباوتهم ، وشده التكير على الحرفين لها ، العمارفين لالفاظها إلى غيد ماقصد من وحيما ، انباغاً لشعواتهم ، دعاهم إلى فهمها ، والتحقق بسر علمها ، حتى يكونوا على نور من ربهم .

وانت كل إنسان إلى ما أودع فيه من المواهب الإلحية ، ودعا الناس أجمين ذكوراً وإناناً عامة وسادات إلى عرفان أنسيم ، وأنهم من نوع خصه الله بالعقل ، وميزه بالقبل، وشرفه بما ويحرية

العدل . ثم الإنسان بعد ذلك يذهب إرادته إلى ماخرت له يقتفي. لاسلطان لأحد من البشر على آخر منه إلا طرسته الشريعة وفرضه أذن الله أن تعسم منه ، وليست في الاعتقاد بوجوده – دقور أن أجع . والحاجة إلى أولئك المصطفين إنما هي في معرفة الصفات التي. وكل إليم معرفته بالدل ، كا كان الشآن في معرفته لمدع الكانيات بعقوهم وأفسكارهم بدون واسطة أحد، إلا من خصهم الله بوحيه ، وقد شرط ولا قيد إلا الاعتدال والوقوف عند حسدود الشريدة المادلة ، مابين أيديم من الأحكوان وسلطهم على فهمها والانتفاع بها بدون الإرادة فيم يرشده اليه عقله وفيكره ، وأن الله عرض عليهم جميع

دعالإنسان إلى معرفة أنه جسم وروح ، وأنه بذلك من عالمين متخالفين ، وإن كانا ممتزجين ، وأنه مطالب بجدمتهما جميعاً وإيفاء كل منهما ماقررت له الحكمة الإلدية من الحق.

دع الناس كاقة إلى الاستعداد في هذه الحياة لـا سيلاقون في الحياة. الاخرى، ديين لمم أن خيد زاد يتزوره العامل هو الإخلاص قد في العبادة، والإخلاص للعباد في العدل والنصيحة والإرشاد. قام بهذه الدعوة العطمي دحده ، ولاحول له ولاورة ، كل عذا كان منه والماس أجياء ما ألغوا وإن كان خسران المنيا وحرمان الآخرة ، أعداء ماجهوا وإن كان دغد العيث وعزة السيادة ، ومنهي السعادة ؛ كل هذا والقوم حواليه أعمداء أشهم ، وعبيد شهواتهم ، لايفتهون كل هذا والقوم حواليه أعمداء أشهم ، وعبيد شهواتهم ، لايفتهون دعوته ، ولايعتبون رسالته ، عتدت أهداب بصائر العامة منهم بأهواء وعوته ، وحجب عتول الحامة بفرور العزة عن النظر في دعوى فتيد أى مثله ، لارون فيه مارفه إلى اعيستهم ، والتطاول إلى مقاماتهم الوفيعة والمام والتعنيف .

كنا في الما المواجعة و تبعل المجانية المنافعة الما الما المنافعة المنافعة

م منه المذي في المدا المنه علم منه المطاز في مطة المعجد ؟ ما منه المرفي المدا المواد في محل المناه في إن مو الإخطاب الله المثاد على كل محد المائه وسع كل محد ومل ، ذاك المناه المائه المناه في أو المناه ال

وينفذ إلى القلوب، على لسان من اختاره لينطق به ، واختمه بذلك وهو أعنف قومه ، ليقيم من هذا الاختصاص برهاناً عليه بعيداً عن الظنة ، برياً من التهمة ، لإنيانه على غير المعتاد بين خلقه .

أي برهان على النبوة أعظم من هذا ؟ أحى قام يدعو الكانبين إلى فهم ما يكتبون وطايقر ون ؛ بعيد عن مدارس العلم هماج بالعلمه ليحصوا ما يكتبون وطايقر ون ؛ بعيد عن مدارس العلم هماج بالعلمه ليحصوا ماكانوا يدلمون ؛ في ناحية عن ينابيع العرفان جاء يرشد العرف، ناشي، ماكانوا يدلمون ، في الحاهم عن الحمام ، غريب في أقرب الشعوب إلى بين الواهمين هب اتقوع عوج الحماء ، غريب في أقرب الشعوب إلى بين الواهمين هب وأبعدها عن فهم اظام الحليقة ، والنظر في سنته البديعة ، منابع المامية بي أخذ يقر العالم أجمع أحول الشريعة ، ويخط السعادة طرقا أن يالك سالكها ، وإن يخلص تاركها .

ما مذا الخطاب المنحم ؟ ما ذاك الدايس الماجم ؟ أأقول ما مذا المرا ما المائي عذا إلا ماك كرم ؟ لا لا أول ذاك ، ولكن أقول كا مائي المره الله أن هذا إلا بشر مثلكم يوجى إليه ، في أمره الله أن يعن نفسه : إن هو إلا بشر مثلكم يوجى إليه ، في مدتى الاييل، ولحتى لم يأت في الإقتاع برسالته بما يلهى الابصار . ولمن طالب كل قوة بالعمل أو يعيد الحواس ، أو يعمش المشاعر . ولكن طالب كل قوة بالعمل في أعدت له . واختص العقل بالخطاب ، وما كم إليه الخطأ والصواب فيما أعدت له . واختص العقل بالخطاب ، وما كم إليه الخطأ والصواب وجول في قوة الكلام وسلطان البلاغة وحمة الدايل مبلغ الحبحة ، في أيد الحق ويته الذيل مبلغ الحبحة ، في أيد الحق المنى (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه قذيل من حكم يميد) .

القرآب

جاء نا الحبر المتراتي لا تتطرق إليه الريمة أن المجوع حلى الله عليه حسا كان في نشأته وأسيته على الحال التي ذكر نا ، وتواترت أخبار الأمم كان على أنه جاء كمتاب قال إنه أنول عليه ، وأن ذلك الكتاب عو كان الكترب في المحافظ في صدور من عنى بحفظه من السلين إلى اليوم .

كتاب حرى من أخبار الأمم الماضية ، ماذيه معتبر للأجيال الحاضرة والمستقبلة : نقب على الصحيح منها ، وغادر الأباطيل التى ألحقتها الأوهام بها ، ونبه على وجوه العبرة فيها .

حكى عن الأنبياء ماشاء الله أن يقص علينا من سيرهم ، وما كان بينهم وبين أعهم ، وبرأهم عا رماهم به أهل دينهم المعتقدين برسالاتهم .

آخذ الملاء من المال المختلفة على ما أفسوا من عقائدهم ، وماخلفوا في أحكامهم ، وماحرفوا بالشأويل في كتبهم – وشرع للناس أحكاماً تنطبق على مصالحهم ، وظهرت الفائدة في العمل بها والمحافظة عابها ، وقام بها العدل وانتظم بها شمل الجماعة ماكانت عند حمد ما قررة ، تم عظمت المضرة في إهماها والانحراف عنها ، أو البعد بها عن الرفح

الذي أودعته ففاقت بذلك جميع الشرائع الوضعية كا يتبين للناظر في شرائع الأمم .

ثم جاء بعد ذاك (١) بحكم ومواعظ وآداب تحشق لها القادب، وتبش لاستفيالماللقول، وتنصرف وراءها الهم ، انصرافها في السبيل الأمم (٣). بن القرآن في عصر انقق الرواة وتواترت الاخبار على أنه أرقى

It and air ler, a lace of the leader a clib that is in a distance is the lead in the sing of the leader and a control of the leader and the leader and the leader and leader a

تواتر الحد، كذلك بما كان منهم من الحرص على معارضة النبي حلى الله علينه وسلم والقاسهم الوسائل قريبها وبعيدها لإبطال دعواه، وتكذيبه في الإجبار عن الله، وإتيانهم في ذلك على مبانج استطاعتهم

(١٠١ – دمالة التدجد)

⁽١) هذه البدية نوعية لا زمانية أرهى كا قال الشاعر :

⁽٢) الام بنتج المعدة داليم الادله: الذيب .

معجزة وأدل برهان على أنه ليس من صنع البشر، وإنما هو النورالمنبعث عن شيس العلم الإلى ، والحكم الصادر عن المقام الرباني على لسان الرسول الأي صلوات السّعليه ؟ .

مذا وقد جاه في الكتاب من أخبار النيب ما صدقته حوادث الكون كالحبر في قوله: • ٠٣: ٢ غابت الروم في أدفي الارض وفم من بعد غابهم سيغلبون في بعضي منين ، وكالوعد الصريح في قوله: • ٤٢: ٥٥ غابهم سيغلبون في بعض منين ، وكالوعد الصريح في قوله: • ٤٢: ٥٥ وعدالقه الذين آمنوا منكم وعلوا الصالحات المستخلفنهم في الأدض كا استخلف وعدالقه الذين من قبلهم ، الآية . قعد تحقق جميع ذاك ، وفي القرآن كشير من مثل هذا يحيط به من يتلوه حق تلاوته .

فالجوع عن دعواه بأن يأتوا بده في ماجه في تحدى العرب به واكتفائه في الجوع عن دعواه بأن يأتوا بسورة من مثه و على العرب الحربية و فرة سكاما و تباعد أطرافها وانتشار دعوته على السابا الوافدين إلى مكة و بي بي أرجابها وهم أنه لم سيتسا له هما المساب و سام السابحة في بيراحيها والتعرف برجاها ، وقصور العسام البيث عادة عان الإطاحة تواحيها والتعرف برجاها ، هقد والعسام البيث ؛ فبذا المتعام الحاتم منه به أورج في قوى أمة عطيعة كالأمة العربية ؛ فبذا المتعام الحاتم منه به أورج في قوى أبي أبوا بشيء من مثل ما تحدام به ليس قضاء و بأنهم ان يستطيعوا أن يأتوا بشيء من من مثل ما تحدام الذام كالذي

الترمه وشرط كالذى شرطه على نفسه ؛ لغلبة الظن عند من له شيء من العقل أن الأرض لاتخلو من صاحب قوة مثل قوته (١) وإنجس . ذلك هو الله المسكلم ، والعليم الحبير هو الناطق على لسانه ، وقد أحاط

من شاء دادعوا شهدار كو تمالي (دان كنتم في دب ما ذلك على عيدنا فأنوا بسروة من شاء دادعوا شهدار كي من دون الله ان كنتم صادقين مان لم تفعوا ... ولن تفعوا ، وإن تفعوا ... ولن تفعوا ، وإن تفعوا ... وان تفعوا ، وإن تفعوا ... وان تفعوا ، وإن تفعوا ... وان تفعوا ، وكان هذا السال الشعري بعد والد الله والجد قد تحدوا شا هذا التحدي في بعض ما كبوء لانبات ما ادعوه من الرحى اليهم أو الالوعية لانفسهم ، دام نقل أن أحداً تصمى المادختهم ما ادعوه من الرحى اليهم أو الالاعية لانفسهم ، دام نقل أن إدار شان بياله ويشوا أو المحاوية : إذ أو إذا أنه لم يسجون الد شان بياله المعاون الحدوية به بين دام كان بياله منه بكلام العلاه أو المدوية ، دما كان بيال إن بيام أحد ، ولكن وزقد لا يؤال يظهر أشالهم في تلك البلاد دغيرها ولا يؤل بهم أحد ، ولكن وزقد لا يؤلل يغطر أشالهم في تلك البلاد دغيرها ولا يؤل بهم أحد ، ولكن وزقد المعهم من إعطاد بعض ما كثبه أبو أبه يسداهات جدا بها على العربة ، دما إدهاه بعضهم من إعطاد بعض ما كثبه أبو إلى كشعدى الانياء ، بها كبالغة بمعن الادباء والعمول ، كالدين أحد فادس الذي قال في متدمة كتابه ، الماق على الدائل ، والكنا المعل و الديراء ، والديراء ، والديراء ، والديراء والديراء والديراء ، والديراء والديرا

عبد إلى وادى أن يتعديا أطربه ديدتيه يطيا

على أنه يوجد أشال فناك الكتب السفية ، رلحذه الكتب القونة . ول ويل هم أو ابعض أشياعهم إنها مثلها أو أمثل منها في بأيها لأنكروا رمن ذا الفك عبد بهم وبأفناعهم ، ولوس طأن القرآن مع الدب ثم مع -أز الامم كذلك ==

علمه بقصور جميع القوى عن تناول ما استنهنهم له وبلوغ ماحمهم غييه .

يقول واهم: إن الدجز حبة على من عجز فإن العجز هو حبة الإفام والزام الحصم ، وقد يلتزم الحصم بعض المسلمات عنده فيفحم ، ويعجز عن الجواب فتلزمه الحبجة ؛ ولكن ليس ذلك بملزم لغيره فمن الممكن أن لايسلم غيره بما سلمه ؛ فلا يفحمه الدايل ؛ بل يجد إلى إبطاله أقرب سبيل.

وهو وهم يضمحل بما قدمناه من البيان ، إذ لا يوجد من الشابمة بين إعجاز القرآن وإ فام الدليل إلا أنه يوجد عن كل منهما عجز ،

ان بيسكر أحد من البيس في مده الس عاماً لم بيستمد له دلم يزادله ركل من ذكرنا كاذا ميسكري دهو من البيس في مده الس عاماً لم بيستمد له دلم يزادله ركل من ذكرنا كاذا مسلمين دهو من البيس ديا فد جاء بأدمي المايات من أعلى العلوم لم يسبق له الكناب في مامن الاستمداد له لا علوم المنتاند دلا الدرايع دلا الميكة له المدايع دلا الباريغ وفالمغته . . . ولا كان متازا فبله بالبلاغة في الدمو المدام والخطابة دلا الجدل ثم جاء هذا الكناب بالغابة المقصوى في هذه المدم والحطابة دلا الجدل ثم جاء هذا الكناب بالغابة المديم وغير ماذبه من أنها وظالب الداعي المدامي لمارمته توية ، مامه دلال سلطانم الديني والديوى خي توخه البيب ركانت الداعي المدامية توية ، مامه دلال سلطانم الديني والديوى خي توخه من المنابع الديني دالما الديني والديوى خي توخه من المنابع الديني دالما الداعان والتأثير النظيم ، والما ادهام في الدعابة دعم البائة يعفون كتابم الذي محوه الاقدس بدلا من التحديد به داد الخليد ولا المحديد به داد الخليد ولا المحديد به داد الخليد المعدور به داد المحدود به داد المحدود المحدود به داد المحدود به المحدود به داد المحدود به داد المحدود به داد المحدود به داد المحد

يمظ وينصح على المادة . وانساح الأجل كل ذلك يدل على أن الناطق هو عالم النيب والشهادة لارجل الأمور التي لا يمكن معها لطقل أن يقف ذلك الموقف مع طول الزمن ط أو توا من قوة ؛ مما يول على المقلمة من أمره ؛ على ماسبق تعداده من is the ti in insert there along ether on the Auty frains البشر ؛ فهر اختصاص من الله سبطانه بام على لسانه ؛ ثم ماورد والدراسة : دليل قاطع على أن الكلام ليس كما اعتيد صدوره عن بين النبي دبينهم في النسآة والدبيسة وامتياذ الكثير منهم بالعسلم عجز عنه الدب أقسهم ؛ وتقاصر القوى جيمها عن ذلك مع التماثل أو عنداً أو روماناً بيلغ من قوة البلاغة في الدرية أن إلى بمـا يمكن للعرب أن يعارخوه بشيء من مبلغ عقولهم . فلا يعقل أن فارسياً من البلاغة كا ذكرنا ؛ وحال القدم في المناد كا يط ؛ ومع ذلك إ عرف الكتاب عند جميع العرب في عهد النبوة ، وكان حال المصر من البلاغة ؛ وقلنا : «القوى البشرية، لأنه جاء بلسان عربى وقد الترآن برهن على أم واقعى وهو تقاصر القوى البشرية دون مكانته وشيان بين المجرين؛ وبعد مابين وجهى الاستدلال فيهما ، فإن إعجاز

فنبت بهذه المعجزة المنظمى وقام الدليل بهذا الكتاب الباقي

الذي لايعرض عليه التغيير ؛ ولا يتناوله التبديل : أن نبينا محمداً على الله عليه وللمعالد في الله والاعتفاد عليه وسلم رسول الله إلى خلقه ؛ فيجب التصديق برسالته ؛ والاعتفاد عليه علود في الكتاب المذل عليه ؛ والاخذ بكل مائيت عنه من عدى جسح ماورد في الكتاب المذل عليه ؛ والاخذ بكل مائيت عنه من عدى وسنة مببعة . وقد جاء في الكتاب أنه خايم الأبيلياء فوجب علينا الإيمان بذاك كذاك.

وجه الإعال المنايا أن نشير إلى وغينة الدين الإسلاى وما إليه على وجه الإيمال ، وكيف انتشرت دعوته بالسرعة المعروفة . والسر في كون الجميل ملي الله عليه وسلم خاتم المرساين ؛ صلوات الله عليه وعليه أجمعين .

Mise IKukoz je IKuka

هو الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وعقله من وعاه عنه عنه عليه حيناً من الزون بينهم برخلاف ولا اعتساف في التأويل ولا ميل مي الشيع ، وإن جمله في هذا المباب مقتدياً بالكتاب المجيد في التفويض لذوى البصائر أن يفصلوه ، وما سندى فيما أقول إلا الكتاب والسنة القويمة وهدى الراشدين.

as ally lynks in the so it all so it like liethe evings as ally like in the site of the list of an ally like in the solution of the list of a solution of the list of the solution of the list of the solution of the solution

⁽١) يعني الاندياء .

ببطن كا تقدم. في موضع خاص لحكة خاصة . ولا يعرف شأن الله في شيء من عذا إلا مكرمون ١٠٠٠ وأن ما يجريه على أيديهم فإنما مو بإذن خاص وبتيسيد خاص iting Kalesei Kimmy ind ex sol a edus long ling ade أو وجوب أن الكيل أعظم من الجزء مثلا . وقضى على هؤلاء كغيرهم في الرخوح بل قد تعلوه ، كاستحاة الجم بين النقيضين او ارتفاعهما معا، عند معقدما ته إلى حكم الجس ، وما جلوره من البديميات التي لاتنقص عنه I is all it with the time of ills ! I walt time is عنه الازلى الذي لايدتو النبول ، ولا يدنو منه التغيير ، وحفل على على ما يريد أن يسلطه عليه من الأعمال ، على سنة له في ذلك سنبها في

دل هذا الدين بمثل قول الكتاب: « ٢١: ٨٧ والله أخرجكم من بطون أمها تهم لا تعلمون شيئاً وجمل لكم السعع والابصار والافئدة لمعلم تشكرون (٢) ». والشكر عند العرب معروف أنه تصريف النعمة

⁽١) إذارة إلى قبله تعلى (٢٦ : ٢٦ وقالوا انحد الرحن ولدأ حجامه في عباد مكر مون) .

⁽٢) قال المؤلف في الدرس (لعل) في الفرآن نعير دائماً عن الاستعداد أي جعل الكم دند الآلات ليدكم به الفكر أو قال ليمدكم بشكرهما لتحصيل جميع العلوم بها أي دهذا وما خلقت لاجله بقرينة لا تعلمون شيئا قال والافتدة العقول أي كان محامل سواء أكان المعلماني أو القلب.

. لمه ألا من الما بالا عبا . رغرز فينا من الترى ما نصرفه في وجومه بمحض تلك المرحبة فكل 山北海山山北北山北北北北北北

اليات. فيوحده عالك يوم الدين. क् दि हं हुंदि विध क प्रियान क रि हं स्टि स्टि विक्स क रिस्का में बुक्त निविधिक हो दिल हो से हिला 到水山,水湖流水水,之地如山山山 It elkalis - allow is a later ex section ماتسرة من التوى المسخرة لحاء وكان لإيد من المختوع له والرجوع بالطان يغيرها. أو ناصر يعدما فيم أدركها السجر عنه على أنه فوق وأما ماتنجر فيه مداركنا ، وتقصر دونه قرانا ، وتشعر فيه أنتسنا

والمقيقة - فيه هذا طارة المقول من الأوطم اللسدة الى لاتفاله والمدرة والمسكل . أو المبارة واللنظ : لم يحتف عنها و المدي اجت بنك جنور الوثنية ، وما ولها عا لو اختك عبا

الد والم . したかしたとうともといいる 12十二日本 あれれ 20 日 titible at lightly an and a real se (١) لذا منك نج افت عبد لذا ما تعبد في رعول المن أد للمدر وجود

ن مارا تعلماً و قد ي كاران فساء رة كرية ، وأطلق إرادته من

^{. (}١) ذكر المؤلف في الدرس هنا مقاسد المنتسبين إلى طرق الصوبية واحتلابهم لميتذكر رمن يط.

⁽٣) عبر أيس للاشارة إلى أن طك كان عطوراً عد الأمم السابة الم يكن ياج لاحد أن يترجه إلى الله بدون واسئلة الرئيس الدين يكرزا حظا. . والحنيف المائزل عن الباطل إلى الحق المائزم له . فن يترجه إلى غير الله أيتربه إلى الله فالبر يحنيف .

⁽٣) أى أن ملانى رحيح عبادنى دجرانى دشنونها وعانى وما بعده كل ذلك نه رحده لا أنوجه فيه إلى مرطاة غيره ولا أستمين أحداً على ثيء منه استمامة معنوية بإلى اباء أستمين ، مهنداً بما شرعه من الدين .

القيود التي كانت تعقدها بإرادة غيره ، سواء كانت إرادة بشرية (١) ظن أنها من الإرادة الإلهية – أو أنها عي – كإرادة الوساء والمسيطرين، أو إرادة موهومة اخترعها الحيسال كا يظن في القبور والاحجار والإنجار والاحجار والاخيار والاخيار والاخيار والاخيار والاخيار والاخيار والاخيار والاخيار والاخيار والتيام والتيانية والدواء، ورعاء السيطرة على الاسرار، ومنتحل والشغطه، والمسائلة والدواء، ورعاء السيطرة على الاسرار، ومنتحل حق الولاية على أعمال العبد في بينه وبين الله الاباعين أنهم واسطة النجاة، وأباريم الإشقاء والإسعار، وبالجالة فقد أعتقت روحه من العبودية المحتالين والدجالين.

ها الإنسان بالترجيد عبدًا لله خاصة حرا من المبودية لكل المسواه ، فكان له من الحق ما للحر على الحر ، لا على في الحقي ولادعنجي ، ولا تفاضل ولا دفيجي ، ولا تفاوت بين الناس إلا بتفاوت أعملهم ، ولا تفاضل إلا بتفاضلهم في عقوهم ومعارفهم ، ولا يقريهم أعملهم ، ولا تفاضل إلا بن دأس الوهم ، وخوص العمل من التوج من الله إلا ظهارة المقال من دأس الوهم ، وخوص العمل من التوج من الله إلا ظهارة المفال من دأس الوهم ، وخوص العمل من المؤوج والياء ، ثم بمنا خلصت أموال الكاسيين ، وتمحص الحق فيها والياء ، ثم بمنا خلصت أموال الكاسيين ، وتمحص الحق فيها المفاراء والمساكين والمعالج العامة ، وكفت عنها أيدى المالة وأممل البطالة ، عن كان يزعم الحق فيها بصفته ورتبته ، لاسمله ،خدمته .

⁽١) قال المؤلف كادادة المتنبية والكهة النبي يأتي ذكهم مرتباً .

101

طاب الإسلام بالعمل كا قادر عليه ، وقدر أن لكل نفس ما كسبت وعليا ما اكتسبت (4 ، 9 ؛ 4 ، وه ن الحدان ذرة خيراً يره (٨) ومن عليا ما اكتسبت (4 ، 9 ؛ 7 ، 9 ، ومان مثقال ذرة خيراً يره (٨) ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (٨) ومن يعمل مثقال ذرة شراً والمان إلا ماسعى) وأباح لكل أحدان يتناوله ما كان خال العلمان للا مثل والبيا وريئة ، والمحلول المحافية المح

أنجى الإسلام على المقايد ، وحمل عليه علة لم ردها عنه الفدر ، فبدت أحمد الما ما ما المعالم و سافال ، و قنامة المعالمية في المارات ، واختلاا علما الأم (٥) المارات ، وأم وأركان في عقال الأم (٥)

JKZG: .

^{1 -} Indep the Educación.

y - latile ather site of cell live .

٣ — الحذر من انكار الناس المحفية به داعة العنها علي ادا حادل أن يخرج على هم عليه على أد بحرم بقدم المستمال و الاحل و يعرن نفسه على الاحل عما مم عليه ع أده في لم يحترم نفسه ولا الاحل، دالاحوات غير المعدريين الما المن المنا ال

كلة ، والأزواد قلة ، . ميا كل الوع ، تم فإن اليل حالك والطريق ، عرة والنامة لعدة والراحة النيب فيا . كما قد إله شعاع من فراطق ، خلف إليه هيئة من شنة مل بالعقل حيحة أزعجته من سباته ، وهبت به من أومة طال عليه

البحث عادون . الكون ولال الحوادة - وإنا الملون منبون ولويدون والد عرف علا صوت الإسلام على وساوس الطنام ، وجهد بأن الإنسان إنجاق

نظنون ويتوهمون. مزاعهم حسما يحكون ، ويقتدن فيما بما يملون ويقيتون لا بم ووضيم عمد أنظار مدوسيم عبدويم كا يطارق ، ويسمون على الوساء فأنوع من مستوى كالوافي المعون ويماون لأخذوا بما عرفوا حسه، ويعاجوا ما يتينوا عمله و نعمه ، و قال خيتبون أحسنه) فوصفهم بالتمييز بين لمايقال من غير فرق بين القائلين، مرح في وعف أعل الحق يأمم (٢٩: ٨١ الدُن يستون الميل

الإبار ، وعلى الحق والنامة على الاختاق أقوال المارية. مرف اللوب عن النطق بما كان عليه الألم ، وطا والما عيم ونبه على أن السبق في الزهان ، ليس آية من آيات العرفان، ولا مسمياً لعقول على عقول ، ولا لاخطان على أذهان ، وإنما السابق واللاحق في المتعيز والفطرة سيان ، إلى للاحق من عسام الاحوال واللاحق في المينيز والفطرة سيان ، إلى للاحق من عسام الاحوال الماحية ، وأسمده وأيائه ، وقد يكون المينية ، واستعداده النظر فيها والانتفاع بما وسابة وأبائه ، وقد يكون في اللافه وآبائه ، وقد يكون والتيا الآثار الياحم ظهور العواقب السيئة من تالك الآثار اليام الجيل الحاحم ظهور العواقب السيئة ويما التيا به التيا به القائد وموايا به المناه به والمناه والمناه والمناه والمناه به التناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه ورحمته التيا المناه وأن أبواب فعال الله المناه ورحمته التيا وسعت كاشي وأن أبواب فعال الله المناة دون طالب و ورحمته التيا وسعت كاشي وأن أبواب فعن دائيد

عاب أرباب الأديان في اقتفائهم أثر آبائهم ، ودقوفهم عند مااختطته هم سيد أسلافهم ، وقوهم (١٣: ١٢ بل نتيع ماوجدنا عليه آباءنا ٣٤:٢٢ إنا وجدنا آباءنا على أمة وإناعلى آثارهم مهتدون).

قاطاتي بهذا سلطان العلى من كل ماكان قيده ، وخلصه من كل تقايد كان استدبده ، ورده إلى علكت ، يقضى فيها بجكمه و حكته مع الخضوع في ذاك تله وحده والوقوف عند شريعته ، ولا حد البمل في منطقة حدورها ولا نهاية النظر يمتد تحت بنوذها .

नार १९५७० تعلى سطع عليهم من آداب الإسلام ، ومعارف المحقيق من أهله في ني الجيل السادس عشد من ميلاد المسيح . وقدر ذلك الحكيم أنه طب الحقائق بعقولهم، فم يصل إليهم عذا النوع من العرظن إلا عرف العدد الكثير أنفسهم ، وأن لهم حقاً في تصرف اختيارهم وفي النفوس العمل ، فلم تتحرك العقول البحث والنظر ، إلا بعد أن إن ثشأة المدنية في أدريا إنما قامت على عذين الأحملين فلم تنهض الفطرة التي فطر عليها . وقد قال بعض حكاء الغربيين من متأخريهم جحة الله المانية ، واستعد لأن يبلي من السعارة ما هيأه الله بحكم حرم منهما ، وهما استقلال الادادة واستقلال الرأى والفحك ، وبهما الملك نالحاف أمران محتقة نالمانها إمة عقب لما المهر

رفع الإسلام بمثابه المذل ما كان في وضعه رؤساء الأديان. من الحجير على عقول التدينين في فهم الكتب الساوية ، استشاراً من أولئك الوؤساء بحق الفهم لانفسهم ، وخناً به على كل من لم يلبس السهم ولم يسلك مسكهم لنيل تلك الرتب القدسة . فته خنوا على السامة أو أياحوا لهم أن يقرعوا قطعاً من تلك الكتب لكن على شريطة أن لايفهموها وأن لا يطيلوا أنظارهم إلى مازى إلي . ثم

غالوا في ذلك فرموا أنفسهم أيضاً من ية القهم إلا قليلا ، ورمواعة و لهم عالتصور عن إدراك ماجاء في الشرائع والنبوات ، ووقفوا كا وقفوا كالناس عند تلاوة الالفاظ تعبداً بالاصوات والحروف () فذهبوا بحكة الإرسال ، فجاء القرآن يلبسهم عار مافعلوا فقال : (٢ : ٨٧ ومنهم أهيون الإرسال ، فجاء القرآن يلبسهم عار مافعلوا فقال : (٢ : ٨٧ ومنهم أهيون لإيدارو الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون « ٢٢ : ٥ مثل الذين حموا التوراة ثم لم يحملوها كذل الحمل يحمل أسفاراً ، بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لايدى القوم الظالمين) .

أما الإمان تفسرت بالقراءات والتلاوات أي لا يعلمون منه الاأن يتلوه ، وإذا ظنوا أنهم على شيء ما دعا إليه فهو عن غير علم بما أو دعه ، وبلا برهان على ما تخيلوه عقيدة وظنوه ديناً . وإذا عن لاحدم أن بيين شيئ من أحكامه و مقاصده لشهوة دفعه إلى ذاك جاء فيم يقول بما أيس منه على بينة ، واعتسف في التأويل وقال هذه

⁽¹⁾ أى درقدرا بأنسمهم كا وقدرا بالناس القلدين لهم عند ألفاظ الكتاب درن معانيه دمقاصده ، كاللك نعل الذين اتبعوا ستهم من المسامين مصدالل ما أنبأ به الرسول حلى الله عليه دمام وأما تعبدنا بالذرآن مهر لاجل تديره والامتداء به تم لاجل حفظه وتبليته فهما مقصدان .

وبهذا التقريع وكوه ، وبالدعوة العامة إلى القيم ، وعصون الإلب التفقه واليقين – عا هو منتشر في القرآن العرز – وخن الإسلام على كل ذي دين أن يأخذ بحظه من علم ما أودع الله في كسبه وما قرر من شرعه ، وجعل الناس في ذلك سواء بعد استنفاء الشرط بإعداد ملا بدمنه القبم ، وهو سهل المنال على الجهور الإعظم من المتدنين

⁽¹⁾ علما يسم الما. وتشديد اليم: كان علم وذاك قوال تبعل الرسي كالمنظ ف القرآن (غنما يقوة وأمر قوطاي بالجنول أحينها

لا تخص به طبقة من الطبقات، ولا يحتكر من يته وقت من الأوقات.

من الاختلاف والشاقة مع ظهور الحجة واستقامة المحجمة لهم في عام فِقُولِوا اثْمِدُوا بَأَنَا مُسلُّونَ ﴾ وكثير من ذلك يطول إيراده في هذه ولا نشرك به شيط ولا يتخذ بعضناً تبحضاً أرباباً من دون الله ، فإن تولوا الكتاب تحتاوا إلى كلة سواء بيتنا وينه كم أن لانبد إلا الله أولا تتفرقوا فيه ، كبد على المشركين ما تدعوهم إليه م: 3 و قل يا أهل أوحينا إليك وما وحينا به إبراميم وموسى وعيسى أن أقيدو الدين المشركين ٢٤ : ١٢ شرع لكم من الدين ملوحي به نوحاً والذي إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً ولم كان مرب أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءم العلم بغياً بينهم ٣ : ٧٢ ما كان قال الله تمل : (٣: ١٩ إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين الرببة بأن دين الله في جميح الأزمان وعلى ألسن جميح الأنبياء واحد lier with limit 1/2 1/2 M/ cars ion at 1/2 zinh أنهم بحبل الله مستمسكون، فرقة وتخالف وشغب ، يظنونها في سبيل الله في جانب(٥ عن اليقين ، يتنابنون ويثلاعنون ، ويزعون في ذلك جاء الإسلام واللس شيع في الدين، وإن كانوا - إلا قليلا -

⁽١) أي بمنا ، دند تكدر منا الاستبال في كلامه .

لم اختلفوا فيه ــ معرفة لكل من قرأ القرآن و تلاه حق تلاو ته .

. نازا متعاو الن . مداها ، وسار الكانة في مراشدع إخواناً بالحق مستمسكين ، وعلى الإلهية في الإنعام على البشر به ، ذهب الحلاف وتراجعت القلوب إلى مع الدين وبعد عن سنته ، ومتى روعيت حـكمته ولوحظ جانب إلدناية نوزن به الأقوال عند التناصف. وأن اللجل والمراء في الجدل فراق الأصل الذي يرجع إليه عند هبوب ربع التخالف وهو الميزان الذي فهمه منه ، والعزائم إلى العمل به ، وأن هذا المعنى من الدين هو وقد خننه كشبه التي أنوله على المصطفين من رسله، وعا العقول إلى عنه ما هو مصلحة البشر (١) وعماد اسعادتهم في الدنيا والآخرة ، the is a self wind of le ends illereció a edlate es la eras نص الكتاب على أن دين الله في جميع الأزمان هو إفراد.

⁽¹⁾ قبله ما هو الني صانة الما أمر مه رئيس عنه كاشفة لإمنيوم لما والسياق استفاص لبيان وحدة الدين المحانة فيا قبله فصل في ما انحد من الديومين أحمول ومقاصد ، ثم ما اختلف فيه من شرائع ومناهيي، المتصوص في المه تمالي (٥: ٨٥ الكل حملاً منكم شرعة ومناجآ) مع الالمام بحكمة دلك ، دهو من الحقائق التي لم بسبكه البها مماية .

فيه عامنا .٠ علوم وضعت للبحث في الاجتماع البشري خاصسة فلا نطيل الكلام لايصح الاختلاف فيهما ، وإن اختلف أهل النظر في بيان ما تفرع منه في عاقرته الفطرة الإلهامية في شأن أفراده ، حفدا من البييسات التي من الكال منتها، بل سبق الفخاء بأن يكون شأن جملته في النو قائماً على في مرتبة واحدة من العلم وقبول الخطاب من يوم خلقه الله إلى يوم يبلغ تريية الأمم، فلم يكن من شاف الإنسان في جملته دنوعه أن يكون أسرار الكون بُنظره ، كذلك لم تختلف سنته ولم يضطرب هديه في إلى راشد في عقله ، كامل في نشأته ، يون الحجب بفكره ، ويواصل العلين - بالتدرج فيتربية الأعاص من خارج من بطن أمه لايعاميناً ، · فيه الحيد الأمة واللامة الزمان . وكا جرت سنته – وهو رب لمدل نال نالى تما لك ملتيا يا متفالى شا تمت مسعة د لم يخلنه أ المعيمة سابقها مع لاختها ، واختلاف الاحكام متصدمها مع ناوع عود العبادات كالفته كالبعمة عتاء لبعا عمه وأما

(رق الأديان بدقي الإنسان، وكالما يلاسلام (")

سناجة السن ، لاياتيه إلا من قبل ما يحسه بسمعه أو ببصره ، عظم الرحة أن تسيد بالأقوام وهم عيال الله سيد الوالد مع ولده في با يلظف في الرجدان ، أد يرقي إليه بسم البرطان ، بل كان من ف قدر أرقيام ، فلم يكن من حكة تلك الاريان أن تخاطب الناس إليه فيم يصله بغير ، اللهم إلا يدا تصل إلى فه بطعام ، أو تسنده من الحرص على ما يقيم بناء شخصه ، في هم شاغل عما يلق الرجسدان الباطن ما يعطقه على غيره من عشيرته أو ابن جنسه ، فهر وأن يتناول بذعنه من المعانى عالا يقرب من لمسه ، ولم ينفث في روعه من ماوقع تحت حمه ، ويصعب عليه أن يضع الميزان بين يومه وأمسه ، أشبه بطور الطفولية للناشيء الحمديث العهد بالوجود ، لا يألف منه إلا جات أديان والناس من فهم مصالحهم العامة بل والخاصة في طور

⁽ه) المندان للماشر دهو لناسيه ذهن القارى، فأن الموضوع من أهم حكم المدن وحجة علية اجتماعية على أسخ الاسلام لما قبله من الشرائع وعلى كونه الدين الاخير الذي لا عناج البشر إلى الإنواء والرحي السماري بعده ، وقد اشتدت الحاجة إلى يان ذلك في هذا المصر ، ولم يسبق الاساد الامام إليه أحد فيا نعلى:

فاخدته بالأوام المحادعة ، والزواجر الدعة . وعالمه الموام الموام الموامية و عدالما الموامية ، وه الموامية و في المحابية المعامية و قد المحتسم المنابع و في المحابية المحابية المحابية و في المحابية المحابية و المحابة و ا

نحو ذلك ما هو معروف، وسن للناس سنناً في عبادة الله تنفق سع به دلو بحق ، ويغلق أبواب الساء في وجوه الاغنياء ، وما ينجو نحو اللحي ، وتقتي من صلحب الحق أن لإيطال للناس من شرائع الزهادة ما يصرفهم عن الدنيا بجملتها ، ويوجه وجوههم المراحم ، ويستطف الأهواء ، ويحادث خطرات القلوب ، فشرع أو تذهب معه زعات الغلمان ، فأد دين مجالم العواطف . ويناجى وأدخل في الوجدان ، لا يرقعي في الجلة عمل تشعر به قلوب النساء بنف الحوادث . واتن الحكوارث ، شعوراً أرق من الحس سفنكما عسمجيع، د آءلياً وآياً .لقشال قاعلسال في تسبلقته ، و٢٢٦ وانحلت ، وجربت وكسبت، وتخللفت وانفقت ، وذاقت من الأيام مم معنت على ذلك أزما في علت فيها الأقوام وسقطت ، وارتفعت

⁽١) هِذُه مَهُ: دَيَانَاتَ آخَرِهَا الدِّيانَةِ المُوسِرِيَّةِ وَلَمْ يَامًا أَبِّهِ مَنْهُ السِّبِعِيدُ .

ما كانوا عليه ، ومادع اليه . فلاقى من تعلق النفوس بدعو ته ما أعلى من فاسما ، وداوى من أم اهنها ، ثم ام يعن عليه بعنعة أجيال حتى ضعفت العزائم البشرية عن احتاله ، وضافت الذرائع عن الدقوف عند حدوده والاخذ بأقواله ، ووقو في الظنون أن الدقوف عند حدوده والاخذ بأقواله ، ووقو في الظنون أن الباع وصاباه عدب من المحال ، فهب التائيون عليه أنسم لنافسة المارائ والسلطان ، ومزاحة أهل الدف في جمع الأموال ، وانحون الجهور الاعظم منها عن جادته بالتأويل ، وأهافوا عليه ماشاء الحوى من الإباطيل.

مذا كان شأنهم في السجاي والإعمال: نسوا ههرته ، دياعوا ذاهته ، أما في المتمائد فتفرقوا شيعاً ، وأحدثوا بدعاً ، ولم يستسكوا من أعوله إلا بما ظنوه من أشد أركانها ، وقوهوه من أقوى دعائمها ، وهو حر هان العقول من النظر فيه بل وفي غيوه من دقاق الإكوان ، حر هان العقول من النظر فيه بل وفي غيوه من دقاق الاكوان ، فصر حوا والحظ على الاذكار أن تنفذ إلى شيه من سراز الحلقة ، فصر حوا والحظ على الاذبال والعقول، وأن الدين من أشد أعداء العبل ، ولم بأن لا وفاق بين الدين والعقول، وأن الدين من أشد أعداء العبل ، في المبد في حمل الناس على يلم ما علله من حول وقوة ، وأفقى النار في ذاك بالأنفس منصه بكل عامله من حول وقوة ، وأفقى النار في ذاك بالأنفس منصه بكل عامله الدياد على العالم الإنسان ، وهي ذعة الحرب بين أمال الدين ، الإلزام بيعن قعنا الدين ، فتقوى الأدمل وتحرب المأمال الدين ، وهو برعة بالموا الدين ، وهو العلم المؤمنة ، وأمال الدين ، وهو برعة وقوم الأمال الدين ، وهو العلم الدين ، وهو العلم الدين ، وهو العلم الدين ، وهو العلم الدين ، الإلوا بعض المنع ، وبيا المالية و بيا المؤمنا المؤمنية ، وبيال الديا و بيا الماليا المؤمنية ، وبيال المنا و مؤمنية و بيالم المؤمنية ، وبيالم المؤمنية و بيالم المؤمنية و بيالمؤمنية و بيالمؤمنية و بيالم المؤمنية و بيالمؤمنية و بيالمؤمن

الدلائق بين الأهل، وحلت القطيعة محل التراحم، والتخاصم مكان النعاون والحرب عمل السلام وكان الناس على ذلك إلى أن جاء الإسلام.

* * *

طهراً مطلوباً ، وجعل رفح العبادة الإخلاص ، وأن مافرض من غيرض اظافة الظاهر ، كم أوجب طهارة الباطن ، وعد كلا الأمين القلوب ، وظالب المكف برغاية جسده كا طالبه إصلاح سره ، الذكرى فالأدواج ، وأن الله لا يظر إلى الصور ولكن ينظر إلى وتطيد قلوبهم واحدة ، وأن رسم العبارة على الأشباح ، إنما هو لتجديد أن دين الله في جميع الاجيال واحد ، ومشيئته في إصلاح شنونهم غيه ، وكشف لهم عن وجه ما اختصموا عليمه ، وبرهن على الإنسان إلى سطوته الذنيوية والإخروية ، وبين للنكس ما اختلفوا · النهم والب ، ويشرك مع الدواطف والإحساس في إرشياد تحسي ، القما بلوك و ١٤ ١٤ ، ملك الإسلام يخاطب القل عن المحسيرة كانت سن الاجتماع البشرى قد بلت ١١٠ الإنسان أشده ، وأعدته

⁽¹⁾ ذكر الاساء ألامام ضعير السن هنا رفي نفسير جن عم مهرا ثم إنه تباً لكون السن مؤتث فأمر بتصحيح في جزء عم بعد طبعه وأمهى تصميحها هنا فسمحناها إنباعاً لتصميحه هناك وإن كان التأميد بجارياً.

الإعمال ، إنما هو المأوجب من المحمل بكارم الإخلاق (٢٩ : ٥٤ الإنسان العمال والمتكر ، ٧ : ١٩ إلى الإنسان المناق طوع ، ٧ : ١٤ سه المسر جودع ٢١ وإذا سه الحير موع خان طوع ، ٧ إذا سه الحير موع المعاون أورفع التخار ، إلى مرتبة الفضر الصار ، بإلى المرتبة الفضر الماري المناف ، وعامل الإنسان في مواعظه معاملة الماصي الحادي البرجل الرغب ، فدعاه إلى استعمال جميع قواه الظاهرة والماطنة البرجل الرغب ، فدعاه إلى في المنافر وماء الشوسكر نسمه ، وأن ومرح بما لاتقبل المأويل أن في ذلك دعاء الشوسكر نسمه ، وأن الدنيا مورعة الآخرة ، ولا وحول إلى خير العقبي ، إلا بالسوري في ملاح الدنيا مورعة الآخرة ، ولا وحول إلى خير العقبي ، إلا بالسوري في ملاح الدنيا .

الفت إلى أهل المساد قبال لهم (٢:١١١٤ ٧٢:37 قل هارا وهامكم إن كتم حادقين) وعف النازعين إلى الخلاف والشباق على هازعزعوا من أحول البقين، وفع على أن التفرق بنى وحورج عن سيول الحق المبين، ولم يقف في ذلك عند حد الموعلة بالكلام والمصحة بالييان، الحق المبين، ولم يقف في ذلك عند حد الموعلة بالكلام والمصحة بالييان، ول شرع شريعة الوظنى وقدها في العمل، فأباح السيم أن ينوج من أهل الكتاب، و وسوع مؤاكمتهم، وأدمى أن كون بحادثهم بالتي عي أحسن.

ومن المدم أن الجالسة في رسول الحبة وعبد الإلية ، والمحارة

المدة في الجل على الإسلام ، فإن نوره جدير أن يحترق القلوب . أحسن ، دليس هم دلا عليهم أن يستمملوا أي خدب من خدوب Kierry ou sil fil lathing) edung lleave for their jes on قلاب المؤمنين في قوله (٥:٥٠١ يا أيها الذين آمنوا عليهم أنسكم من علم ، ونهي بعد أداء الجزية ١١١ عن كل إكراه في الدين ، وطب ف ما ما لا دعليم المعلم ، ولم يفرض عليم جزاء ذلك إلا دعيداً يقدمونه عن يدخل في دمتهم من غيدهم كا يدافعون عن أفسهم . ونص على أن إليا وجول بينكم مودة ورحة) ثم أخذ العهد على المسلين أن يدافعوا تعلل (١٠: ١١ ومن آياته أن خلق لكم من أنسكم أذواجا لتسكنوا الائتلاف . وأقل مافيها حجبة الرجل لزوجته وعي على غير دينه ، قال إنما تكون بعد التطب بين أهل الذوجين والارتباط بينها بروابط

⁽¹⁾ فيه أن أأسي عن الاكراه في الدين ذل قبل سودة براء أأى شرع ديم الميا أخذ الجزية فالاكراه في الدين عنوع في الاسلام مطاعاً دلكن إذا أراد المسأون عاربة قوم من الكاهرين لتعديم عليم أو تهديمم لمدعوتهم شلا دجب عليم أن يدعوهم أولا ألى الاسلام بالاحتيار مان أمساوا حرم تنالهم ، وإن ام يسلموا دعوهم الي أداء الجزية أن كانوا من أملها كانهم يقدلون لهم انكم أنباأعونا إلى حربكم فيض تقدم عابه الا أن تسلموا أو تؤدوا الجزية ، وهذا لا يمنى من الصلح إذا اتفق عيد القريقان .

رفع الإسلام كل اسيان بين الإجناس البشرية ، وقد لكل فطرة شرف النسبة إلى الله في الحلقة ، وشرف اندراجها في الذي الإنسان في الجنس والفصل والخاصة . وشرف استعدادها بذلك ابدع أعلى ورجات الكال الذي أعده الله انوعها ، على خلاف طازعمه درجات الكال الذي أعده الله انوعها ، على خلاف طازعمه المنطون من الاختصاص بحزايا حرم منها غيدهم ، وتسجيل الحسة على أصناف زعموا أنها أن تبلغ من الشأن أن تاحتى غبارهم (" على أصناف إلادلى في معظم الأمم ، وصيدوا أكثر الشعوب هياكل فأطنوا بذلك الأدواج في معظم الأمم ، وصيدوا أكثر الشعوب هياكل

هذه عبادات الإسلام على ماني الكتاب وصحبح السنة تنفق على ما يايين بجلال الله وحمو وجوده عن الأشباء ، وتلتنم مع المعروف

⁽١) هذا الامتياز لا يزال يدعيه أكثرهم دلا سيا الامراخ وأخمه كوز المندرس + طبقات الطبقة السعل تعد رجماً غند من فوقها لا تشاركما في اجتماع ولا عبادة لا محالطة .

وأما الصوم (٢) فرمان يعظم به أمر الله في النص وتعرف

⁽¹⁾ شبه الغزال داك باخلاف مقادر الدراء ايم كن أجزاء مختلة بعفها كذير دبعفها ظيل دكرن هذا الفارت في القلة داكمرة بفرض إلى علم الطبيب الذي دجف الدواء ، وأن المرجض بيستنبه التقة ببله والانتفاع بدواته ، فأذا قال يست ذاك أنا لاأزل عنه الدواء إلا بعد أن أعل فائدة كل جزه منه وقائدة مقداده - كان أحمق ولمات بداته ، وأن تقة المؤمن بها الله د حكمته أفرى وأكل من كل ثقة بفيره من طبيب دحيدان وسواهما ، دراد على ذاك ثبوت فائدة العلاة دالحج دسائر العيادات في تطبيد النفس من الشدر دنبها عن المنحداء والمشكر .

رy) كان يبنى أن يرضع منا حكمة الزكاة ولكنه أخرها إلى شاسبة أخرى. وسألوني ١٨٠

به خادير النعم عند نقدط: ومكاة الإحمان الإلحى في التنمول بها (٢:3٨١ كتب عليكم الصيام كا كتب على الذين من قبلكم لمسلكم تشون (٢).

الما أعلى الحج تذكيد الإنسان أديات عياء ، وعيد المسيد الما أعلى المعلى تذكيد الإنسان أديات عياه ، وعيد المسيد المسيد المسيد التي التي التيه ، والمسهد والحد مكشون الدوس متجرين عن المحيط ، وحت سرع واحد مكشون الدوس متجرين عن المحيط ، وحت ينهم المبيدية نه رب المعايين ، كل ذلك مع استبقائم في المواف يا المراق والمراق ، وهذا الإنجاد الكرم في كل على من المحال المبارات يعد أربض مورن يا يدل على التذبه و التعديد الترع المراق المراق والإسلامة عيون يا يدل على التناوي التدبية المراق المراق عيد أو يا على المال المبارات

⁽¹⁾ راحع تنسيدها دقول المؤلف فيها في من ١٥٠٦ ٢ تشميد النار طبية أرلى د ١٤٤٤ طبية النية .

-أين مذا كله عاتجدين عبادات أقوام آخرين ، يضل فيها الدقل ويتعذر ما خدا عد السلامة به والتحديد

معها خلوص السر التنزية والتوحيد .

كشف الإسلام عن العقل غمة من الوهم فيا يعرض من حوادث الكون الكيد ، العالم ، فالكون العفيد ، الإنسان ، فقرر أن آيات الكون الكينة ، الإنسان ، فقرر أن آيات المسائع ، في العلم على السن الإلهية ‹‹› العالم الله على السن الإلهية ‹‹› العلودي ، الجونية ، في قدرها في علمه الأزل لا يغيرها شيء ، من العلودي ، الجونية ، غير أنه لا يجوز أن يغيل شأن الله فيها ، إلى ينبغى أن يجيا ذكره عند رؤيتها ، فقد جاء على السان التي صلى الله عليه وسلم : ، إن الشمس والعمر آيان من آيات الله لا يختلن لموت أحمد لا لحياته فإذا رأيتم والته فاذ كروا الله حتى ينبعى ، وفيه التعمري أن جميع آيات الكون تجرى على نظام واحد لا يقضى فيه إلا العناية الأزاية على السنن التي أنامته عليها .

ثم أماط اللئام عن حال الإنسان في النعم ، التي يتستع بها الاشخاص أو الأمم ، والصائب التي يرزمون بها ، فنصل بين

⁽١) راجع نفسير قوله تطلى (٣: ٣٢١ تد خلت من قبلكم سنن) دما غاله المؤلم في نفسيرها في الجزء السادس من المجلد الحادى عشر من المداد في صر ١٢٢٨ من جزء التنمير الرابع.

هو مبين في علم آخر . والكانة عند الناس بالسعى في مصالحهم على الأكثر، وما يشبه ذلك عا بالجبن وضياع السلطان بالظلم، وكارتباط الثدوة بحسن التدبيد في الأغلب، المسبب بالسبب على جاري العادة ، كارتباط الفقر بالإسراف والذل للزايا ، ولا في الما و تعالم إليها و تعالم الما كالد في كا ، وإنها are selfekou misek inte al s si mesti be cit ès ais يقولهم (٢: ٢٥١ إنا لله وإنا إليه راجعون) فلا غضب زيد ولا رضا Lie , eg likis [il lading sauis anel as jakang & limba وكثيراً ما امتحن الله الصالحين من عباده ، وأني عليم في الاستسلام ، حجه ١٤ اللَّجاع بيقا بانعا نه مه عداً له محاقلت يحه ، به أعالة إلياما ة إلى الحلم معلى ، وترك هم على الحيام النايا إلحال المتعامة وعوج ، أو طاعة وعصيان ، وكثيراً ما أمهل الله بعض والمقد، ربما يكون كاسها أو جالبا طعلمه الشخص في سيرته من منها كالنُّروة والجاه ، والقوة والبنين ، أو الفقر والضعة ، والصعف بعض الاشخاص في هذه الحياة ، والرزايا التي يرزأ بها في نسمه ، فكثير الإمرين فصلاً لا مجال معه للخلط بينهما . فأمِّ النعم التركيب إلى بها الأمرين فصلاً لا جمال معه المخلط

وأما شأن الأم فليس على ذلك ، فإن الربع الذي أودعه الله

الأكرم فيستنزلوه من سماء الرحة برسل الفكر والذكر، والصبر را دال المحمد من الما ود مان لل مندلا كا و الدوح ولا يجديهم البكاء، ولا يفيدهم مابتى من صور الأعمال ولا يستبطب west) Ivila , ite is in I litel , or Kining 18 14: بالك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها المادلين فأخذهم بهم وهم في غفلة ساعون (١٧: ٢١ وإذا أردنا أن بالقل ، ونعيم بالشقاء ، وراحتم بالعناء ، وسلط عليهم الظالين أو وتبعثه الراحة إلى مقره ، واستبدل الله عزة القوم بالذله ، كشرهم ماأ ركد ة، لمساا سبم، لمق لوا فارقم د مفعنه لهدقني و مترعة بمعناا منها(١٠) ولن يسلب الله عنها نعمته ما دام هذا الروح فيها : يزيد الله هذه الدنيا قبل الآخرة (٢ : ١٤٥ ومن يرد ثواب الدنيا نؤته الفخائل – ذلك الروح هو مصدر حياة الأمم ومشرق سعادتها في والتعاون على البر ، والتناصح في الحجير والشر. وغير ذلك من أصول وطلبكل دغيبة من أسبابها ، وحفظ الأمانة ، واستشعار الاخوة ، الأهداء ، فتحديد مطامح الشهوات ، والدخول إلى كل أم من بابه ؟ جميع شرائعه الإلهية من تصخيع الفكر ، وتسديد النظر ، وتأديب

⁽١) راجع تفسير المؤلف لحذ، الآية في الجزء الرابع من تفسير المثار .

⁽¹⁾ السراب في استهال الاستبدال مالتبدا أن تقرن الباء بالمبدل منه . $(\, _{1} \gamma_{1} - _{1} cult \, \text{fire_c.r.} \,)$

والشكر (١٢: ١٢ إن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنسبم) (١٢: ٢٢ سنة الله في الذين خلو امن قبل ولن تجد اسنة الله تبديلاً) وما أجل ما قاله العباس بن عبد المطلب في استشائه و اللهمإنه لم ينزل بلاء ولا بذنب ولم يرفع إلا بتربة ه .

على هذه السأن جرى سلف الأمة، فبيغا كان المسلم يونع روحه بهذه العقائد السامية، ويأخذ نفسه بما يتبية من الإحمال الجليلة، كان غيره بظن أنه يزاز الأرض بدعائه، ويشتى الطائع بيكانه، وهو وام بأعوائه، ماض في غلوائه، وما كان يؤي عنه طنه من الحق شيئا(١).

عن المسكر فقال (٤ : ٤٢١ فاولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفتيوا ف المسكر فقال (٤ : ٤٢١ فاولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفتيوا ف الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لطهم محذرون) ثم فرض ذاك في قوله (٣ : ٤٠١ ولسكن منهم أمة يدعون إلى الحدو يأمرون غالث في قوله (٣ : ٤٠١ ولسكن منهم أمة يدعون إلى الحدو يأمرون بالمدرف وبنون عن المنصر وأوائك هم الفلحون ١٠٠ ولا تكونوا

⁽١) ين أن المسيد لا كانرا في القدون الأدل بجردن على منز أن تمال في أسبات السيادة والقوة كان بعض المحجر كالعمادى منزدري بدنهم يشور أنهم ينالون كل فيد وتحدق فم العوائد بوكة الشيسيق ودعائم ، ثم انقلت المؤلد كا زي.

كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليينات وأولئك هم عذاب عناب فرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليينات وأولئك هم عذاب عنام ٢٠١ يوم اليين اسودت وجوهمم ألم ٢٠١ يوم الدين اسودت وجوهمم ألم كمنو تم يما تبكفون ٢٠١ وأما الدين ابيعت وجوهم فني رحمة الله هم فيما خالدون ٢٠١ تلك آيات الله تتاوها عليك بالحق وما الله يربد كالما العالمين ٢٠١ ولله مافي السموات وما في الإرض وإلى الله رجح الأمور).

ثم بعد مذا الوعيد الذي يزعج المفر لهين ، وتحق به كلية العذاب على المختلفين والقصرين ، أبرز حال الأتمارين بالمحرف البهائين عن المنكر في أجل مظهر يمكن أن تظهر فيه حال أمة فقال : عن المنكر في أجل مظهر يمكن أن تظهر فيه حال أمة فقال : (٣: ١١٠ كستم خير أمة أخرجت الناس تأمرون بالمحرف وتبهون عن المنكر وتؤمنون باية (١) . فقد ذكر الأمر بالمحرف والنهى عن المنكر على الإيمان في منه الآية مع أن الإيمان مو الأصل النهى تقوم علم أفتان الحير ، تشريعاً لناك عليه أعمال البر ، والمدحة التي تفرع عنها أفتان الحير ، تشريعاً للأيمان المناسعة وإعلاء المزيمان بين الفراهن ، بل تنبيماً على أنها حفاظ الإيمان وملاك أمره ، ثم شد بالإنكار على قوم أغفادها ، وأمل دين أهملوها ، ومدال إنهار على الذين كفروا من بي إسرائيل على المان داود

^{ُ (}١) راجع تنسير هذه الآية .والآيات التي بعدها وما قاله المؤلف فيها في الجور. طرابع من تنسير المِنْأُد .

وعيدى بن مرم ذلك بما عصوا وكانوا يستدون ٢٧ كانوا لايتنامون عن مشكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) . فقذف عليهم اللعنفوهي أشد ماعنون آلله به على مقته وغصبه (١١) .

ؤهن الإسلام النقيرا، في أموال الإغنياء حقاً معلوماً يفيض به النئي على الفنير ، سداً كاجة المصلم ، وتفريجاً لكريم الغارم ، وتحريراً وإن المستميدين ، ويوسيراً لابناء السيل ، ولم يحث على محد، حد على الإنفاق من الاموال في الجيد ، كشيراً ما جعله عنوان الإيمان على الإنفاق من الاموال في سبيل الحبير ، وكثيراً ما جعله عنوان الإيمان ودليل الاعتداء إلى الصاحل المستميم ، فاستل بذلك خنائ أهل الثاقة وعمل حدوم من الاحتلاعلى من فعنامهم الله عليهم في الرق وأشعر وعمل مؤلاء على أولئك المناب أولئك عبة هؤلاء ، وساق الرحمة في نفوس هؤلاء على أولئك الباب أولئك عبة هؤلاء ، وساق الرحمة في نفوس هؤلاء على أولئك البابسين ، فاستمرت بذلك الطمأنينة في نفوس الناس أجمعين . وأى دواء لامون الاجتماع أنجع من هذا ؟ : (٧٥ : ٢٢ ذلك فعنى الله يؤيه من بن يشاء والله ذو الفعلى الدهاعي) .

آغان الإسلام بابي الشد، وسد ينبوعي فساد إلدة إلى ويتحريمه الخد والمنامرة والربا تحريماً باماً لاهوادة فيه.

الم الإسلام بعد ماقدرنا أحلا من أحول الفضائل إلا أني

⁽¹⁾ راح تنبيط فجز النبير المادي.

عليه و لأ من أمهات العمالحات إلا أحياها ، و لا قاعدة من قواعد الديام إلا قردها . فاستجمع الإنسان عند بلوغ شده كا ذكرنا حرية النظام إلا قردها . فاستجمع الإنسان عند بلوغ شده كا ذكرنا حرية الحالم ، واستقلال الدقال في النظل ، وما به حملاح السجايا واستقامة الطبع ، وما فيه إنهاض الدائم إلى إلعمل ، وسوقها في سبل السمى، ومن يثل القرآن حتى تلادته يحد فيه من ذلك كنزا لا ينفد ، وذجيدة لا تتني.

مل بعد الرشد وعاية ؟ وبعد اكتال العقل ولاية ؟ كلا قد تبين الرشدمن الذي ، ولم يبق إلا اتباع الهدى ، والانتفاع بما ساقته أيدى الرحمة للوغ الغاية من السعادتين .

طذا ختمت النبوات بنبوة عمد صلى الله عليه وسلم عوانتها السلات

راك ، كا حرى بذلك الكتاب وأيدته السنة الصحيحة ورهنت الساء ، كا حرى الماء الما

lism LIKuka

السرعة لم يعهد لما نظير في التاريخ.

كانت المجانة الإم إلى الإملاح غامة فيول الله سالة خام الديدين عامة كذاك . الحين عنوا الماطر في أحوال البير عنه ما منه كذاك . الحين عنوا الماطر في أحوال البير يجمع إلى الامة العربية من أوناطا إلى أقتماط يدى أن هذا الدين بين المحتم الموني المحتم المربين منه أقل من ثلاثين من تبيرا المعين في أقل من قرن واحد ، وهو أمر لم يعبد في الإين وجدار العين في أقل من قرن واحد ، وهو أمر لم يعبد في الأديان ، واداله على الكثير في بيان السبب ، واحتمى إليه المنه في الدين المجتم المنه في الدين المجتم المنه في الدين المجتم المنه في الدين المجتم المنه في الدين المنه في الدين المنه في الدين المنه في المنه في الدين المنه في الدين المنه في المنه في الدين المنه في المنه

ابتدا هذا الدين بالدعوة كغيره من الاديان ، ولتى من أعداه انسا هذا ما ياق حق من باطل : أودى الداعى على الله على من أعدام انسام المند ما ياق حق من باطل : أودى الداعى على الله على المناب وساب الهذاء وأقيم في وجه باكان يصعب تذليه من العالم الدكاء الدكاء الدكاء الدكاء الدكاء الدكاء عن وحردا الزق ، وطردوا الدار وسفكت منهم دعاء غزيرة ، غيد أن تلك الدكاء كانت من الدار وسفكت منهم دعاء غزيرة ، غيد أن تلك الدكاء كانت عبون الدراء بن الديام المنابقة بن عبون الدراء بن الدراء بن الدراء بن الدراء بن الدراء بن الدراء بن في أن الدراء بن المنابق و فعذ بن الدراء بن المراه الدراء بن المنابع و فعزى من

مناحرهم جرى الدم الفاسد من المفصود على أيدى الأطباء الحاذقين: (٨: ٧٣ لميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الحبيث بعضه على بعض فيركه جيعاً فيجعله في جهم أولئك هم الخاسرون).

ألب المال المختلفة عن كان يسكن جزيرة العرب وط جاورها على البسلام ايتحدوا بنته ، ويختفوا دعوته . في ذال يدافع عن نسم والإسلام ايتحدوا نبتته ، ويختفوا دعوته . في ذال يدافع عن نسم دفاع المختيف الأقوياء ، والشعيد الأغنياء ، ولا ناصر له إلا أنه الحق بين الإباطيل، والشد في ظلمات الإضاليل، حتى ظفر بالعرة ، الحق بين الإباطيل، وإلب في المثن الجزيرة أقوام من أديان أخر كانت وتعزز بالمنعة ، وقد وغيء أرض الجزيرة أقوام من أديان أخر كانت تدعو إلياء وكانت لهم طوك وعزة وسلطان ، وحملوا الناس على علما البياء وكانته من الماره ، ومن ذلك إيباغ بهم السعى نجاحاً ولا عقائدهم القهر فلاحاً .

غم الإسلام سكان الفعار الدرية إلى وحدة لم يعرفها تاريخهم ، ولم يعمد لها نظير في ماضيم ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أرافغ رسالته بأمر ربه إلى من جاور البلاد الدربية من ملوك الفرس رسالته بأمر ربه إلى من جاور البلاد الدربية من ملوك الفرس والرومان ، فهزموا وامتنعوا ، وناصبوه وقومه الشر، وأخافوا السابلة ، والرومان ، فهزموا وامتنعوا ، وناصبوه وقومه الشر، وأخافوا السابلة ، وحنيقوا على المتاجر فعزاهم بنفسه . وبعث اليمم البعوث في حياته وجرى على سنته الأثمة من محابته ، طلباً للامن وإبلاغاً للمعوة ، فاندفعوا

أربابًا ، وانتزع الحقوق، منتصبيما ، ووضع المساواة في الحقي عند التفاعي بين المسلم وغير المسلم.

بانخ أمر المسلمين فيما بعد أن لا يقبل إسلام من داخل فيه إلا بين يدى قاض شرعى بإقرار من المسلم الجديد أنه أسلم بلا إكراء ولا رغبة في دنيا(1).

وصل الأمر في عبد بعض الخافاء الأمريين أن كره عماهم دخول الناس في ذين الإسلام للمأوا أنه ينتص من مبالغ الجذية وكان في حال أو للا الحالم الماليا لا محالة ، واذاك أمر عمر بن عبد العزيز بتعزير مثل عبد عن سبيل المدين لا محالة ، واذاك أمر عمر بن عبد العزيز بتعزير مثل أو للله المهال (٣).

عرف خلفاء السلمين وطوكهم في كل ذطان ما لبعض أهل الكياب يل وغيدهم من المهارة في كشد من الإعمال فاستخدموهم وصعدوا بهم إلى أعلى الناصب حتى كان منهم من تولى قيادة الجيش في أسبانيا.

اشترت حرية الأديان في بلاد الإسلام حتى مجر اليود أدربا

انسكان منا في المولة المأينة والانطار الحاصة السيادتها كصر بغوذ دول أ الانونج فيها وهو عالف الشريعة الاسلامية وهل بشرف الدولة.

 ⁽٢) دكا إنه عامل بهمر ذلك ما جاب: أن حمل ملى الله عليه رسم بدى ما دراً ،
 دراً برب جابياً . دراله من جواب عن أناه الله الممكنة رفصل الخطاب .

واراً منها بدينهم إلى بلادالانداس وغيرها .

هذا ما كان من أمر السلين في معاملتها لن أظلام بسيد فهم ال يعدارا شيئا سرى أيهم حمل إلى أولئك الاقوام كتاب الله وشريعته وألقوا بذلك بين أيديهم وتركوا الحيار لهم في القبول وعدمه ، ولم يقوموا بزائه بدعوة ، ولم يستعملوا لإكراههم عليه شيئاً من القوة ، وما كان بينهم بدعوة ، ولم يستعملوا لإكراههم عليه شيئاً من القوة ، وما كان من الجوية لم يكن بما يتقل أداؤه على من حمريت عليه به الحق دون أقبل بأهمال الاديان المختلفة على الإسلام وأقدمهم أنه الحق دون ما كان السيهم حق دخلوا فيمه أقواجاً وبذلوا في خدمته ما لم بيذاله العرب أقسهم؟

ظهد الإسلام على ما كان في جزيرة العرب من خبروب المسادات الرثانية وتعليه على ما كان فيها من دذائل الاخلاق وقباعج الاجال وسيره بسكانها على الجادة القويمة – حقق لقراء الكسب الإلوية السابقة أن ذلك عو وعد الله لنبيا إبراهيم وإسماعيل تحقيق الشجابة دعاء الخليل (٢: ١٢٩ ربا وأبعث فيهم رسولا منهم) وأن حذا الدين عو ما كانت تبشر به الانبياء أقوامها من بعسلامال

⁽١) تراجع هذه البشارات في تفسير قوله تمال (٧ : ٢٥١ الدِينَ نَيْدِهُ لِ الرَّمِلُ النَّي الاي اللَّذِي بجدوله مصحوباً عندم في البوراة والانجبال) في الجود الناسي من تفسير النار .

فلم بجد أهل النصفة منهم سبيلا إلى البقاء على المنساد في جاحدته فتلقوه شاكرين ، وتركوا ما كان لهم بين قومهم حابرين .

أو غلب هو كان الغفران الإلهي ينتظره هي حسنت التوبة ، وكات توفية البدن حقه مي حسنت النية وخلصت السريرة ، فإذا نوت شهرة. ما يشق على الفطرة البشرية تجشمه ، ويعد برهنا الله ونيل ثوابه حتى في لا يمنع من التمتع بالطيبات ، ولا يفرض من الرياضات وغدوب الدهارة ويدعوها إلى إحياء ذلك الشعور بحمس حلوات في اليوم ، وهو سي ذلك اللاموت ، يكاديملو باعن العال النفل ويلحنها بالمكوت الأعلى ، في قبول المصلح والمرافق ، رأوا أن الإسلام يرفع النفوس بشعور من مَّين العادق، ولاعل تعنف عن احتاله الطبيعة البشرية وهي القاعبية فوجدوا لطفأ ورحمة ، وخيراً وقعمة ، لا عقيدة ينفر منها العقل وهو رائد ا أذَّ ذلك من الرب في قلوب مقلميم ما حركم إلى النظر فيه ،

تبت لهم سذاجة الدين عند ماقر وا القرآن و نظروا في سيرة الطاهرين من طملية إليهم ، وظهر لهم الفرق بين مالا سبيل إلى فهمه وما تكون جوالة نظر في الأصول إلى علمه (١) فتراموا إليه خفافاً من ثقل ما كانوا عليه .

⁽١) الادلاكا بين الناب دالدجيد دالنان عالم النيب غبر الحمال.

الحق بينها . الناضي وهو من أنكم من هو ، ويستوقه، معه التقاضي إلى أن قضي منه ١١٠ عدل يسمح أيودى أن يخاصم شل على بن أبي طالب أمام إلى الخليفة فورد أمره برد ييتها إليا مع لوم الأميد على ما كنان فالم عقد المزيمة على أخذه مع دفع أضعاف قيمته ، دفعت المسكوى السلطان في قطر كبيد ، وعاكان يريده لنفسه ولكن ليوسع به مسجداً ، فقيرة غير مسلمة أن تأبى بيع بيت مغير بأية قيمة لأمير عظيم مطلق جميع الطبقات في احترام النفس والدين والدخن والمال ، ويسوخ لامرأة عرضت دونها شهوات الأعلين ، فياء دين يحدد الحقوق ، ولسوى بين بعض بغير حتى ، وكان من حكما أن لا يقام وزن لشئون الادنين متى كانت النعوب ثن من خدوب الامتياز التي رفعت بدعن الطبقات على وَ لَمِينِ إِلَمْ مِن اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَا مُعَالِمًا مِن السَّارِي اللَّهِ عِلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّه كان الأم تطلب عقلا في دين فوافاط ، وتطاع إلى عدل في إعان

هذا ولما سبق بيانه مما جاء به الإسلام هو الذي حبيه إلى من كانوا أعداءه ، ورد إليه أهواءهم حتى حاروا أنصاره وأوليا.ه

 ⁽¹⁾ رأي هذا الدرأة قبطية مع أمير مصر وأعمل عرد به أعمر رالخلينة المدى
 أنكاها منه أمير المؤمنين عبر به الحطاب رفي أق عنه .

. مدينه . وإنما هو جرد الأطلاع على ما أودعه ، مع قابيل من حركة الفكر في العلم. ، الما يوه على بصيرة فيم تنزع إليه : لا سيف وراءها ، ولا داعي أمامها ، الم يخل زمن من رؤية جمع كثيرة من مل ختلفة تبزع إلى الأخذ لم يقف الإسلام في انتشاره عند حد ، خصوصاً في الصين وفي أفريقياً ، IXWK9 e-il King be emes I This wing is a much jed exist and : سابق ما ألفته من اللين والمياسرة ، ومع ذلك بل وغفلة المسلمين عن لما برماقا صعبرات بنشا بالسأ صعلقا الأله ، لمحرير به لا أناله كما نعيرًا لم ثم و المحامس من المخاصة الحالم المجارة و علم المجارة وألم الم على من جادرهم من غيرهم ، دام تستشد قاديهم عدادة لن خالفهم إلا علب على المسلمين في أمن دوج الإسلام فيكان من خلقهم العطف

ومن هذا أمل أن سرعة انتشار الدين الإسلام وإقبال الناس على الاعتفاد به من كل ملة إنما كان السرولة أمداله ويسرأ حكامه وعدالة شريعه، والاعتفاد به من كل ملة إنما كان السرولة أمداله ويسرأ حكامه وعدالة شريمة، والمجلم به في أمدا يون فطر البير تطاب والمحلم به في في الما المعلم بنون عليه وأقرب إلى قلوبها ومشاعرها ، وأدعى إلى الطمأ نينة في الدنيا والآخرة ، ودين هذا شأنه يجد إلى القالم به بناس المحلمة والمحالمة بناه بناه بناه بناه المحالمة بناه وأدعاق ينفتون الأموال المحالمة ، بدون حاجمة بالدناق وتعنم المحالمة والمحالمة والمحالمة والمحالمة بناه وأحدال الكثيرة ، والأوقات العلويلة ، ويستكثرون من الوسائل ونصب الحبائل لإسقاط النفوس فيه .

الما الما . علياً ، ولا يزال على جانب عظيم منها في بعض أطراف الأرض منا كان على الإسلام في سناجته الأولى ، وطهارته الي أنشأ. الله

وْإِنْ لِم يَقْبِلُهُ فَصِلُ السِّفُ بِينَ حِيْلَةٍ . والقرآن بإحدى اليدين والسيف بالأخرى ، يعرضون القرآن على المغلوب على قلوب العلم بهذه السرعة إلا بالسيف ، فقد فتح المسلون ديار غيرهم قال من لم يفيم ما قدمناه أولم يدأن يقيمه : إن الإسلام لم يطف

واعية الانتقال إليه . Itel die lly 14 Kg, bis 14 + bKs lleit elleit اللك ، ولم يكن من السلين مع غيرهم إلا أنهم جاوروهم وأجاروهم ، فكان عن أنسبم ، وكمَّ المدوان عنهم ، ثم كان الافتتاح بعد ذلك من خدورة جملته ، وإن وقع اختلاف في تفصيله ، وإنما شهر المسلمون سيوفهم دفاعا غة المانم موما توارت به الاخبار توارأ محيط لا يقبل الربية في سبحانك مذا بتأن عظيم ! ما قدمناه من معاملة المسلين مع من دخلوا

لو كان السبف ينشر دينا ١١٠ فقد عمل في الرقاب الإحسارة على

غيل الاسلام ديسه دهو الذي البعوا به المسلمين من بعد زدراً ديمثالً . (١) هذا يان لا معل الافراج من نشر المصرانية بالاكراء وقهر النوة المسكرية

الدين والإلزام، ه مهدواً كل أمة لم تقبله بالإبادة والمحو من سطح البسيطة ،
عمع كشرة الجيوش و و فرة العدد ، و بلوغ القوة أسمى درجة كانت تمكن لها
وابتدأ ذلك العمل قبل ظهور الإسلام بثلاثة قرون كاملة ، واستمر في
شدته بعد جي الإسلام سبعة أجيال أو يزيد فتلك عشرة قرون كاملة لم
شدته بعد جي الإسلام سبعة أجيال أو يزيد فتلك عشرة قرون كاملة لم
ببلغ فيها السيف من كسب عقائد البشر مبلغ الإسلام في أقل من قرن ،
يبلغ فيها السيف وحده بهائ الحسام لا يتقدم خطرة إلا والدعاة من
مذا ولم يكن السيف وحده بهائ الحسام لا يتقدم خطرة إلا والدعاة من
خلفه يقولون ما يشاء و تحت حمايته ، هم غيرة تفيض من الأفندة ،
خلفه يقولون ما يشاء و تحت حمايته ، هم غيرة تفيض من الأفندة ،
وفعاحة تتدفق عن الالسنة ، وأموال تخلب ألباب المستهدين ، إن في ذلك
لآيات المستيقتين .

جلت حكمة الله في أم هذا الدين : سلسيل حياة نبع في القفار الديبة ، أبد الإدالله عن المدينة ، فاض حتى شكاما فجمع شكاما فأحياها حياة شبية ملية ، على مده حتى استغرق عالك كانت تفاخر فأحياها حياة شبية ملية ، على مده حتى استغرق عالك كانت تفاخر أهل الساء في رفعتها ، وتعاو أهل الإرخى بمديوتها ، ذلال هديره على أهل الساء في رفعتها ، وتعاو أهل الأرض بمديوتها ، ذلال هديره على البنه ماكان استحجر من الارداج فانشقت عن مكنون سر الحياة فيها ، قالوا كان لا يخاو من علب (بالتحريك) قان تلك سنة الله في غيا ، قالوا كان لا يخاو من علب (بالمحريك) قان الماد سنة في عذا الماد إلى أن يقضى الله قضاء، فيه . إذا ساق الله ربيماً إلى أرض

جدية ليدي ميتها ، وينقع غاتها ، وينسى الحصب فيها ، أفينشصر من قدره أن أنى فى طريقه على عقبة فعسلاها ، أو بيت رفيع العهاد فهوى به ؟ .

سعع الإسلام على الديار التى بأنها أهله (1) فلم يكن بين أهل تلك الديار العدان المسلون بعضهم ببعض وبينه إلا أن يسمعوا كلام الله وينقهوه ، واشتغل المسلون بعضهم ببعض ومنا وانحونوا عن طريق الدين أزمان ، فوقف وقفة القائد خاله الانصار ، وكاد يترجن إلى مادواءه ، لكن الله بالغ أمره ، فأنحدت الانصار ، وكاد يترجن إلى مادواءه ، لكن الله بالغ أمره ، فأنحدت إلى ديار المسلين أمم من الشار يقردها جنكيز خان وفعلوا بالمسلين الاواعيل ، وكانوا وثليين ، جاءوا لحن النابة والساب والنهب ، ولم يلبث أعقابهم أن اتخذوا الإسلام ديناً . وحلوه إلى أقوامهم فعمهم منه ماعم غيرهم: جاءوا لشقوتهم فعادوا بسعادتهم.

حل النرب على الدق حلة واحدة ١١ بين ماك من ملوكه ولا شعب من شعر به إلا اشترك فيل ، واسترت الجالدات بين النربيين

⁽¹⁾ Jo II wh 1826, 30 anto 2 act 1825 of the Jo II is to be left.

⁽٢) يأن الحرب المطيعة الإناة الاسلام من الشاق ديننى الكل مسام أن يعرف شعياً ما استاه الادريون من فشائل الاسلام التي حليم على إسلاح أميد دينم دديائم . دأ كذ المسلين يجهون هذا .

والشرقيين أكشاع من مائتي سنة جمع فيها الغربيون من الغيرة والحية المدين مالم يسبق لهم من قبل ، وجيشوا من الجند وأعدوا من القوة ما بانمته كاقتهم ، وزحفوا إلى ديار المسلين ، وكانت فيهم بقية من روح الدين ، فغلب الغربيون على كشير من البلاد الإسلامية وانهت تلك الحروب الجارقة بإجلائهم عنها .

وسائل الإيمان لا من العوادى عليه ، تم جمعت من الآداب ماشاء الله earising It is inju se utura list in list euse liet oi لم تصب مستقر الحقيقة ، ثم وجدت حرية في دين ، وعلماً وشرعاً الآلام عسمي و و الإحلام على التاليا الأعليمة و وسمة الجاورين ، ونلتنط من أفحار الخالطين ، وتنفعل بما ترى وما فيهما نار الغضب وتثوب العقول إلى مكينتها . تنظر في أحوال القام بكثير من هؤلاء في أرض المسلمين ، وكانت فترات تنظويه جم غفير، وجاء عن دونهم من الطبقات ما قدروه بالملايين ، استقر البلاد الإسلامية ، جاء من الملوك والأمراء وذوى الثروة وعلية الناس تلك الشعوب على ما يعتقدن لانفسهم إلحق في الاستيلاء عليه من شعوبهم ليبيدوا مايشاءون من سكان الشرق أو يستولى سلطان لم جاءوا وبماذا رجعوا ؟ غفر رؤساء الدين في الغرب بإثارة

(١٦١ - د-الة النورية)

ثم أخذت أمم أورو با تقتك من أسرها ، وتصلح من شؤنها ، حقى استقامت أمور دنياها على مثل مادعا اليه الإسلام ، غافلة عن قائدها ، لاهية عن مرشدها ، وتقررت أصول المدنية الحاضرة ، التي تفاخر بها الإجيال المتأخرة ماسقها من أهل الازمان النابرة .

هذا على من وابله أصاب أرضاً قابلة ظهرت ورب وأنبت

⁽١) هم طانة المدحنين وأكثم من الانكيد والاميمكان.

من كل زوج بيج ، جاء القوم ليبيدوا ، فاستفادوا دعادوا ليفيدوا ، فإن الدوما ، فيادوا ، فإن الدوما ، فيادوا بوضوح الدوساء أن إياجة شعوبهم شفاء منهم ، وتقوية كسنهم ، فيادوا بوضوح شأنهم ، وخعضعة سلطانهم . وما بيتناه في شأن الإسلام – ديد فه كل من تفقه فيه – قد ظفر به كشير من أهل النظر في بلاد الغرب فعرفوا له من تفقه فيه – قد ظفر به كشير من أهل النظر في بلاد الغرب فعرفوا له حقه ، واعترفوا أنه كان أكبر أسانتهم فيه هم فيه اليوم (١) وإلى الله عاقبة الامور.

islemb 18x16

يقول قائلون إذا كان الإسلام إنما جاء لدعوة المختلفين إلى الانفاق وقال في كتابه (٢ : ١٩٥١ إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيمًا لست أ منهم في شيء) فا بال اللة الإسلامية قد مزقها الشارب ، وفرقت بين طوائها المذاهب ؟.

إذا كان الإسلام موحماً فا بإلى المسلمين عددوا؟ إذا كان مولياً وجه العبد وجهة الذي خلق السموات والأرض ، فا بال جمهرهم بولون وجوههم من لا علك لنفسه نقعاً ولا خمراً ، ولا يستطيع من دون الله خيراً ولا شراً ، وكادوا يعدون ذلك فصلاً من فصول التوحيد ؟

⁽١) قد أورد المؤلف الدراهد على هذا في كتابه (الالدم والمصرانية) .

إذا كان أول دين خاطب العقل ودعاه إلى النظر في الإكوان وأطاق له العنان ، يجول في خمار ها يا يسعه الإمكان ، ولم يشرط عليه في ذلك سوئي المحافظة على عقد الإيمان ، فا بالهم قنعوا باليسيو كشير منهم أغلق على نفسه باب العلم ، ظنتا منه أنه قد يرخي الله بالجبل ، وإغفال النظر فيما أبدع من عكم الصنع ؟

ما الحم وقد كانوا رسل الحبة أصبحوا اليوم وهم يتنسمونها ولا يجدونها ؟ ما بالحم بعد أن كانوا قدوة في الجد والعمل، أصبحوا مثلاً في القعود والكسل؟

طعذا الذى ألحق المسلون سينهم وكتاب الله بينهم يقيم ميزان القسط بين ما إبتدعوه ، وبين مادعاهم اليه فتركوه ؟

إذا كان الإسلام في قربه من العقول والقلوب على ما يينت ، فا بالماليوم على رأى القوم تقصر دون الوصول اليه يد المتناول ؟

إذا كان الاسلام يدعو الى البصيرة فيه فيما بال قراء القرآن لايقرءونه الا تغنياً ، ورجمال العلم بالدين لايعرف أغلبهم إلا تظنياً ؟

إذا كانالإسلام من العقل والإرادة شرف الاستقلال ؛ فا بالهم شدو مما الداغلال أغلال ؟

إذا كان قد أقام قواعد العدل؛ فما بأل أغاب حكامهم يضرب بهالمثار

إذا كان الدين ف تشوف إلى حرية الإرقاء فا بالم قصوا قروناً في

استباد الاحرار؟.

إذا كان الإسلام مد أركانه خط العبود والصدق والوفاء ، فا بالهم

المس من أهله، فا بالهم يحتالون حتى على الله وشرعه وأوليائه . إذا كان الإسلام يحظرالسلة ويحرما لحديدة ويوعد على النش بآن الغاش قد فاض ينهم الندر والكذب والزور والافتراء؟ .

إذا كان قد حرم النواحش ماظهر منها ولما بطن ، قما عذا الذي نراه بينهم

في السر والعلن ، والنفس والبدن ؟.

ولم أيمنه إليه وشيجة . المحم بما يكون من عمل أخيه كأنه ليس منه ، وكأنه لم جمعه معه صلة ، وألتي حبله على غاربه ، فعاشوا أفذاذا ، وحاروا فأعمالهم أفراداً ، لا يجس يستسمون بصبر، ولا يتنامحون في خيد ولا شر ؟ بل ترك كل صاحبه ، كالع بما لم يشد في غيره . فا بالهم لا يتناحون ولا يتواصون مجتى ولا عن المنك سلط عليهم شرارع فيدعوا خيارهم فلايستبطب لهم (١٠) وشدوني وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) وأنهم إنه يأمروا بالمدوف ونهوا وعامتهم و (إن الإنسان في خسر ؛ إلا الدين آمنوا وعملوا الصالحات إذا كان قد عرى بأن الدين النصيحة قه ولرسوله والدؤمنين خاصتهم

⁽١) إنا علودة كلوة لنص النوان . أي دص باذا النص .

٠ قيمه رياً ٠ (y) مو مضمون خديث مرفوع دواء البدار والطــبراني في الارسط عن

ما إلى الإبناء يقتلون الآباء؟ وما بالى البنات يمشق الأمهات ؟ أين وشاخج الرحمة ؟ أين علملة الرحم على الديب ؟ أين الحق الذى فرض في أموال الأغنياء المنقراء . وقد أصبح الأغنياء يسلبون ما بتى في أيدى أمل البأساء ؟

من الدين وأنه مستمل بعقائده ، يرى العقل جنسة ، والعلم يستحي أن يظهر به بين الناس ، ومن غرته نفسه بآنه على شيء وقف على بأب العلم من المسلمين ، يجد دينه كالنوب الخاني منهم بجلها، كأنه في ذلك قد فجر منكراً ، وترفع عن دنيئة ، فن ويهزمون بها ، ويرون العمل فيها ٤٠ عبيًا في الدين والدنيا ، ويفتخوالكيو حفاظ أحكامه والقوام على شرائمه ، كيف يجافون عبدلوم النظر Earel any at laing lecte is Tip , eval liming ing عن سموا أنفسهم أحرار الأفسكار، وبعداء الانظار، وإلى الذين دقواعده وأحكامه رهات ؟ ويجدون النهم في النفيه بالمستهدئين أهل هذا الدين أول ما يعلق بأوهام أكثرهم أن عقائده خرافات ، أوعبد في نقل ؟ ألم تر إلى الذين تذوقوا من العلم شيئًا وهم من الكبي في الشرق، وأهله في ظلات لا يبصرون، أمس هذا في عقل؟ قبس من الإسلام أخاء الغرب كا تقول وغنوه الاعظم وشمسه

⁽١) أن ف حمن ما أرشدت إليه من النظم والنيون والصناعات .

166

ظنة، أليس في هذا ما يُشهدانه وملائكته والناسرأ جمعين، على أنلاوظ ق بين العلم والعقل وهذا الدين.

1401

الأصم إعراضًا ، وغاية لمقبل في الإيراد أن أعطى الطبيب المريض بهذا الدواء فظهر تجاحه ظهوراً لا يستطيع معه الإعمى إنكاراً ، ولا المعادة ما وعد الله على اتباعه . وقد جرب علاج الإنساني مدى وعقل ، مَن أحسن في استهاله والأخذ بما أرشد إليه ، بال من الإسلام ومنصفو سائر الأمم ، قذلك هو الإسلام . وقد أسلفنا أن الدين ذكرته من جميل أنره قراءة درقات في التاريخ على ماكتبه محققو أولك الدين أنول فيهم وعمل بع يينهم ، ويكني في الاعتراف بم مجرد تلاوة القرآن ، مع التدقيق في فهم معانيه وحملها على مافهمه ولكن قد أنيت في خاصة الدين الإسلامي بمل بكني للاعتراف به الدين ما كان عليه مسلمو ذمانهم عامتهم وخاصتهم بما حوته جلالت ، النبيع الذالي رحمه الله وابن الحلج وغيرهما ١٠٠ من أهل البصر في اجيال ، دربما كان ماجاء في الإيراد قليلاً من كشير ، وقد وضف ربالم بيانخ الواحف لما عليه المسلون اليوم بل من عدة

⁽١) كالشاغبي إن كنابه الاعتصام والبركرى ني كشابه الطريقة الحمدية.

حواء فعم المراف (1) وانقلب الطبيب- بالمرض الذي كان يعمل لعالجنه ، وهو يتجرع النصص من آلامه والدواء في بيته وهو لايتناوله وكير غن يعربونه أو يتشفر فدنه وشمش في المعييته يتناولون من ذاك الدواء فيلأون من مثل مرضه ، وهو في يأس من حياته ، ينتظر الموت أو تبدل سنة الته في مثار أمثاله .

الدم في الدن الإسلام وحاله على ماييناه وأما السلمون وقد أصبحوا بسيوم حبة على دينهم قلا كلم لنا فيهم الآن وسيكون الكلام عنهم في كتاب آخر إن شاء الله ٢٠٠٠.

التصديق بما جاء به الني عمد حلى الله عليه وسلم

بسأن نبت نبرته عليه السلام بالدايل التاعلع على ما بينا ، وأنه إنما يخبر عن السّ تطلى ، فلا ربب أنه يجب تصديق خبره ، والإيمان

⁽¹⁾ إن هذا الرفض الذي غني من أمراض الجال والتأبي دارق اللوك دورماء الدن قد أبكته أمراض أخرى التنت عليه في هذا لدسم شفوها عبارة اللغار وفي الدين والآداب وإباحة تقوامش ولا علاج له إلا جداء الاسلام وأي مجنه وأحله خلسه في عليم أقسم بحمي عدم أمراض عنى أمراضم الأدل.

⁽٣) راجع في شاكل الالام رائيه العيم والمير الدين ، أد جما انه شد ران به بعد شا ، ومركاب لا يستن عن زامه سام في شا المصر يل قال أحمال إنجية من الماين إنه ينفئ زامة في كل سة ولم مؤراحة . وإن قارة إجد به جرح الكثير من المسام الجملة في هذه البائة .

به جماء به ، و نعنى بما جماء به هاصرى به فى الكياب العزيز وعاتواتر الحبر به تواتراً حييم مسترفياً السرائطه ، وهو طأخبر به جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب عادة فى أمر حسوس – ومن ذلك أحوال طبعد الموت من بغث و نعيم فى جنة ، وعذاب فى نار ، وحساب على حسنات وسيئات وغير خاك ما هو هدوف.

ezu li jaise i Kaile al alae ar si lkite Kizet Ali Jei al ala edes idis , end art IKaile li Kizeti en inso am liiri e ale Italy IK des ai ampir Italieris eli ece de es alae ille i Itelie, e exi a es ai Italia, i lu jamp in ès Alae ille i Itelie, e exi a es ai Italia, i lu jamp in ès Illy perlo or laisle li Italia, an ale le il el il el ine ale lialis Alie, III.

الما أخبار الآماد فإنما يجب الإممان بما ورد فيها على من بلنته وصدق بعدة روايتها، وأما من لم يبلغه الحغبر أو بلغه وعرضت له شبكة في محته وهو ليس من المتواتر فلايطمن في إيمانه عام التصديق به . والأصل في جيح ذلك أن من أنكر شيئًا (" وهو يعلم أن النبي على الله عليه وسلم حين بالد أن من أنكر شيئًا (" وهو يعلم أن النبي على الله عليه وسلم حدث به أو قرره فقد طعن في صدف الرسالة وكذب بها، ويلجق به من أحمل العلم بما تواتر وعلم أنه من الدين بالمضرورة ، وهو هافي الكتاب. وقيل من السنة في العمل (")

منه اعتمار المتار المارار على منه الدرار المارار المتار وسر عليه وسر عليه أخبار العنب على مامي عليه في طاهر الدرار ومب بعقه إلى تأويلها المبار الجنب على عليه في ظاهر القول و رهب بعقه إلى تأويلها المبار عليه على الاعتمار على المدار عليه الموت وثواب عقاب عنه الموت وثواب عقاب على الإعمال والمعال المناز المين المناز المين أن المناز في ذاك أن المناز على مو المناز في المناز المناز المناز المناز في المناز المنا

⁽¹⁾ أي من أمر الدين الذي هو موخرع الرحالة واليارغ عن الله تطال .

⁽٢) أكذ المناد المترازة في المعملة كصفة الصلاة والحج وأما الاحلوب المتوارية-المترازة نقيل انها لا تبلغ أنسي جم الللة.

⁽٣) بنى أن الأريل بأنه الشرط لا ياني عنه الاملام قلا ياج تكفير صاحبه. الا أنه لا يقتدى به فيه رهذا يفحب أهل السنة را يتاعة .

بن علينا مسألنان وخدتا من هذا العلم في مكان من الاهتمام وماهما منه إلا حيث يكون غيرهما مما أجملنا القول فيه (الاولى) جواز رفية الله تمالي في الآخرة (والاخرى) جواز وقوع الكراهات وخوارق العادات. من غير الانبياء: من الأولياء والصديقين

ألما الأول قلد اشتلة فيها الذاع مم انتهى إلى وظات بين المذهين الإجهار معه التنازع ، فإن القائلين بجواز الرؤية من أهل التنزيه متفقون على أن الرؤية لاتكون على المعهود من رؤية البصر المدوقة لنا في على أن الرؤية لاتكون على المعهودة والم عي رؤية لا كيف فيها ولاتحديد ، ومثلها لا يكون إلا ببصر يختص الله به أهل المدار الآخرة ، أو تتغير فيه خاصته المعهودة في الحنياة الدنيا ١٠٠ وهو ما لا يمكننا معرفته وإن كنا

⁽¹⁾ الادراك في الحقيقة الربي دايما الحداس آلات لما دقد أبت بالتجارب القطعية للدى علما، العرق والنوب في هذا المعصر أن من الماس من يبصر وهوا دهو منعض للدين فإ يسعره قراءة الافسكار ويبصر بعض الاشياء دون بعض في الدهل الذي ، دون بعض في الدهل الذي ، ديم من بيصر الدهل المنيعة والبيما العلم كن أبيمر وهو يمصر دمهم من بيسر التحديق خارجا من داره الي المحلة المي آخر ما تقدم في حاشية من مها آلي في الاسكندرية خارجا من داره الي المحلة الي آخر ما تقدم في حاشية من مها آلوا كان هذا قد بنب في هذا العلم على خلاف المالوف في الوق في الجنة وهي من عالم المنين بطأوا أن يستشكل ماهو أغرب منه وأبعد عن المالوف في الجنة وهي من عالم الغيب بأمال أن يستسكل ماهو أغرب ديم إبعد عن المالوف في الجنة وهي من عالم الغيب الجنانة منته وزاميسه العالم الشهادة . دهل كان استشكال منكرى الوقية الا بسبب قياس على الديس على عالم الدنيا في الوقية دالمرفي وهد قيامن بأطل ، ويعلانه في المرفي الحلي .—

العدق بوقوعه متى مع الحد؛ والنكرون لجوازها لم يذكروا انكيافا يساويل، فسواء كان ذلك بابعد غيرالعهود أو بحاسة أخرى فهو في المحنى رجح إلى قول خصومهم ، ولكن منى الإسلام بقوم يجبون الحلاف والله قوق ما يظنون.

وألم النانية فأنكر جواز دقوع الكرامات أبو إسماق الاسفرايي من أكار أبياع أبي الحسن الاشعري " دعلى ذلك المغزلة إلا أما المسان البعرى فقال مجواز دقوع ، دعليه جهور الاشاعرة . أما الحسان البداهبون إلى الجواز بما جاء في الكتاب من قمة الذي عنده واستدل الداهبون إلى الجواز بما جاء في الكتاب من قمة الذي عنده علم من الكتاب الواردة في خبر بلقيش من إحماره عرشها قبل ارتداد العرف ، دقعة مرم علما السلام وحمدر الزق عندها وقعة أتحاب الكبف.

راحتج الآخرون بأن ذلك يوقع الشهة في المعجزات ، وأولوا ماجاء في الآيات : أما أن ذلك يوقع الشبة في المعجزات فالسر بمعجز لأن المعجزات إنما تظهر مقرونة بدعوى الرسالة والدين عن

- رهميرلا أن رميلها طلناتي (١)

⁼ الله حرات هذه المسالة في تشهر المثار بقصل أنه على عصرى طريل أبراج في تشهر الآية ٢١١ من حررة الأعراف ص ٢٢١ - ٨٧١ ع ١ تشمر

الله تعلل ولايد أن تكتفها حوادث تمذها عيا سواها .

وأما ما احتج به المجدون من الآيات فلادل فيه ، لأن ماف قصة مرم وآصف (۱) قد يكون بتخصيص من الله تعلى اوقوعه في عهد الانبياء مرم الحدة والسلام ، ولاعم لنا بما اكتنف تلك الوقائع من شئون الله وأنياء ذلك العبد إلا قيلا .

والم قصة أهل الكون فقد عدما الله من آياته في خلقه ، وذكرنا بها المحلقة و مناهد من المحلول الكلام فيه من عموم الجواز المدينة و فدرته ، فاليست من قبيل ما الكلام فيه من عموم الجواز وقع الكرامات نوعاً من البحث في متناول هم فعد البارية وعلاقتها بالكران الكبير ، وفي مكان الإعمال العاملة والتفاء النهوس في مقامات الكان الما قوليا أولتا المعافرة وهو بحث دقيق قد يحتص بطرآخر.

⁽¹⁾ قال بعض النسرين في تفسير (قال الذي عنده علم من الكناب إنا آتيك به تبار. الذي يعند المارن المناب المناب في ذلك تغذلا الذي طوالى) انه وزير المارن امنه آصف بن بخيا فياداهم المؤلف في ذلك تغذلا والحجين هذا لم فيبيت في قرآن ولا حديث هرأوي وأنما هو من الاسرائيليات . وقال بمغنهم الماريان تفسه ورجمته البيسابوري وقال بمغنهم أنه جبديل وبعفتهم أنه ملك آخر . وعله القول ان احتفاد الدش معجزة انبي الله مايان عليه السلام لا حجة فيها على مسألة الكرامات.

ركذاك لماثار. في سألة الرفة عند مرم وانه فاكمة المسلمة في الشناء وعكمه لم يسح مرايع مرذيع فهو من الامرازليات كا ينتنو نديد المبار .

وألم جود الجواز العقلى وأن صدور خارق للعادة على يد غير في الماعة الماعة وأن الحدور خارق العادة على يد غير في المنازة الإلهية ، فالا أظن أنه هو خبي زاع يختاه فيه المنازة ، وأبما الذي بجب الاعتفاد بوقوع كراعة معينة على يد ول تله في اتفاق على أنه لا يجب الاعتفاد بوقوع كراعة معينة على يد ول تله في أنه ولا الله به فيجوز لكيل مسلم بإجماع الامة أن ينكر معين بعد ظهور الإسلام ، فيجوز لكيل مسلم بإجماع الامة أن ينكر عنا حدور أي كرامة كانت من أي ولى كان ، ولا يكرن بإنكار عنا حدور أي كرامة كانت من أحول الدين ، ولا مائلا عن سنة حجيجة ، ولا منحوفاً عن الصراط المستقيم ، اللهم إلا أن يكون ما حق في السنة عن الصرابة .

أبن هذا الإصل الجمع عليه مما يه جهور المسلين في هذه الإيام حيث يظنون أن الكرامات وخوارق العادات ، أصبحت ون خروب المساعات ، يتنافس فيها الأولياء ، وتتفاخر فيها هم الامفياء (٢) ، وهو ما يتبرأ منه الله ودينه وأولياؤه ، وأهل إلعام أجمعون.

⁽¹⁾ بل يزعمون أن هذلاء الاصنياء دلا سي المرتى المشهدين كالدين يسعونهم الانطاع الاربية هم المتصرفون في شئون العالم كله وأنهم يقضون حاجات الدين يدعونهم من دون الله أو مع الله بالحوارق الممتدخة لهم من أفع وحمد وغيه ذاك ا (لا اله الا الله وحده لا خريك له) .



(eat lin llivi Toiel ain, ealel lead the limitaing & l'écéu 3 Introdu Illivi oi eight. Elizai by cing Illis le Ties by,
elizabin Illivi oi et re eigh laid serie lis Kim Levi si aird e oi Zac
elizabin oi est re eigh laid serie eig Kim Levi si aird e oi Zac
en elle élette ap listanevi) est en lessa si a lo l'Éis
Ai llisas.

(وأنا لما سمنا المدى أمنا به فر يؤمن بربه فلا محاف نحساً ولا مراه وأتا منا المملون ومنا القاسطون فن أسلم فأولئك محسّوا مرسا ، وأما القاسطون فكانوا لجنم حطباً ه وأن لو استقاموا على مرساء وأما القاسطون فلا أخبوا هو أمن أو لون أو استقاموا على الطريقة لاستيام عامة غدقا ، لفتنهم فيه ومن أيعرض عن ذكر ربه الطريقة كمنام عبداً مناب وأن المسجد ته فلا تدعوا مع القدأحداً ، وأنه بالماعب الله بمعوه كلاوا يكونون عليه إبياً ، فوا إنما ، أدعو وبي ولا أنداء بواحدا ، قل إني لأملك لكم غيراً ولا شداً ، قل إنيا . ان نجيد من الشاحد وان أجد من دونه ملحما و إلا بلاغا من الشه در الانه ه دمن يعمر الله در سدله فإن له ناد جنم خالدين خيا ابيا و حتى إذار أو الما يوعدن فسيطون من أضف ناصراً وأقل عدا يه قل إن أدرى أقريب لما وعدن أم يجسل له دبي أسعا و عام النيب فلا قل إن أدرى أقريب لما وعدن أم يجسل له دبي أسعا و عام النيب فلا يُذِي على عين أحما و إلا مني ارتضى من رأسول فإنه يسلك من بين ينه دمن خلفه رصلة و ليم أن قد أبلنكر رسلات رئيم وأحاط بما لديم ومن خلفه رصلة و يعمراً).

ه في المنظم ، و بلغ رسوله الكريم ، وخمنه الشيطان الرجيم ، وحبّى الشكر تدرب العالمين ، الرحبي الرحيم ؟

anbi

[22]

- Single Survivers

٩ ١٩٥٢ - ٥ ١٢٧٢ قن